

صَدَقَ الرَّضَا

عامّة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة العاشرة / العدد ٢٤٣ / ١ شوال ١٤٣٥ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢



بالتعاون مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية
أقام أهالي مدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام
الرحلة الفيحاء مهرجانهم السنوي السابع
بمناسبة ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام



بمواصفات عمرانية حديثة
الانتهاء من مبنى مركز العلاج الطبيعي
والشروع بمرحلة تركيب أجهزته ومعدّاته

المرجعية الدينية العليا تطالب الجهات المعنية
بشؤون النازحين أن تتحمّل كامل مسؤوليتها
والتعامل مع هذا الملف الإنساني بكل جدية



الشيطان من الشطن أي بمعنى (ابتعد عن الحق)،
وهو يجسد الشر في كثير من الثقافات الانسانية،
ويرتبط بالهرطقة والكفر والخذلان...
وتنسب اليه صفات الكفر والتمرد والكراهية والخيلاء،
وهو في كل صفة ذميمة يمارسها انسان،
حتى قيل: إنه كل عات متمرّد من الناس.
فكيف يا إلهي بمن يعتبرونه اليوم رمزاً للثورة والتحرر والنهوض؟
والشيطنة سلوك مقيت، يقال: إن شخصاً أثار غضب الشيطان؛
لأنه ابتكر موبقة لا تمر على باله أبداً...!
فيا لبؤس الإنسان، حين يكون بلا قلب ولا ضمير،
يسلك طريق مصلحته، ويكون عبداً لهواه، وينشر التيه والعنجهية والثبور...
سيكون حينها حتما هو الشيطان بعينه.



٢٦

الإمام الحسن عليه السلام هو الإمام
المعصوم الثاني، وهو سبط الرسول
وقرة عين البتول، وهو الذي أخذ
بثأر أبيه من الملعون المأجور ابن
ملجم، وله صولات كبيرة ومواقف
مشهودة من خلال الحروب
والمعارك التي شارك بها إلى ...

من عبق الجنوب الممتزج برائحة
البارود وأثير المقاومة، وظلال
الزيتون الشامخ بوجه الاحتلال،
أطل شاعرنا (محمد باقر جابر)
شاعر أهل البيت عليه السلام، من وطن
ارتبط باسم الحسين عليه السلام، فكان
أنشودة عاشق ما بقي الزمن...



١٨



١٢

منذ قرون ولا زال العراق يعاني
من أزمات وهجمات شرسة متعددة
الاتجاهات، تهدف جميعها إلى
إسقاط هذا البلد العريق بما فيه
من المقدسات والرموز العظيمة،
مع وجود حرب مستمرة على أتباع
مذهب أهل البيت عليه السلام...



٤٢

عمدت العتبة العباسية المقدسة في
جميع أقسامها ومشاريعها على
توظيف أحدث الأجهزة والمعدات
الالكترونية والكهربائية والتقنية
المتطورة التي تضاهي التطور
العالمي في مختلف المجالات، حرصاً
منها على ضمان الخدمة ...

بعد بحثه الطويل في متابعة ما
كتبه الشيعة من أدلة على أحقية
مدرسة أهل البيت عليه السلام، وما قرأه
من مناظرات بين أتباع هذه
المدرسة ومخالفهم، صار عنده
اقتناع عقلي تام بأن مذهب أهل
البيت عليه السلام مذهب حق، ...



٤٠



٣٦

ضمن ليالي شهر رمضان المبارك،
انعقدت ندوة علمية ايمانية تعانق
الخير الذي نزل في هذا الشهر
الفضيل، لتكثل الجهد الخير
والنوايا الصافية والاخلاص في
العمل في خدمة سيدنا أبي الفضل
العباس عليه السلام بجائزة عالمية ...



عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...

عقيل عبد الحسين الياصري

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... سكرتير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... هيئة التحرير ...

أحمد الخالدي / أحمد صالح

طارق الغانمي / علاء سعدون

زين العابدين السعيد

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

عصام الموسوي / تيسير مهدي

سامر خليل الحسيني

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

... المشاركون في هذا العدد ...

مصطفى الباوي / د. منهل جاسم السريج

فؤاد المازني / مرتضى علي الحلبي

حسن حسين / عبد الملك كمال الدين

عزيز الملا هذال / حيدر داوود

حسين الخشيمي / صادق مهدي حسن /

الشيخ عبد الجليل المكراني / علاء انذار العلي

الشيخ محمود الصافي / الشيخ أياد كاظم

الشيخ داخل طعمة النور / عقيلة آل حريز



+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlKafeel.com

الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتوزيع: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لتأري سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

صلاة الجماعة

مسألة: يشترط في إمام الجماعة أن يكون بالغاً، عاقلاً غير مجنون، مؤمناً، عادلاً، لا يعصي ربه، صحيح القراءة، ولادته شرعية.

سؤال: وكيف نعرف أن هذا الرجل المؤمن عادل حتى نصلي خلفه؟

الجواب: يكفي فيه حسن ظاهره.

سؤال: هل يعتبر في الجماعة وإمامها شرائط أخرى؟

الجواب: نعم، (يعتبر أن لا يكون الإمام ممن جرى عليه الحد الشرعي) وأن تكون صلاته عن قيام إذا كان المأموم يصلي عن قيام، وأن يكون توجهه الى الجهة التي يتوجه اليها المأموم، فلا يجوز لمن يعتقد أن القبلة في جهة أن يأتي بمن يعتقد أنها في جهة أخرى، وأن تكون صلاته بنظر المأموم صحيحة، فلو توضع الإمام بماء نجس وهو لا يعلم بنجاسته والمأموم يعلم بذلك عندئذ لا يجوز للمأموم أن يأتي به.

سؤال: وكيف أصلي صلاتي جماعة؟

الجواب: تختار شخصاً معيناً جامعاً لشرائط إمام الجماعة، فتقف الى يمينه إن كنت وحدك متأخراً عنه قليلاً، أو تقف خلفه إذا كنتما اثنين أو أكثر من دون أن يفصل بينك وبينه حائل كالجدار مثلاً، ومن دون أن يرتفع موضع وقوفه على موضع وقوفك إرتفاعاً غير يسير، ويشترط أن لا يكون الفاصل بينك وبين إمام الجماعة أو بينك وبين المصلي الذي الى جنبك أو قدامك المرتبط بإمام الجماعة كثيراً، أي أن لا يفصل بين أحدهم وصاحبه أكثر من متر تقريباً. ويكفي أن يرتبط المصلي بصاحبه ولو من جهة واحدة، يكفي أن يرتبط بمصلي أمامه أو بمصلي عن يمينه أو بمصلي عن شماله، يكفيهم أحدهم.

المرجعية الدينية العليا تطالب الجهات المعنية بشؤون النازحين أن تتحمل كامل مسؤوليتها والتعامل مع هذا الملف الإنساني بكل جدية



أشادت المرجعية الدينية العليا بانتخاب هيئة رئاسة مجلس النواب، ودعته إلى العمل على إصدار القوانين الضرورية، وعلى اختيار رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة الجديدة وفق التوقيتات الدستورية، كما طلبت من الجهات المعنية بشؤون النازحين أن تتحمل كامل مسؤوليتها والتعامل مع هذا الملف الإنساني بكل جدية، كما شددت على القوات الأمنية أن تكون على أتم الاستعداد لرصد جميع التحركات المريبة.

زالت إجراءاتها لا ترتقي إلى مستوى المعاناة، فبالرغم من الوعود المسموعة لمساعدتهم، وتخصيص مبالغ معينة لرفع معاناتهم، وتوفير الحد الأدنى من الأمور الضرورية لهم، إلا أن بطء الإجراءات وعدم قدرة بعض المؤسسات على النهوض بمسؤوليتها تقصيراً أو قصوراً أبقى المشكلة على ما هي عليه. ولولا الخيرون من أبناء هذا الشعب المعطاء أفراداً ومؤسسات الذين هبوا لمساعدة إخوانهم وبذل ما أمكن من ملابس ومأكل ومسكن، لكان الحال أسوأ بطبيعة الحال.

لذا على الجهات المعنية أن تتحمل كامل مسؤوليتها، والتعامل مع هذا الملف الإنساني بكل جدية سواء أكانت هذه الجهات محلية أو دولية. الأمر الثالث: إننا في الوقت الذي نشد على أيادي القوات الأمنية وأفراد الجيش والإخوة المتطوعين الذين

جاء هذا خلال الخطبة الثانية ليوم الجمعة (١٩ رمضان ١٤٣٥ هـ) الموافق لـ (١٨ تموز ٢٠١٤ م) في الصحن الحسيني الشريف، والتي كانت بإمامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والتي بين فيها ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تم في يوم الثلاثاء انتخاب هيئة رئاسة مجلس النواب، وكانت هذه خطوة مهمة في جانبين: الأول: هو تفعيل دور المجلس التشريعي والرقابي.

الثاني: هو التمهيد لانتخاب رئيس الجمهورية، ومن ثم تشكيل الحكومة الجديدة.

ونحن إذ نرحب ونشيد بانتخاب هيئة رئاسة مجلس النواب، ندعو المجلس إلى العمل سريعاً على إصدار القوانين الضرورية التي طال انتظارها: كقانون الموازنة والمحكمة الاتحادية وقانون النفط والغاز... وهذه القوانين تأخرت لأكثر من دورة انتخابية.

كما ندعو الكتل السياسية إلى الإسراع في اختيار رئيس الجمهورية، وتشكيل الحكومة الجديدة وفق التوقيتات الدستورية. ونجدد التذكير بما سبق بيانه من ضرورة أن تحظى الحكومة القادمة بقبول وطني واسع، وتكون قادرة على حل أزمات البلد، ومعالجة الأخطاء السابقة.

الأمر الثاني: إن الظروف القاسية التي يعيشها الإخوة النازحون والمهجرون من ديارهم، بسبب سيطرة الإرهابيين على مناطقهم، لا زالت كما كانت ظروفًا صعبة اقتصادية وإنسانية، وإن المؤسسات المعنية بهذا الشأن لا





العتبة الحسينية المقدسة تشيع شهداءها الذين سقطوا دفاعاً عن العراق ومقدساته

بمنطقة ما بين الحرمين الشريفين، حيث دخل موكب التشيع من باب الإمام الحسن (عليه السلام) إلى العتبة المقدسة، حيث قُرئت زيارة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، إضافة لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام)، وزيارة صاحب الزمان (عجل الله فرجه) اتجهت بعد ذلك الجموع المشيعة إلى مقبرة كربلاء المقدسة لتوازي الشهداء إلى مآواها الأخير.

وقد جرت مراسيم تشيع رسمية مهيبة، حضرها عدد من مسؤولي ومنسوبي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وقد انطلق موكب التشيع من الصحن الحسيني الشريف، وبعد أداء الزيارة، أمّ الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المصلين على جثمان الشهداء، وبعدها انطلق موكب التشيع إلى العتبة العباسية المقدسة مروراً

العراق من جذوره وتاريخه العريق كقيلة بأن ينبري أبناء الوطن لتقديم الغالي والنفيس حفاظاً على أهله ووحدة أراضيه... فقد شيع أهالي مدينة كربلاء المقدسة أول شهدائها الذين سقطوا لتبته لنداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع عن العراق ومقدساته، وهم كل من الشهداء السعديين (علي هندي الحسناوي، ومحمد عسكري الحسناوي).

متابعة: مصطفى الباوي

تقدم كربلاء عبر التاريخ الضحايا تلو الضحايا، تثبيتاً لسنن الله تعالى في الأرض، ومضياً على درب سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، فالقتل صار لأبنائها عادة، ينالون به كرامة الشهادة، يغذي كبيرهم صغيرهم أصول الإباء، ويتوارثون الشهامة والفداء، فكانت المرحلة الراهنة التي يمر بها البلد، والهجمات التكفيرية المتواصلة لاقتطاع





العتبة العباسية المقدسة تستقبل أكثر من (٨,٣٠٠) مهجر من محافظتي نينوى وكركوك

بـ (٠٠٩٦٤٧٨٠١٦٧٧٢٢٢). أو على البريد الإلكتروني الخاص بالعتبة العباسية المقدسة (info@alkafeel.net). يُذكر أنّ المرجعية الدينية العليا قد دعت في وقت سابق وعلى لسان معتمدها الشيخ عبدالمهدي الكربلائي أنّه في ظلّ الأوضاع المزرية والصعبة جداً التي يعيشها النازحون من مختلف مناطق القتال.. فإنّنا ندعو المنظمات الدولية والمحلية المعنية بالإغاثة الى الإسراع بإغاثة هذه العوائل التي يزداد عددها يوماً بعد يوم، والتي تعيش محنة إنسانية صعبة، كما ندعو جميع المواطنين الى الوقوف مع هذه العوائل الموقف الإنساني الذي يتناسب مع حجم المأساة التي تعيشها هذه العوائل، وذلك بإغاثتهم بكل ما يمكن، وتوفير المأوى والطعام والاحتياجات الأخر لهم.

محافظه كربلاء المقدسة، فضلاً عن بعض المساعدات التي ترد من أصحاب الخير".
جدير بالذكر أنّ لجنة إغاثة المهجرين في العتبة العباسية المقدسة ناشدت أصحاب المواكب والهيئات الحسينية ومجمّعات الخدمة في كربلاء المقدسة وأهل الخير من العراق وخارجه، الى نجدة إخوانهم المهجرين ظلماً وقسراً من نينوى وكركوك؛ بسبب الإرهاب التكفيري الأجنبي الذي استهدفهم ونال منهم، والعمل على مساعدتهم وفتح تلك الحسينيات والمواكب لإيوائهم.
وقد سخرت العتبة العباسية المقدسة لهؤلاء المهجرين وبإشراف مباشر من لدن أمينها العام جميع إمكانياتها المتاحة من أجل التخفيف عن كاهلهم، بالرغم من الأعداد الكبيرة، والتي تعجز أي مؤسسة عن تحملها لوحدها. ولغرض التواصل مع اللجنة المذكورة أعلاه الاتصال

عاشوراء.
وأضاف الموسوي: "تلبيةً لنداء الواجب الوطني والديني في الدفاع عن الوطن، ولنداء المرجعية الدينية العليا وتوجيهها بإعانة المواطنين ممّن استهدفهم الإرهاب الأعمى بالقتل والتنكيل والتهجير وبلا حدود ضمن الإمكانيات المتاحة، ونتوقع ارتفاع معدلات النزوح خلال الأيام القليلة المقبلة، وهذه الأعداد بحاجة ماسة الى إمكانات كبيرة لإغاثتها إنسانياً؛ كونها تعيش اليوم ظروفاً مأساوية نتيجة لفقدان السكن، وقد قامت العتبة العباسية المقدسة ومن خلال لجنتنا بتوفير أغلب ما يحتاجونه".
مؤكدًا: "تضافرت جهود عديدة من أجل التقليل من كاهل هذه العوائل المهجرة عن أهالي محافظة كربلاء المقدسة الذين فتحوا بيوتهم وهبوا لخدمتهم، إضافة لأصحاب المواكب والهيئات الحسينية داخل وخارج

تقرير: مصطفى الباوي

تسعى العتبة العباسية المقدسة الى أن تكون حاضرة في شتى الميادين خاصة الانسانية منها والتي تختص برفع المعاناة التي تطال شرائح المجتمع فقد أعلن مسؤول لجنة إغاثة المهجرين في العتبة العباسية المقدسة السيد نافع نعمة الموسوي أنّه: "تمّ استقبال أكثر من (٨,٣٠٠) مهجر من نينوى وكركوك، الغالبية العظمى منهم من المناطق التي يقطنها محبّو وأتباع أهل البيت (عليه السلام)، وأنّ تهجيرهم كان على أساس طائفي، حيث تعرّضوا لأبشع أساليب القتل والسلب، وهدم وجرف المنازل، والاستيلاء على ممتلكاتهم، لكن كلّ هذا لم يُثن عزيمة الولائية ورباطة جأشهم ليصلوا الى مدينة أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام)، وليشكوا همّهم وبثّهم اليه، ولسان الحال يقول: كلّ ما قدّمناه ونقدّمه هو قطرة في بحر ممّا جرى عليك وعلى أهل بيتك يوم

وفد من أهالي الشهيدة (أمية الجبوري) من محافظة صلاح الدين في ضيافة العتبة العباسية المقدسة



متابعة: طارق الغانمي

أمية ناجي جبارة الجبوري مستشارة محافظ صلاح الدين لشؤون المرأة والرعاية الاجتماعية، تتحدر من عائلة عرفت بتصديها للمجاميع المسلحة، وتحديدًا تنظيم القاعدة وداعش الإرهابيين، وقد استشهدت أثناء تصديها مع أبناء مدينتها (العلم) في شمال شرق تكريت لمسلحي عصابات (داعش) المجرمة، وقتلت عدداً منهم، وأعطت دروساً في المراحل والشجاعة... استشهدت إثر طلقة قناص من يد

المقام الرفيع المولى أبي الفضل العباس (ع) في الشفاعة إلى الله (عز وجل) بأن يخلص العراق وأهله من أذنان الارهاب الأعمى الذي لا يفرق بين مكون وآخر، سائلين المولى الله تبارك وتعالى أن يغير سوء حالنا إلى أحسن حال.

مشيرا : إن واقع الحرب مع الارهاب في مدتنا ليس كما يتصوره البعض وخاصة بعض وسائل الإعلام بأن المسلحين هم الثوار وأبناء العشائر، فالأمر ليس كذلك، فهذه المفاهيم المغلوطة لا تمت بصلة إلى أبناء

ونبذ الطائفية؛ حلت ضيفة على العتبة العباسية المقدسة، لتظل هذه العشائر الرمز الذي يدافع عن العراقيين، والتصدي لرياح الظلام القادمة من خارج الحدود.

وقد تحدث الشيخ وصفي العاصي أمير عشائر آل عبيد بكلمة قال فيها:

جئنا إلى هذا المكان المقدس لنعلن الرغبة في التماسك مع إخواننا الشيعة في نبذ الطائفية بكل أشكالها، والحفاظ على اللحمة الوطنية التي تربط أبناء هذا البلد الجريح، ونطلب من صاحب

مجرمة أردتها قتيلة نهار يوم الأحد المصادف (٢٢ حزيران ٢٠١٤م) وهي تدافع عن بلدها العراق كالأبطال، لتصبح مثلاً يضربه العراقيون في نبذ الفرقة والطائفية، وتلتحق إلى الرفيق الأعلى مكللة مسيرتها المعطاء بالشهادة، لتضرب أروع التلاحم البطولي والعشائري في طرد أذنان البعث الوهابي الكافر.

عشائر آل جبور وحلفاؤها الكرام في محافظة صلاح الدين أخذت على عاتقها التمسك بالوحدة الوطنية

الشيخ ياسر.. قارئ قرآن ومؤذن في (جامع البـ)

مما يدهش اللب. الشيخ ياسر من مدينة الحلة مواليد (١٩٩٢) قارئ قرآن ومؤذن في جامع البكرلي، ولد وهو فاقد لنعمة البصر إلا أن ذلك لم يثنه عن حفظ القرآن والأدعية، فكان يحفظ عن طريق السمع بواسطة مسجلات الصوت، وكان

والأنهار، وبها يحقق الاكتشافات في مجال العلم والطب والصناعة والزراعة... ومما يخفف هموم الحياة وآلامها، ويزيل تعب الإنسان وإرهاقه النظر والتأمل في جمال الحياة والتمتع بمباهج الطبيعة، والتدبر في آيات الله في الكون، وما فيه من بديع صنع الله

تقرير: عزيز الملا هذال

نعمة البصر من أعظم نعم الله تعالى على الإنسان، وهي أداة التعلم وكسب الخير، والتجارب في الحياة، بها يتطلع الإنسان إلى مظاهر الطبيعة وجمال الحياة، وينظر إلى عجائب خلق الله في السماء والأرض والجبال والبحار



لا تمثل الجانب السني فقط، بل هي شهيدة تمثل العراق، فالיום عندما يقتل أحد بيد هذه الأيدي الأثيمة التي تريد التفرقة والتجزئة لهذا البلد، هذا الشهيد يمثل الجميع ولا يمثل طائفة واحدة، فالعشائر لها دور كبير في الدفاع عن العراق ومقدساته منذ القدم وحتى الآن، وأن العراق كله عبارة عن سفينة واحدة، فإذا غرقت هذه السفينة غرق الجميع، ونشكركم كثيراً على تحملكم عناء السفر في هذا الشهر الفضيل.

وتحدث الإعلامي والشاعر مروان جبارة شقيق الشهيدة أمية جبارة، قائلاً:

على كل العراقيين وكل أطيافهم ومكوناتهم أن يتوحدوا ويتكاتفوا للحفاظ على وحدة العراق، وتقوية الفرصة على المتربصين بهذا البلد المعطاء، وباستشهاد شقيقي أمية فوق سائر الحرب هو رسالة لكل العراقيين بأن الارهاب لا يستهدف طائفة دون أخرى، وإنما يستهدف كل العراقيين.

طائفة معينة، بل لكل أطياف الشعب العراقي الكريم، وأيضاً شمل باقي الأديان الأخرى. فأنتم تعلمون وقد ذقتم الويلات من هؤلاء الأجانب الذين دخلوا البلاد وعاثوا فيها الفساد، فالعدو لا يستهدف طائفة دون أخرى، بل هو عدو لكل الشرفاء في العراق، والخطر محقق بكم قبل أن يأتي إلينا، وهذه الصورة واضحة لكل العراقيين.

مضيفاً: نحن نشد على أيديكم ونحن معكم في الدفاع عن الوطن ومقدساته، ونحن نعلم أن هؤلاء الارهابيين لا يمثلون أهل السنة إطلاقاً، وهدفنا واحد مشترك للذود عن عرين الوطن ومكوناته، والحفاظ على وحدة العراق الذي يحاول الخصم تميزقه وتقسيمه إلى فئات متناحرة ومتناثرة، فالعدو يريد التقسيم والتناحر فيما بيننا، وهذه الوجوه المباركة هي خير صناديد للدفاع والوقوف بوجه الارهاب، ونحن نقف معكم صفواً واحداً بوجه هذا العدو. مبنياً: إن الشهيدة أمية الجبوري

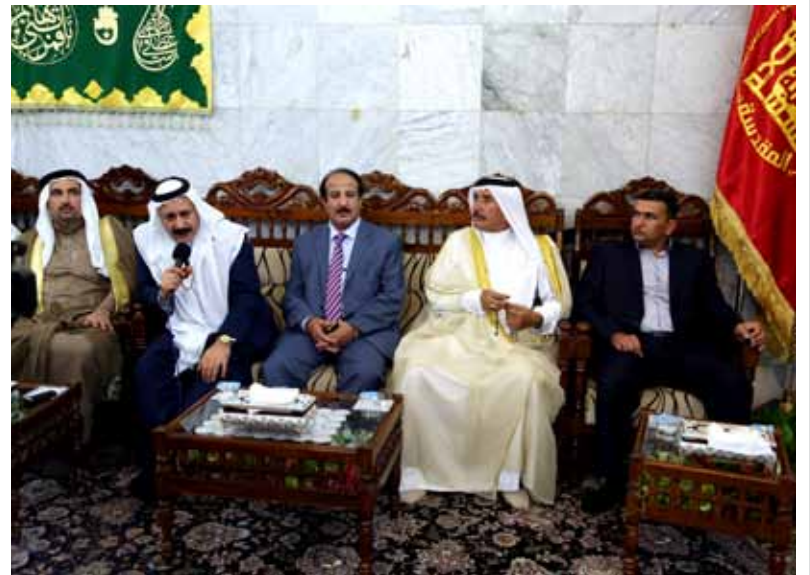
أغراب وأعداء جاؤوا من وراء الحدود لقتل وطمس الهوية العراقية الشريفة، وتفكيك اللحمة العراقية، فالأمل بكم لتحمل المسؤولية الكبرى في تخليص البلد من الإرهاب، وأمانة الحفاظ على أرواح العراقيين. وأضاف الشيخ العاصي قائلاً: يفترض على الكل التمييز بين السياسيين ومن هو له موقف وطني في عدم إرضائه على التهجير القسري للعوائل العراقية الأصلية، وممن يضم رأسه في هذه المحنة، فهذا لا يمثل البلد، وعلينا التقييم بين الصالح والطالح، وعدم المجاملة على حساب المصالح.

ثم تحدث فضيلة السيد (جواد الطويل) بكلمة قال فيها:

أنتم تعلمون أن كلام المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) عندما يذكر الطائفة الأخرى إخواننا من السنة، يرفض أن يقول إخواننا بل يقول أنفسنا، وحتى خطاب سماحة السيد بخصوص الوجوب الكفائي لم يكن متوجهاً إلى

العشائر، فهم أشرف وأنبل من أن ينسب إليهم الارهاب، والعشائر براء من هؤلاء القتلة المرتزقة.

فتحن نعانى معاناة كبيرة من الخطر المحقق بمناطقنا، ورأينا بأن أعيننا التصرفات الهمجية لعصابات داعش المجرمة، وسلوكهم وعملهم الإجرامي الذي لا يمت إلى الإنسانية بصلة، وما نرجوه دائماً أن تسمعون حقائق الأمور من أهلها، ولا يكون الموضوع مزايدات إعلامية من بعض السياسيين أو غيرهم ممن لا يصفون الحالة بالشكل الصحيح، ويحاولون أن يظللوا عليها ويدسوا فيها بأن هذا العمل هو من فعل ثوار العشائر، فالعشائر بريئة من حالة تهجير إخواننا المسيح والشبك والتركماني وحتى السنة والشيعية، فهي وصمة عار في جبين من يفعل هذا الأمر. فحقيقة الهدف من زيارتنا لكم هو لتوضيح الصورة، ونقلها بشكلها الحقيقي والصحيح، ونقلها ونعلنها بكل صراحة: لا يوجد أحد من العشائر يساند هؤلاء المجرمين، فداعش أفراد



كرلي) لم تمنعه إعاقة البصرية من أن يكون له دور في مجتمعه

أحد يعوضها بنعمة تضاهيها، وأن الله تعالى قد منحة نعمة حفظ القرآن الكريم، ولو خُير بأن تُرد إليه نعمة البصر مقابل سلب نعمة القرآن لرفض ذلك... واختتم حديثه بأمنية يتقاسمها مع أغلب العراقيين، وهو أن يعم الخير والسلام ربوع وطنه الحبيب.

من أيام شهر رمضان المبارك، وبعدها سورة الدخان مستعيناً بذاكرته القوية، فالشيخ ياسر ذو العشرين ربيعاً لم تمنعه إعاقة البصرية من ممارسة أعماله، مصراً على أن يكون له دور في مجتمعه، وأن لا يكون إنساناً هامشياً، ويرى أن الله تعالى عندما يسلب نعمة

على التعلم والحفظ بالرغم من فقدته لبصره، وقد وفق في هذا واعتبرها موهبة من الله تعالى تستحق كل الشكر والثناء والمديح ورضاه بكل ما قدر له الله (جل وعلا). كما يقوم أيضاً بقراءة دعاء الافتتاح في نفس المسجد بعد الافطار في كل يوم

يتلقى المساعدة في التعلم من قبل اهله وأصدقائه الخيرين - حسب تعبيره - ليدخل بعدها دورة قرآنية تعلم فيها احكام التجويد والتلاوة بإتقان. بدأ بقراءة القرآن الكريم منذ عام (٢٠٠٩م)، وكان عمره آنذاك يتراوح بين التاسعة والعاشر، وكان مصرا

إحياءٌ لذكرى شهادة أمير المؤمنين عليه السلام فقرات عزائية مختلفة تشهدها العتبة العباسية المقدسة



كما وأقيم صباح كل يوم مجلس عزائي في قاعة ضيافة العتبة العباسية المقدسة استمر ثلاثة أيام، اشتمل على محاضرة دينية وقصيدة مرثية، تخللتها فقرات عزائية بينية.

الرسول الأكرم محمد ﷺ، وجهاد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وحث المؤمنين على ضرورة التحلي بأخلاق الإمام عليه السلام متخذين من سيرته الوضوء منهجاً عملياً لبناء الذات والمجتمع.

كذلك تم تكريس منهاج المحاضرات الرمضانية التي يليقها الشيخ عبد الصاحب الطائي، والتي تلتقى في كل ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك في الصحن الشريف، وتركيزها على هذه المناسبة بدءاً من ليلة جرح الإمام وحتى شهادته عليه السلام، حيث ستمحور هذه المحاضرات على السيرة المباركة والعطرة لحياة الإمام علي عليه السلام وتأثيره المباشر في بناء الفرد المسلم والحياة الاجتماعية المستقرة للدولة الإسلامية، وإرساء الحق والقضاء على الفتن، والعودة للعمل بالسنة الشريفة لرسول الله ﷺ، وصولاً إلى واقعة استشهاد عليه السلام، والتطرق لمكانة هذه الشخصية العظيمة التي حباها الله تعالى وجعلها من أفضل الشخصيات الإسلامية بعد

متابعة: مصطفى الباوي

إحياءً لذكرى شهادة أمير المؤمنين ومولى الموحدين وقائد الغر المحجلين علي بن أبي طالب عليه السلام أعدت العتبة العباسية المقدسة وضمن برنامجها العام الخاص بشهر رمضان المبارك منهاجاً عزائياً خاصاً بهذه المناسبة الأليمة، احتوى على جملة من الفقرات العزائية.

حيث خيم الحزن وألقى بظلاله على الصحن الشريف لأبي الفضل العباس عليه السلام الذي اتشح بالسواد، وملئ بقطع التعزية وأعلام الحداد، وأسدت الستائر السود على مداخل الحرم العباسي المطهر؛ وذلك تعظيماً لهذه المناسبة الأليمة، ومواساةً للرسول وأهل بيته عليهم السلام.



موكب خدمة العتبتين المقدستين

ينطلق إحياءٌ لذكرى شهادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

وحين دخول خدام أبي الفضل العباس عليه السلام إلى الصحن الحسيني الشريف، كان في استقبالهم خدام أبي الأحرار عليه السلام ليُعقد مجلس عزاء مهيب في الصحن الشريف.

ويا أمير الناس مذ قال النبي:
أنت الوصي أنت الوصي
يا نفس طه ووزير المصطفى حقاً
ويا ولياً نطق الروح به صدقاً
ويا دماً ينبض القلب النجي
أيا علي أيا علي

وكانت بداية انطلاق هذا الموكب من صحن أبي الفضل العباس عليه السلام باتجاه حرم أبي عبد الله الحسين عليه السلام وهم يرددون هتافات تجسد عظمة هذه الفاجعة الأليمة.
أيا علي شاءك الربّ العلي
أنت الوصي أنت الوصي

متابعة: مصطفى الباوي

انطلق بعد ظهر يوم الأحد (٢١ رمضان ١٤٣٥ هـ) الموافق لـ (٢٠ تموز ٢٠١٤ م) موكب خدمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية إحياءً لذكرى شهادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

بصراحة

هكذا هم الحسينيون

هاشم الصفار

الكرم صفة إنسانية رائعة تدل على تقاء النفس وطهارتها من أدران خبث السريرة والبخل المقيت الذي تستهجنه البشرية بكل شرائحها الاجتماعية والدينية... وقد امتاز العراقيون بهذه الصفة، فهم أبناء العروبة، وأبناء الإسلام، وأبناء مدرسة أهل البيت (عليه السلام)، تلك المدرسة العريقة بالكرم والسخاء وإغاثة المظلوم...

وها هم أبناء الحسين (عليه السلام) في كربلاء المجد والكبرياء، ينبرون لنجدة العوائل النازحة من المدن المنكوبة جراء الهجمات الإرهابية التكفيرية، فكانوا خير بلسم لتلك الجراح النازفة، والدموع الساكبة، والشفاه الذابلة التي غادرتها الابتسامة منذ أن وطأ تراب هذا الوطن شذاذ الأمم من قتلة ومجرمين...

وها هم يفتحون أبوابهم مشرعة لأبناء الوطن المهجرين من شتى الطوائف والانتماءات الدينية والعرقية، تلبية للواجب الإنساني والأخلاقي، وسيراً على خطى الهدى المحمدي وذريته المعطاء: كالإمام الحسن (عليه السلام) كريم أهل البيت (عليه السلام)، وسيد الشهداء (عليه السلام) الذي سقى أعداءه وخیولهم الماء في هجير الصحراء القاحلة.

لقد دأب الحسينيون منذ سنين على افتراض الطرقات ليلاً ونهاراً أيام الزيارات المليونية، يقدمون الخدمات المباركة لزائري كربلاء المقدسة قربة إلى الله تعالى، فهم يتوارثون هذه العادة الطيبة جيلاً بعد جيل، فلم يكن الأمر مستغرباً أن يحتضنوا آلاف العوائل الزاحفة إلى كربلاء طلباً للأمان عند حياض أبي الأحرار وأخيه قمر العشرة (عليه السلام).

لقد كانت العتبات المقدسة في طليعة من لبي نداء هذا الواجب الإنساني والعقائدي، وقامت بفتح مدن الزائرين على مصراعها، فضلاً عن مئات الحسينيات المنتشرة على طول مداخل كربلاء المقدسة من كل الجهات، لتكون قدوة لكل الخيرين الشرفاء الذين لم يدخروا جهداً في تقديم كل ما من شأنه تخفيف المعاناة، وزيادة أواصر الألفة والمحبة بين أبناء النوع الإنساني الذي يقطن بلاد الرافدين.

سيدي يا صاحب الزمان قصة أبي راجح الحمامي

إعداد: اللجنة العقائدية

كبر سنه، أو الى حالته الصحية، فهو لا يرحم شيخاً ولا عليلاً، ويقيم عقابه امام الناس، ليكون ذلك عبرة للجميع. وما شهدته المدينة في عقوبة هذا الرجل الحمامي الكبير السن والمريض كان جرحاً لا يندمل في ضمير الناس، إذ ضرب الشيخ ضرباً مهلكاً حد الموت، فسقطت ثنياه، وأخرج الحاكم لسانه وربطه بسلسلة حديدية، ومن ثم خرق أنفه ووضع فيه حبلاً...

وبعد هذا التشويه والقتل الذي لا يحتكم لأي ضمير انساني ويرتضيه دين أو مذهب، أمر الحاكم أن يطاف به في الأسواق وهو على هذه الحال، سقط أخيراً على الأرض وهو يشرف على الموت، حينها امر الحاكم بقتله.

- هل انتهت الحكاية يا شيخ شمس الدين بن قارون؟

- بل من هنا ابتدأت الحكاية، لقد اشار احد اتباع الحاكم الى تركه يموت وحده، فهو رجل كبير السن، وما تعرض له من ألم كان كبيراً على رجل مثله، فجسده لا يتحمل كل هذا التشويه وهذه الكسور التي تعرض لها، فهو فعلاً كان قد شارف على الموت، فقد رفعوه الناس شبه جثة.

- ما الذي حصل يا شيخ شمس الدين؟

- الذي حصل يشكل معجزة من معاجز القدر، فقد شاهده في اليوم الثاني قائماً يصلي في الجامع دون أن يتأثر جسده بأي ألم تعرض له أمس،

يا شيخ شمس الدين بن قارون، حدثنا عن أغرب ما رأيت في حياتك؟ فقال:- مشاكل وقضايا كثيرة وقعت في الحلة أثناء حكم الطاغية (مرجان الصغير) الذي عرفته التواريخ بقسوته وعنجهيته وطائفته المريرة، فصيفت عشرات الحكايات الموجعة والمؤلمة والتي تشوه كل معنى انساني في مدينة تعد من مدن المدنية والسلام في العالم.

وأنا كنت قد شهدت بعضاً من تلك المشاهد المؤلمة، وكنت شاهداً على حكاية غيّرت مسار الحزن والألم الى أمل وفرح، كان لدي صديق صاحب حمام يدعى (أبو راجح)، وكان الرجل كبير السن، حملته السنوات بنية ضعيفة لا تقوي على مواجهة الحياة، وجه أصفر زاده في الحياة حلاوة الايمان والتقى.

شهد له كل من يعرفه بولائه لأهل البيت (عليه السلام)، لذلك كرهه النواصب، وأعدوا له الكثير من الدسائس المهلكة، حتى وصل صيته الى الحاكم الجائر (مرجان الصغير) فطلبه، ومعاناة من يطلبه الحاكم معروفة فهي أكبر من معاناة القتل والهلاك، فالهلاك ارحم من قبضة المرجان؛ لكون الموت يصبح أمنية حقيقية وعزيزة عند المطلوب، ونوع التهمة يكفي لشحن همم الحقد والغضب عند هذا الحاكم المزاجي الطائفي. وقد صمم القضاء على كل من ينتقد مسيرة القادة القبليين، أو يوجه رأياً لصالح أهل البيت (عليه السلام)، سينال الحاكم منه دون أن ينظر الى

الانقلاب على الموازين والخروج عن المألوف

بقلم: الشيخ اياد كاظم

خارج المألوف:

كلمة تطلق على كل فعل أو قول خارج عن النص المتعارف شرعاً أو عرفاً، والمتبع للوضع العام لكثير من المجتمعات يلاحظ وبشكل واضح حركة التغيير عن المألوف والسائد، وليس الأمر يقف عند هذا الحد، بل تعداه الى أن صار المألوف خارج عن المألوف، وبعبارة أخرى انقلبت الموازين، وأصبح الشيء الذي كان بالأمر القريب قانوناً او نظاماً متعارفاً، أصبح هو الفكر

الغريب والدخيل، وأصبحت الأفكار الدخيلة والغريبة هي المتبعة. العجب كل العجب الذي يتنا فيه مجبرين في كثير من الاحيان الى ان نتعامل معه ولا نستوحشه، فعلى سبيل المثال، سألت ذات يوم احد الاخوة الذين يبيعون الملابس: ألستم تعرفون أن بعض الملابس التي تبيعونها هي ملابس غير مناسبة، وقد يكون لبس بعضها محرماً، وخصوصاً بعض ملابس النساء؟

فقال: نعم نعلم ذلك، ولكن اكثر الناس لا يتعامل بالملابس والموديلات القديمة، وأصبح شراؤها بالنسبة لنا خسارة، لذلك نعمد الى التجارة بما يرغب به الناس ويحبذونه!.

هذا مثال بسيط عن انقلاب الموازين والالتفاف حول القانون السماوي والاخلاقيات الأصيلة.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا هذا الخروج، ولماذا هذا الانقلاب على الموازين المعتمدة؟

مَتَى يَكُونُ الْعِيدُ مُبَارَكًا؟

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

زَلْزَالَ بَرَكَهَ يَذَرُ جِبَالَ الْأَوْزَارِ قَاعًا صَفْصَفًا، وإعصارُ رَحْمَةٍ يَقْتُلُ عِظَائِمَ الْأَثَامِ مِنَ الْجَذُورِ، وَبُرْكَانُ تَوْبَةٍ يَجْتَاحُ الذَّنُوبَ بِسَيْلٍ مِنَ الْغُفْرَةِ وَالرِّضْوَانِ، وَنَسَائِمُ لُطْفٍ وَرَأْفَةٍ يَرِقُّ لَهَا شِغَافُ الْقَلْبِ، وَتَسْتَدِرُّ مِنَ الْأَمَاقِ دُمُوعُ التَّبَتُّلِ وَالْخُشُوعِ.. هَذَا هُوَ مَوْجَزُ (الأنواء القدسية) فِي أَجْوَاءِ رَبِيعِ الْقُرْآنِ لِمَنْ رَجَعَ مِنَ الصَّائِمِينَ وَفَازَ مِنَ الْقَائِمِينَ.

ولهذا، فَإِنَّ انقضاء هذا الشهر المبارك يشكل فجيعه مؤلِّهً لِمَنْ عَرَفَ رَفِيعَ فَضْلِهِ، وَعَظْمَ جَلِيلِ حُرْمَتِهِ. وَنَجِدُ هَذَا الْمَعْنَى وَاضِحًا جَلِيًّا فِي دَعَاءِ إِمَامِنَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ (ع) فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ، حَيْثُ يَقُولُ فِيهِ سَاكِبًا عِبْرَاتِهِ لِفِرَاقِ هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ:

"السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ، وَيَا عِيدَ أَوْلِيَائِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْرِ فِي الْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرَّبَتْ فِيهِ الْأَمَالَ وَنُشِرَتْ فِيهِ الْأَعْمَالُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينِ جَلِّ قَدْرُهُ مَوْجُودًا، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُودًا، وَمَرْجُو أَلَمِ فِرَاقِهِ..."

نعم، وَدَعَ الْأَوْلِيَاءُ عِيدَهُمْ، وَمَرَّ الشَّهْرُ بِطَوْلِهِ كَطَيْفٍ عَابِرٍ، وَحَلَّ عِيدُ الْفِطْرِ لِيَشْكَلَ نَقْطَةً فَاصِلَةً بَيْنَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا بَعْدَهُ، فَبَعْدَ أَنْ مَرَّ الْمُؤْمِنُونَ بِهَذِهِ الْفَتْرَةِ التَّعْبُوبَةِ مِنَ التَّوَجُّهِ لِلْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ، يَكُونُ مِنَ الْمَفْتَرَضِ أَنَّهُمْ قَدْ حَقَّقُوا مَجْمُوعَةً مِنَ الْمَكْتَسِبَاتِ عَلَى مَسْتَوَى تَهْذِيبِ السُّلُوكِ وَالْإِتِّزَامِ بِأَدَاءِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَسْتَحَبَاتِ كَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْأَدْعِيَةِ الْمَأْثُورَةِ، وَالْمَوَاطِبَةِ عَلَى بَعْضِ الْأَوْرَادِ وَالْأَذْكَارِ، إِضَافَةً إِلَى مَحَافِظَتِهِمْ بِصُورَةٍ أَكْبَرَ عَلَى أَدَاءِ الْوَاجِبَاتِ: كَأَدَاءِ الصَّلَوَاتِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، وَمِمَّا رَسَّاهُ جَانِبُ مَعْتَدٍ بِهِ مِنْ تَعْقِبَاتِهَا، وَغَيْرِهَا مِنْ الْمَكَاسِبِ الْاجْتِمَاعِيَةِ: كَصَلَاةِ الْأَرْحَامِ وَالْفُقَرَاءِ، وَهَذَا بَعْدَ ذَاتِهِ مَكْسَبٌ عَظِيمٌ مِنْ مَكَاسِبِ هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ. فَحَرِي بِنَا بَعْدَ هَذَا أَنْ نَحَافِظَ عَلَى الْمَكْتَسِبَاتِ الْمَتَحَقِّقَةِ، وَنَحَافِظَ أَنْ نَكْتَسِبَ الْمَزِيدَ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكْفِيَ بَصَرَهُ وَسَمْعَهُ وَلِسَانَهُ عَنِ الْحَرَامِ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ، لَهُوَ قَادِرٌ يَقِينًا عَلَى أَنْ يَقُومَ بِهَذَا مَدَى عَمَرِهِ

رغم أنف الشيطان. وهكذا يستطيع من أدى الصلاة طيلة الشهر في أول الوقت - لاسيما صلاة الصبح التي يفرط بها كثيرون - أن يؤدي الصلاة غالباً بل دائماً في وقت فضيلتها. ومن استطاعت من النسوة أن تحافظ على ارتداء الحجاب من الجدير بها أن تلتزم بذلك مدى عمرها، ولا عذر لها في التبرج توهم نفسها بمختلف الأعذار والتبريرات والحجج التي ليس لها من المنطق وزن أو نصيب. إن العيد أشبه شيء باحتفال تكريمي

لمن اجتاز امتحاناً بنجاح، فالصائم (المتقي) - لا غيرُه - هو الناجح الذي يستحق أن ينال الجائزة العظمى يوم فطره؛ لأن غيره من الصائمين ممن لم يؤدي الصوم حقّه ليس لهم من صيامهم إلا الجوع والعطش فهم فاشلون في اجتياز اختبار ما شرّع الصيام لأجله وهو (التقوى)، فلا نصيب لهم من الأجر.

يقول إمامنا أمير المؤمنين (ع): "إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللَّهَ صِيَامَهُ، وَشَكَرَ قِيَامَهُ، وَكُلَّ يَوْمٍ لَا يُعْصِي اللَّهَ فِيهِ فَهُوَ



عيد". فالعيد إذن، يوم الجوائز الذي قلّما يلتفت إليه الملتفتون، وهو مختصّ بمن اتقى من الصائمين. ولكن ما هو واقع الأعياد لدى الأعم الأغلب منا، وما هو تصورنا لها؟ مع شديد الأسف، فالعيد لدى كثيرين ليس سوى موسم من مواسم التجاهر بالمعصية والعياذ بالله، فتجد الحفلات البائسة، والغناء الفاحش، والاختلاط المحرم، واللغو والعبث و...و. وغيرها... مما يندى لذكره الجبين، فهل هذا عيد مبارك؟

روي أن الإمام الحسن (ع) مرّ في يوم فطر يقوم بلعبون ويضحكون، فوقف على رؤوسهم فقال: "إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ مِضْمَارًا لَخَلْقِهِ، فَيَسْتَبِقُونَ فِيهِ بِطَاعَتِهِ إِلَى مَرْضَاتِهِ، فَسَبَقَ قَوْمٌ فَفَازُوا، وَقَصُرَ آخَرُونَ فَخَابُوا، فَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ مِنْ ضاحِكٍ لَاعِبٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُثَابُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ، وَيُخَسَّرُ فِيهِ الْبَاطِلُونَ، وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْ كُشِفَ الْغُطَاءُ لَعَلِمُوا أَنَّ الْمُحْسِنَ مَشْغُولٌ بِإِحْسَانِهِ وَالْمُسِيءَ مَشْغُولٌ بِإِسَاءَتِهِ".

فَلَا يَكُونُ عِيدُ الْفِطْرِ عِيدًا مُبَارَكًا مَا لَمْ يُشْكَلْ نَقْطَةً تَحُولُ وَانْطِلَاقَ نَحْوِهَا هُوَ أَسْمَى وَأَفْضَلُ مِمَّا تَحَقَّقُ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَهَذَا مَا بَيَّنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فِي خُطْبَةِ عِيدِ الْفِطْرِ حَيْثُ يَقُولُ: (عِبَادَ اللَّهِ، إِنْ أَدْنَى مَا لِلصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ أَنْ يَنَادِيَهُمْ مَلِكٌ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ: أَبْشِرُوا عِبَادَ اللَّهِ، فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ فِيْمَا تَسْتَأْنِفُونَ؟).

أما أن يعود العبد إلى سابق عهده من اللغو واللعب والتفريط بالواجبات فقد ظلم نفسه أيّما ظلم... نسأل الله أن يوفقنا لمرضاته؛ لتكون كل أيامنا أعياداً في طاعته، وعيداً أكبر عند لقائه.



شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. اللهم إني أفتتح الثناء بحمدك، وأنت مسدد للصواب بمنك، وأيقنت أنك أنت أرحم الراحمين في موضع العفو والرحمة، وأشد المعاقبين في موضع النكال والنقمة، وأعظم المتجبرين في موضع الكبرياء والعظمة..

الرحم من أبرز موارد الطاعة الى الله تعالى، والانتصار على شهوات النفس ورغباتها، النفس قد لا تريد، الشارع المقدس يدفع، وفيها الأثر الطيب، وصلة الأرحام من جملة منسأة الأجل، وإطالة العمر، فضلاً عن هذه الروابط الاجتماعية التي تؤسسها صلة الأرحام. هناك بعض الذنوب لا يكون أثرها في حدود الفرد، بعض الذنوب اثرها يمتد الى المجتمع، والمجتمع واقعاً يمر بمشاكل

بسبب الذنوب التي لا ترعوي الناس عنها: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ) الأمة إذا ابتليت بالغش في البيع، والأمة إذا ابتليت بالربا في التعامل، والأمة إذا ابتليت بالمفاسد الأخلاقية، بعض الآثار الله تعالى يدع الديار بلقها، الإنسان يقول: أجدبنا لم نمطر، أرزاقنا قلت، نعم.. له سبب، هذا الهجران لنعم الله تعالى والعمل بمعصيته قطعاً سبب واضح من أسباب هذا البعد، من أسباب قلة الأرزاق أنها

أشبه بعملية الأدب العامة، أي المجتمع بكامله؛ لأنه بين فاعل للمكرويين راض به، فاشترك الكل في الإثم، هذه الأشياء جزء من بناء مجتمع سليم نظيف، لا يمكن أن تتسرب اليه الأمراض، النبي ﷺ وضع يده الكريمة على هذا الخل الموجود في المجتمع.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن نكون من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأن لا يخرجنا من الدنيا إلا أن نكون قد عملنا بما جاء به النبي ﷺ، اللهم أحيينا حياة محمد وآل محمد، وأماتنا ممات محمد وآل محمد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

صغاركم). هنا أقف في الحقيقة وقفة ملؤها الألم، ويعتصرنا الألم من بعض انحراف الأخلاق في مسألة الآداب العامة، هناك حالة من الإعراض عن التربية في مواطن الآداب العامة، تجد ولداً صغيراً يتجاوز على كبير، جار يتجاوز على جاره وهو في مقام حفيده ولا من نكير، بل أصبح نكران هذا الفعل من الأشياء التي يستهجنها بعض الناس.

عندما يمر رجل كبير أمام بعض الشباب قد يستهزؤون به ولا يحترمونه الاحترام اللائق، وقد يتجاوزون عليه ولا من نكير، لا الأب في مقام أن يرثي ويقول: ماذا صنعت في هذا النهار؟ ولا الأم تعباً بما يصنع وليدها أو ابنها، وتكون أخلاق النبي ﷺ ووصايا النبي ﷺ في جانب ونحن في جانب آخر.

أمرأة يتوفى زوجها تتزوج من شخص آخر، هذا الآخر يبدأ ينتقم من أولادها وكأنهم أعداء، يضربهم ضرباً بعيداً كل البعد عن الرحمة، وتجده من أشرس وأظلم الناس على أشياء تافهة، أو أب واقعاً لا يرى حدود الله تعالى في الضرب والتربية، وإنما يتعامل بقسوة، وبعض الحيوانات أراف بأولادها من بعض البشر.

وبالنتيجة هذا الصغير الذي يحارب بهذه الطريقة سينزل الى المجتمع وهو حاقداً على أقرب الناس اليه، من باب أولى يحقد على بقية الأفراد، فسيحدث عندنا سارق ومجرم وإنسان لا يرتبط بأي قيم بسبب التربية السيئة أو عدم احترام من قبل الآباء أو من كان في رعايتهم.

ثم قال ﷺ: (... وصلوا أرحامكم)، صلة الرحم واقعاً ليست كلمة تقال، صلة

هي أن الإنسان عندما يتحسس الآخرين ويبدأ بالتصدق، ويخرج هذا المال حتى يخفف العبء على فقير أو على مسكين، هذه المشاركة الوجدانية والإحساس بالآخرين تجعل الإنسان عندما يُبادر الى الصدقة لا يمين، بالعكس يشكر من الفقير؛ لأنه كان ضمن مشروع ثوابه، ولعل بعض المعصومين كان عندما يتصدق يرجع المال يقبله ثم يعطيه لماذا؟ لأن الصدقة تقع بين يدي الله تعالى قبل أن تقع بين يدي الفقير، وهذا الأدب والتعامل في شهر رمضان يولد حالة من الطبيعة الجميلة المحببة في الإحسان ومشاركة الآخرين بمعاناتهم، ويجعل الإنسان يتفحص على الفقير والمسكين.

ولا شك أن هذه الفرحة التي يحدثها عند هذا الفقير خصوصاً المتعفف الذي لا يجد سبيلاً الى رزقه، لمرضه وعجزه وانقطاع السبل، وتقع هذه الدعوة من الفقير خالصة له دعوى كريمة، ولذلك الأئمة الأطهار ﷺ كانوا يمارسون هذا العمل بأنفسهم، فالامام أمير المؤمنين ﷺ يُلقب بأبي الأيتام يمارس هذا العمل، الإمام السجاد ﷺ في أوقات الليل هو يذهب ويطلق الأبواب بلا أن يعرفه أحد، يوصل ما رزقه الله تعالى للآخرين، هذه الروح روح التصديق فيها مشاركة للآخر بالحالة التي هو فيها، وقد لا يبقى حال الإنسان على ما هو عليه، قد يكون الإنسان الآن ميسوراً لا يُبالي بالآخرين، تدور الدنيا ويكون بحالة أخرى يبحث عمّن يتصدق عليه فلا يجد، بعد ذلك يتكلم على أهل المال وهو كان بالأمس من أهل المال وكان لا يفعل هذا الفعل.

ثم قال: (... ووقروا كباركم وارحموا

شهر رمضان السمة الغالبة فيه أن الإنسان يمتنع عن اللذائذ الحسية، ولعل قرب الإنسان من هذه اللذائذ وحاجته لها بدنياً هي مسألة الأكل والشرب، والدنيا فيها صيف وفيها شتاء، والإنسان في بعض الحالات تتوفر له الأطعمة والأشربة وفي بعض الحالات تشج، أن الإنسان يقدم باختياره على أن يترك هذه اللذائذ لما أوجب الله تبارك وتعالى. النبي ﷺ يقول: (واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم...).

الإنسان بجوع في الصيام وخصوصاً في أيام الصيف مع الجوع العطش الشديد، لكن لا بد أن لا تمر على الإنسان هذه الحالة بلا اعتبار بلا تذكر، ماذا يقول النبي؟ قال بهذه الحالة اذكروا الجوع والعطش بجوعكم وعطشكم في هذا الشهر جوع يوم القيامة وعطشه.

إن الإنسان إذا تذكر الجوع والعطش بنفس هذا التذكر، ويقابله مع الجوع والعطش في صوم رمضان هذا يعينه على طوي الساعات بشكل يسير، سيهون عليه الخطب يرى أنه سويغات وتنتهي المشكلة، فعندما يتذكر ذلك اليوم الشديد يهون عليه هذا اليوم القليل. ثم النبي ﷺ عرج الى مسائل في منتهى الأهمية، المسائل الأخلاقية، المسائل الاجتماعية، الروابط التي ندب اليها الشارع المقدس، ماذا قال؟ قال: (وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم...) هذا التصديق من المفاهيم، فضلاً عن عملية التعبّد وعملية المثوبة، فالفاهيم الاقتصادية

العتبة العباسية المقدسة تحتضن العوائل النازحة جاء الحرب الإرهابية على العراق



منذ قرون ولا زال العراق يعاني من أزمات وهجمات شرسة متعددة الاتجاهات، تهدف جميعها إلى إسقاط هذا البلد العريق بما فيه من المقدسات والرموز العظيمة، مع وجود حرب مستمرة على أتباع مذهب أهل البيت عليه السلام على وجه الخصوص، امتداداً لما بدأ به بنو أمية وبنو العباس من القتل والظلم والاضطهاد... ونحن نشهد اليوم هذه الحرب الإرهابية المدعومة التي تستهدف العراق بكل دياناته وطوائفه، سعياً منها لتقسيمه وزرع الطائفية فيه، لذا كان من الضروري على الشعب العراقي أن يقف صامداً متأزراً ومحارباً لهذه الهجمات بيد من حديد، كما حث المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة السيد علي السيستاني (دام ظله) في النجف الاشرف.

متابعة: علاء سعدون

بسقف زمني من أجل سفرهم من محافظات الإقليم حتى وصولهم إلى كربلاء المقدسة. علماً أن أعداد هذه العوائل تزداد كل يوم جراء العمليات الإرهابية التي تقوم بها العصابات (داعش).

كما أن العتبة العباسية المقدسة وبتوجيه من سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) مستعدة لاستقبال كافة العوائل العراقية بمختلف دياناتها وطوائفها، وقد دعت لاستقبال الإخوة المسيحيين على الخصوص بعد ما عانوه من التهجير والقتل والاضطهاد.

داعياً: إن دعم العتبات المقدسة للنازحين وإيوائهم وتوفير متطلباتهم لا يعني عدم الحاجة للتبرع لغرض سد حاجاتهم الشخصية خلال الأزمة التي يمرون بها، لذا ندعو الغيارى والمؤمنين القادرين على التبرع المالي لدعم هذه العوائل المهجرة المظلومة، وهي وقفة

الأماكن التي تمت تهيئتها لهم، وهي مدينة الزائرين والحسينيات والمواكب المنتشرة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة كربلاء المقدسة بعد أخذ موافقات أصحابها، فضلاً عن بعض الفنادق التي تبرع بها أصحابها لهذا العمل الخيري. ويشمل عمل اللجنة بالإضافة لذلك تزويد العوائل بوجبات الطعام، مع توفير الخدمات الطبية والصحية والعلاجية لهم.

مبيناً: تم إيواء ما يقارب (١٣,٠٠٠) نازح من قبل العتبة العباسية المقدسة، غالبيتهم العظمى من مدن تلعفر، وشريخان سفلى وبرطلة والقبّة التابعات لمحافظة الموصل، مع وجود بعض العوائل من أخواننا السنة في صفوف النازحين الذين عانوا الأمرين حتى وصولهم لمدينة الإمام الحسين عليه السلام، بدءاً من تهجيرهم وعدم استقبالهم في محافظات إقليم كردستان، وتحديد

أجل الإسهام في التقليل من معاناة هذه العوائل، تم تشكيل لجنة ترتبط بمكتب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة مباشرة، تشرف على سكن وإيواء هذه العوائل، والعمل على توفير المستلزمات الحياتية، وخاصة في هذه الأجواء الرمضانية الحارة، ومعظم هذه العوائل هي من النساء والأطفال وكبار السن.

موضحاً: يتم استقبال النازحين في مكان خُصص لهذا الغرض لأجل توثيق أسمائهم وحسب كل عائلة وعن طريق الأوراق الثبوتية لها، مع تأييد من معتمدي المراجع في تلك المناطق أو أشخاص ثقات، من أجل قطع الطريق أمام ضعاف النفوس الذين يصطادون في الماء العكر، للتأكد من سلامة معلوماتهم، وتوحيدها بقوائم وإرسالها للجهات ذات العلاقة من دوائر أمنية وهجرة ومهجرين. وبعدها يتم نقل هذه العوائل الى

ومن هنا، وانطلاقاً من واجبها الإنساني والأخلاقي، بادرت العتبة العباسية المقدسة باحتضان العوائل النازحة من المناطق الساخنة التي تشهد القتل والتهجير من قبل التنظيمات الإرهابية والعبثية تحت عناوين ومسميات مختلفة.

صدى الرضتين التقت مسؤول لجنة إدارة ملف النازحين في العتبة العباسية المقدسة السيد (نافع الموسوي)، متحدثاً بتفاصيل أكثر عن قضية النازحين واستقبالهم:

بعدما شهدت محافظة كربلاء المقدسة ازدياداً ملحوظاً في حركة النزوح وبصورة جماعية، وبعدها أقدمت وزارة النقل والمواصلات العراقية على تسيير رحلات جوية لنقل النازحين من محافظة أربيل التي ذهبوا إليها بعد سيطرة المراجع الإرهابية والتكفيرية على مدنها، ومن



السيد علي مهدي عباس



السيد نافع الموسوي

قبل الإخوة في العتبة العلوية المقدسة جزاهم الله خير المحسنين، قاموا بنقلنا وضيافتنا خير ضيافة تليق بخدمة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتخيرنا بين البقاء معهم أو اختيار مكان آخر، ومنها جئنا إلى كربلاء المقدسة.

موضحاً: بعد أن زرنا مرقد الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) توجهنا إلى مجمع أم البنين التابع للعتبة العباسية المقدسة الذي كان قد شرع أبوابه لاحتضان النازحين، ونحن نمكث فيه الآن شاكرين جهودهم المبذولة على كل ما قدموه من الخدمات والمتطلبات من المأكل والمشرب والسكن والرعاية الصحية للنساء والأطفال والشيوخ...

أملنا كبير بأبطال الجيش العراقي والمتطوعين الغيارى الذين لبوا نداء المرجعية بأن يعيدوا لنا ما فقدناه، وبأقرب فرصة إن شاء الله، وأن يعود الأمان للعراق بفضل من الله وأهل البيت (عليهم السلام).

كما نكرر شكرنا وامتناننا للعتبات المقدسة على المساعدة والدعم في ظل هذه الظروف الصعبة التي نمر بها ويمر بها جميع العراقيين.

كربلاء المقدسة، ابتداء بدخول المعتدين من تنظيمات (داعش) إلى محافظة الموصل والقرى القريبة منها، حيث أخذوا بالقتل وتفجير المراقد والمساجد والحسينيات... ولكن ولله الحمد استطعنا الخروج من المنطقة قبل دخولهم بنصف ساعة، تاركين ممتلكاتنا وأعمالنا ومنازلنا، وسرنا عبر طرق ترابية ومناطق جبلية وعرة سببت عطل العجلات، مع وجود عائلات لا تمتلك أي وسيلة لنقلهم، حتى وصلنا لأقرب منطقة آمنة لجيش (البيشمركة) والذين لم يتعاونوا مع النازحين في ظل الظروف الصعبة التي كنا نعيشها.

مضيفاً: بعد أن وصلنا إلى حدود ما يسمونه بـ(إقليم كردستان) منعونا من الدخول واشتروا الاتصال بواسطة لكل عائلة حتى يتم إدخالهم، وقد اخذ هذا الأمر الكثير من الوقت، حتى تمكنت من الاتصال بصديق تكفل بدخولنا لمحافظة اربيل والطيران منها فوراً.

وكانت هناك جملة من الصعوبات في (أربيل) لا يمكن تصورها، حتى أن تذكرة الطائرة التي تباع بسعر (١٠٥) بيعت لنا بسعر (١٨٠)، ولكن الأمور قد هانت عندما وصلنا إلى النجف الاشرف ولله الحمد، والاستقبال من

مضيفاً: وفي ما يخص الأمور الصحية، فقد تم بالتعاون مع مديرية صحة كربلاء ومستشفى الهندية العام فتح مركز صحي خاص بالنازحين، يعمل على مدار (٢٤) ساعة يومياً، ومزود بسيارة إسعاف لحالات الطوارئ، كما بادر مستوصف ناحية الجدول الغربي بتلقيح الأطفال دون سن الخمس سنوات تحصيناً من الأمراض والأوبئة، وكذلك للنساء والرجال مع وجود طبيبة مختصة بالحوامل والرضع.

مبيناً: إن هناك برامج دينية مخصصة تقدم من قبل قسم التوجيه الديني في العتبة المقدسة، يجتمع فيها العوائل في المصلى المخصص للرجال والآخر للنساء سعياً لتحسين حالاتهم النفسية بعد الأضرار التي حلت بهم وتركهم لمدنهم ومنازلهم وأملاتهم، بالإضافة لمن فقدوهم من الأهل والأقارب قتلاً وتفجيراً بسلح المعتدي الإرهابي المجرم.

كما التقت صدى الروضتين بالأستاذ الجامعي (محمد علي محمد) أحد النازحين من محافظة الموصل، ليحدثنا عن الأوضاع التي مروا بها قائلاً:

أنا ومجموعة من العوائل من محافظة الموصل قرية (شريخان سفلى، القبة والحمدانية)،

عائناً كثيراً قبل الوصول إلى

إنسانية لا بد منها.

في لقاء آخر مع مسؤول (مجمع أم البنين) الذي يأوي النازحين، تحدث السيد (علي مهدي عباس) قائلاً:

بالنظر للظروف الأمنية التي يعانيها البلد وعلى الخصوص في محافظة الموصل، نزحت أعداد كبيرة من العوائل إلى كربلاء المقدسة، وبمبادرة من العتبة العباسية المقدسة تم تخصيص مجمع أم البنين لإيوائهم وتزويدهم بكافة المستلزمات المعيشية من المأكل والمشرب والسكن.

موضحاً: إن المجمع قد استقبل ما يزيد على (٢٠٠ فرد) فوق طاقته الاستيعابية، حيث بلغ عدد النازحين في مجمع أم البنين فقط (٧٥٠ فرداً) وبحدود (١٦٠ عائلة)، حيث تم تزويد كل عائلة بغرفة مؤثثة ومكيفة، وتحتوي على سويت داخلي يضم مغاسل صحية ومتطلبات أخرى.

وفي ما يخص الطعام، ونحن نعيش أجواء شهر رمضان المبارك، وبحكم أن العوائل صائمة على اعتبار أنها مقيمة في كربلاء المقدسة، يتم تقديم وجبتين من الطعام (السحور والإفطار) للصائمين، ولغير الصائمين من المرضى والأطفال هناك وجبات أساسية ثلاثية، كما تم تزويد العوائل النازحة بالملابس الضرورية لهم أيضاً.





شعبة السادة الخدم في العتبة العباسية المقدسة عطاء مستمر في خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام



السيد مصطفى ضياء الدين

تستمر خدمة الزائرين الكرام في مدينة كربلاء المقدسة بجهود استثنائية متواصلة تقدمها جميع أقسام العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، لاسيما شعبة السادة الخدم؛ لما لها من دور مهم في استقبال الزائرين الكرام الوافدين لمرقد أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام من جميع أنحاء العالم لأداء مراسيم الزيارات المليونية المباركة، وللتعرف أكثر على عمل وواجبات السادة الخدم في العتبة العباسية المقدسة، كان لصدي الروضتين لقاء مع السيد (مصطفى مرتضى ضياء الدين) رئيس شعبة السادة الخدم في العتبة العباسية المقدسة، فتحدث قائلاً:

متابعة: حيدر داود - حسن حسين

وأثناء مدن العراق ومن خارجه في الدول العربية؛ لما لذلك الإستقبال من مقبولية لدى الناس بمواساتهم والأخذ بخواطرهم في مصابهم وفقيدهم، هذا الجانب الأول من عملنا. أما الجانب الثاني من عملنا، هو التنظيف والتطهير وفرش السجاد واستقبال الوفود، وهنالك تعاضد كبير بين قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة وشعبة السادة الخدم في تلبية الدعوات الموجهة الى العتبة

والالتزام بالأوامر الدينية، وكان الاختيار موفقاً والحمد لله. مبيناً: إن شعبة السادة الخدم من الشعب التي تمارس عملها في العتبة العباسية المقدسة، ولها واجبات مهمة داخل العتبة العباسية وخارجها، ومن هذه الواجبات داخل العتبة هي إستقبال الجنائز من أبواب الصحن الشريف، وأداء الصلاة والزيارة على الجنائز ومن ثم توديعها؛ لما يمتلكه السادة الخدم من أثر في نفوس أهالي المدينة

القسم الأكبر من (آل فائز) وهم سادة (آل نصر الله، آل ضياء الدين، آل عوج، آل تاجر)، وبقي من قبيلة (آل زحيك) هم سادة آل الإشيقر (الاشيكر)، ولم تسعفني ذاكرتي على ذكر أسماء بعض العوائل الكريمة.

أما بعد سقوط النظام وتولي المرجعية الدينية في النجف الأشرف إدارة العتبات المقدسة، تم اختيار قسم من هؤلاء السادة من الذين يتصفون بالصفات الحسنة، والأخلاق الرفيعة،

منذ أن كان القبر الشريف تحيطه ستائر الحرير، مارس السادة الخدم عملهم، وتواجدوا في خدمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام حيث كان يطلق عليهم آنذاك (حراس وخدام القبر الشريف).

موضحاً: قديماً كانت هناك قبيلتان نازحتان من نجد والحجاز وهما قبيلتا (آل فائز، وآل زحيك) حيث جرت صدامات وصراعات فيما بينهما، فجلى قسم كبير من قبيلة (آل زحيك) وبقي





المقدسة. وفي نهاية اللقاء دعا السيد مصطفى ضياء الدين الباري عز وجل أن يتقبل هذا العمل البسيط؛ لما أنعم الله علينا من نعم، وهو تشرفنا بخدمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وخدمة زائريه الكرام... راجيا من العلي القدير أن يتقبلنا صاحب المكان خدمة له، لنفوز فوزاً عظيماً، ونسأل الله أن يديم هذه النعمة علينا بعون الله تعالى.

ودخولهم المضيف، والاعتناء بهم وهذا كله كرامة للزائر الذي قدم لزيارة الامام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام. كذلك في شهر رمضان المبارك، يقوم السادة الخدم بأعداد وتقديم الشاي على الفحم للزائرين الكرام، وأيضا من واجبات السادة الخدم اليومية هو الخروج الى مجالس الفاتحة المقامة داخل مدينة كربلاء المقدسة وخارجها التي لها اتصال مع العتبة العباسية

الدينية العليا في النجف الأشرف المتمثلة في المرجع الديني الاعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف). مؤكداً: إن لشعبة السادة الخدم تفاعلاً مهماً أثناء الزيارات المليونية من خلال ترشيح قسم من الإخوة السادة الخدم في مضاييف العتبة العباسية المقدسة، ويكون عملهم في داخل المضاييف باستقبال الزائرين الكرام،

المقدسة، من استقبال الوفود والزائرين الكرام من كافة الدول العربية والأجنبية المختلفة. مضيفاً: في هذا الوقت الراهن يقوم السادة الخدم بمساندة وتفقد قطاعات الجيش، وتزويدهم بالدعم اللوجستي من المواد الغذائية والمأكّل والمشرب، وكافة ما يحتاجونه من أجل الثبات في الدفاع عن أرضنا الحبيبة ومقدساتنا الدينية الشريفة لتلبية لنداء المرجعية



خلال ليالي شهر رمضان المبارك موروث شعبي تحييه شعبة السادة الخدم

تقرير: مصطفى الباوي

تمتاز مدينة كربلاء المقدسة حالها حال باقي المدن العراقية بجملة من العادات والتقاليد تتوزع على مختلف أشهر السنة، ومن هذه الأشهر شهر رمضان المبارك الذي تمتزج أيامه ولياليه بقسدية ومواريث شعبية يفوح منها عبق التاريخ الجميل، ومن تلك العادات والتقاليد الرمضانية والتي دأبت على إقامتها منذ مئات السنين السادة الخدم من أحفاد الزهراء عليها السلام

ومن صحن حامل لواء ابنها أبي الفضل العباس عليه السلام هي توزيع الشاي في شهر رمضان المبارك بعد وجبة الإفطار. وهذه الفعالية وبالرغم من بساطتها، إلا أنها تشهد إقبالا كثيرا؛ لكونها تأتي من جوار مكان مقدس، وتقدم خدماتها من قبل أشخاص هم من السادة الخدم العتبة المقدسة، وعدد من المتطوعين من خارجها، فيأتي الزائرون ويقصدونه بعد إتيانهم الزيارة والدعاء من أجل احتساء الشاي المقدم على أطباق

الترحيب العلوي المميز.

وقد نال هذه الفعالية - التي ابتدأت منذ أواسط القرن العشرين - المنع والحرمان من قبل أتباع الانظام السابق، وقام السادة الخدم في العتبة العباسية المقدسة بإحيائها بعد سقوط ذلك النظام الديكتاتوري، وعاد هذا التقليد من جديد، حيث يتم التمويل بالكامل من قبل إدارة العتبة المقدسة من خلال تهيئة أباريق الشاي والمناضد والأقداح وما شاكلها، وتوفير المواد

الغذائية اللازمة.

يُذكر أن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة قد أحيت العديد من التقاليد والمراسيم التي كانت تُقام في العتبات المقدسة في كربلاء والتي كان قد أوقفها الانظام السابق، وبفضل الله تعالى عادت لتُقام من جديد وسط أجواء روحانية وقسدية عظيمة.



قنوات فضائية عالمية تسلط الضوء على مشاركات

الوفد القرآني للعتبة الحسينية المقدسة في اندونيسيا

حسين الخشيمي

دار القرآن - العتبة الحسينية

شارك وفد دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بإحياء سلسلة من المحافل والأمسيات القرآنية في أكبر مساجد ومؤسسات العاصمة الاندونيسية "جاكارتا" في رحلة تبليغية قرآنية خلال أيام شهر رمضان المبارك إلى دول جنوب شرق آسيا.

وضم الوفد القارئ الحاج أسامة الكربلائي، والحافظين منتظر ومحمد باقر المنصوري. وقال رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ حسن المنصوري: إن الوفد شارك بإقامة محافل قرآنية في المساجد الكبيرة والمؤسسات والمعاهد الدينية في (جاكارتا)، مشيراً إلى أن عدداً من

القنوات الفضائية العالمية التي يتابعها الملايين من سكان دول جنوب شرق آسيا أجرت مع الوفد لقاءات تلفزيونية، وسلطت الضوء على مشاركاته. وأوضح المنصوري: إن مشاركات الوفد أعطت رسالة مفادها أن أبناء العراق، وبالرغم مما يمرون به من ظروف صعبة، فإنهم لا يزالون متفوقين في حمل رسالة القرآن، وأهل البيت

عليهم السلام. من جهته احتفى جمهور الشعب الاندونيسي بوفد العتبة الحسينية المقدسة القرآني في الكثير من المساجد والمعاهد الإسلامية، عادين هذه الزيارة خطوة لمد جسور التواصل بين الشعوب الإسلامية عامة، والشعبين العراقي والاندونيسي خاصة.



الدوام على الدعاء

الشيخ محمود الصافي

والضرب الثاني: مسألة الله العفو والرحمة وما يقرب منه كقولك: اللهم اغفر لنا.

والضرب الثالث: مسألة الحظ من الدنيا كقولك: اللهم ارزقني مالا وولداً، وانما سمي هذا جميعه دعاء؛ لأن الإنسان يُصدر في هذه الأشياء بقوله: يا الله، يا رب، يا رحمن، فلذلك سمي دعاء.

وقال الراغب الأصفهاني: الدعاء كالنداء، إلا أن النداء قد يقال: بيا، أو أيا، ونحو ذلك من غير أن يضم اليه الاسم.

والدعاء لا يكاد يُقال إلا إذا كان معه الاسم، نحو يا فلان، وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر (مفردات الراغب الأصفهاني: ص ٣١٤ م/دعا).

صرف البلاء صرفاً. (الكافي: ج ٢/ ص ٤٧٠/ح ٢).

الدعاء في اللغة:

الدعاء: واحد الأدعية، وأصله دُعَاءٌ؛ لأنه من دَعَوْتُ إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف هُمَزَتْ (لسان العرب ج ٤ ص ٣٦٠ م/دعا).

وقال أبو اسحاق في قوله (عز وجل): (أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ).

معنى الدعاء لله على ثلاثة أوجه: فـضرب منها توحيده والثناء عليه كقولك: (بالله لا إله إلا أنت، وكقولك: ربنا لك الحمد إذا قلته فقد دعوته بقولك ربنا، ثم اتيت بالشاء والتوحيد، ومثله قوله (عز وجل): (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَآخِرِينَ) فهذا ضرب من الدعاء.

النازل، أو جلب نفع مقصود، أو تقرير خبر موجود، وقال الإمام علي (عليه السلام): الدعاء ترس المؤمن، ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك (الكافي: ج ٢/ ص ٤٦٩/ح ٧).

وعن الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن الدعاء والبلاء ليتوافقان الى يوم القيامة، وإن الدعاء ليرد البلاء وقد أبرم إبراماً (الكافي: ج ٢/ ص ٤٧٠/ح ٦).

وهذا مما يجب على كل انسان باستمرارية الدعاء الى الله (عز وجل) في حال وقوع الأمر ام لا، لينال ما سئل به (عز وجل) عن عدم وقوعه، كما بينه الإمام الكاظم (عليه السلام) فقال: عليكم بالدعاء، فإن الدعاء والطلب الى الله تعالى يرد البلاء، وقد قدر وقضي، فلم يبق إلا إمضاؤه، فإذا دُعي الله وسُئِلَ

من البديهي ان الإنسان في دار الحوادث التي لا تستقر على حال، تكثر عليه الفجائع والمحن والمصائب، فهي لا تنفك عن الإنسان سواء كان مؤمناً أو غير مؤمن، إما بالفعل أو بالقدرة، فضررها إما حاصل واقع أو متوقع الحصول، لذا يجب على الإنسان إزالة الضرر مع القدرة عليه، وذلك عن طريق الدعاء، لذا ينبغي الدوام عليه، وعدم الانفكاك عنه، واحتياج كل أحد الى الدعاء معافى كان أو مبتلى.

وبين لنا الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله: ما من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه، بأحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء (بحار الأنوار: ج ٩٣/ ص ٢٨٠/ح ٢).

والدوام والاستمرارية على الدعاء فائدته رفع البلاء الحاصل، ودفع السوء

من صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)

أكف الدعاء ترفع لحفظ العراق ومقدساته

مصطفى الباوي



الحال يقول: (اللهم إنني أسألك بما سألك به عبادك الصالحون، أسألك بمحمد وآل محمد صلواتك عليهم، أن تحفظ العراق أرضاً وشعباً، وأن تدفع عنه غوائل الأعداء، وتجمع شمل أهله بكل أطيافهم بالوحدة والإخاء، وترفع اسمه عالياً بين الأسماء، وتنزل عليه بركات السماء، يا مجيب الدعاء يا ذا الجود والعطاء).

السماء، وهذا ما نلمسه في صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) من اهتمام بالغ في الدعاء للعراق وأهله، حيث أنه يلتقي فيه عاملاً المكان والزمان في التوجه لله تعالى وتتمية الجانب الروحي، حيث انصهرت جميع حاجات وطلبات وأمنيات المؤمنين القاصدين حرمة الطاهر في بودقة حب الوطن وخلصه من هذه الأزمة التي ألمت به، وألقت بظلالها عليه، فلأجله رفعت الأيدي وذرفت الدموع وانقطعت الأنفوس ولسان

وللدعاء فضائل لا تحصى، وثمرات لا تعد، ويكفي أنه نوع من أنواع العبادة، بل هو العبادة كلها، كما أخبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: (الدعاء مخ العبادة)، وهو سبب لتفريج الهموم وزوال الغموم، وانشراح الصدور، وتيسير الأمور.

فإذا انصرف أذهان أغلب الناس نحو السلاح المادي في دفع الخطوب وخوض الحروب، فينبغي أن لا يغيب عن أذهان المؤمنين خطورة شأن الدعاء في استجلاب أسباب النصر وفتح أبواب

قال تعالى: (قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ).

وقال تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) من هنا نعرف قيمة الدعاء، حيث أنه السلاح الماضي الذي اعتمده الأنبياء والأوصياء والأولياء منذ القدم، وما استخف قوم بالدعاء إلا مُنُوا بالخسران والخذلان، فقد ورد في الحديث عن أبي عبد الله (عليه السلام): (الدعاء يرد القضاء وقد أبرم إبراماً).



شاعر أهل البيت عليه السلام محمد باقر جابر من لبنان:

(للقصيدة الحسينية دور

أساسي في رص صفوف

المقاومة في جنوب لبنان)

من عبق الجنوب الممتزج برائحة البارود وأثير المقاومة، وظلال الزيتون الشامخ بوجه الاحتلال، أطلّ شاعرنا (محمد باقر جابر) شاعر أهل البيت عليه السلام، من وطن ارتبط باسم الحسين عليه السلام، فكان أنشودة عاشق ما بقي الزمن... لقد ظل الشاعر مؤمناً برسالته، و متمسكاً بسجل حافل لصمود ونضال ومقاومة شعب لبنان. نظم القوافي، وهاجت بحور شعره بترانيم العاشقين، لمحبوب طالما ناجاه في أشعاره، وسطر ملاحمه في صورته الشعرية.

حاوره: طارق الغانمي

والعباسية.
صدى الروضتين: رأيك في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي تقيمه العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية؟

أشكر العتبتين المباركتين الحسينية والعباسية على دعوتهم لي للمشاركة فيه، وألقي قصيدة في الحفل الختامي، وهذا شرف كبير لي بتواجدي في هذا المهرجان الذي أعبر عنه بأنه مهرجان الحلم الذي يحلم به كل إنسان، ففيه تتجسد صورة الامام الحسين عليه السلام في معركة الطف التاريخية، عندما كان يضم جيشه الطفل والشاب والمرأة والمسيحي والمسلم والأسود والأبيض، فذلك هذا المهرجان ضمّ مزيجاً من كل هذه الاصناف والمكونات والديانات الأخرى.

صدى الروضتين: ثقافة المقاومة ضد امبراطوريات الاعلام المعاصر التي استطاعت أن تشر ثقافة العنف عن طريق الصورة، فهل يحق للشاعر أن يصدم قارئه ويهزه بعنف بقصائد تتحدى بلغتها وثقافتها مفاهيم مغلوطة؟

العام الذي حدثت بلورة الوعي الخاص بي كإنسان هناك في لبنان، حيث وطني وهويتي وشعبي تحت حراك المقاومة والتصدي للعدوان الغاشم الذي يريد النيل منا.

صدى الروضتين: ما نوع الشعر الذي تكتبه، وإلى أي مدرسة تميل؟

أكتب الشعر العمودي، وأكتب شعر التفعيلة باعتباره موزوناً. ولم أتأثر بمدرسة محددة، ولكني ادعو إلى الابتعاد عن المباشرة؛ لأن إحدى وظائف الشعر ليس فقط الاخبار ونقل الحوادث التاريخية، هناك شيء مهم جداً وهو (الاطراب، والإمتاع، وترويح النفوس) وهذا يحتاج إلى لغة جميلة، وإلى شيء غير موجود بالواقع.

صدى الروضتين: يقولون إن الشاعر يولد من معاناة بيئته، هل هذا صحيح؟

ولد في جنوب لبنان، يكتب الشعر منذ أربعة عشر عاماً، تأثر كثيراً بالمقاومة، وبصرخة (لييك يا حسين) و(يا لثارات الحسين)، لقب منذ الصغر بشاعر أهل البيت عليه السلام في بلده، ولم يتعد الشاعر عن قضيته الوطنية، فاشتهر بكتابته للشعر العمودي والتفعيلة، تحصيله الدراسي ماجستير رياضيات، من مواليد ١٩٨٦م.

حل الشاعر ضيفاً عزيزاً على مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر في مدينة كربلاء المقدسة، لتجري جريدة صدى الروضتين معه هذا الحوار:

صدى الروضتين: إلى أي مدى تحلق بالقصيدة الوطنية، وماذا تشكل كما ونوعاً في شعرك؟

الشعر ليس نظاماً، ليس ألفاظاً بل الشعر هو التجربة، تجربة الإنسان في حياته كلها. وأنا هنا أتحدث عن تجربتي الخاصة بعيداً عن التأطير والتعميم. إن النص الوطني بشكل عام بالنسبة لي كان علة وبوصلة التجربة الشعرية لدي. طبعاً ربما كان السبب المباشر وهو منطقي ومفهوم هو الظرف

أروع مشهد - وقد لا أنساه مدى حياتي - هو

مشهد المشي مع الزائرين إلى مرقد أبي عبد الله

الحسين عليه السلام فطريقه هو جنة العاشقين

نعم، كثير من الشعراء قاوموا إمبراطوريات الإعلام، فهناك كثيرون من العرب والأجانب قد وقفوا في وجهها، ولكنهم اشتهروا بهذه المقاومة بعد أن ركز الإعلام نفسه على هجومه على الاحتلال الأمريكي للعراق، ومن قبله لأفغانستان. هذا ما نسميه (فضح الواقع السياسي)، وقد قام بهذا الفضح شعراء عرب من أمثال: (مظفر النواب، ونزار قباني، ومحمود درويش) وسواهم... فكل منهم يقاوم بطريقته الخاصة، فمنهم من يميل إلى إثارة مشاعر الجماهير المتلقية بصورة سريعة، ومنهم من يهتم بفنه الشعري أولاً، حتى وإن كان الجمهور الذي سيصل إليه في هذه الحالة لم يكن جمهوراً كبيراً، لذلك ما زال للشعر دور كبير في الكلمة الحرة والكلمة المؤثرة، وسأعطيك مثلاً في جنوب لبنان عندما كانت تستخدم المواجهات مع العدو الإسرائيلي، فكل الناس كانت تنتظر الحماس والثورة من الشاعر، فالشاعر له دور مهم جداً في تحريك الجماهير وإشغال روح الحماسة لديهم؛ لأن الشاعر دائماً يشير في قصائده إلى الإمام الحسين (عليه السلام) وإلى كربلاء، وأن المحب للإمام الحسين (عليه السلام) عندما يسمع كلمة الحسين (عليه السلام) يشعر مباشرة بالإباء والعزة والكرامة.

صدى الروضتين: وسط الدعوات المستمرة بالحدادة والتجريب الشعري، كيف تبرز عودة القصيدة العمودية منذ التسعينيات وحتى الآن، مع محاولات حثيثة من بعض الشعراء للاندماج في قصائدهم بالشأن الثقافي والحوار مع الآخر؟

يمكن ملاحظة أن الشعر في لبنان خف قليلاً بسبب المشاكل السياسية، لكن لدي دعوة منذ فترة عندما بدأ الشعراء الشباب يكتبون بطريقة حداثية من ناحية المضمون، فالشعر منذ الأزل قلبه الموسيقى، ولكن براعة الشاعر يمكن أن تأتي بأسلوب جديد، وطريقة جديدة، فعالمنا العربي والإسلامي فيه الكثير من التجارب الشعرية وأعطيك مثلاً: في قضية الإمام الحسين (عليه السلام) أرى صوت الشاعر دائماً يعلو؛ لأن

كلمته مسموعة، وهو يساعد في ثقافة حوارات الأديان؛ لأن الشعر موجود في كل الأديان.

صدى الروضتين: كيف يمكن للشعر أن يواجه فساد الواقع وانحدار الإنسان في سلوكه وثقافته، عندما تصبح اللغة في لحظة ما غير قادرة على التواصل مع الآخرين؟

هذا سؤال مهم، فعلى كل شاعر - وخاصة شعراء القضية الحسينية - أن يواجه الواقع؛ لأن فيه الكثير من مظاهر الفساد وصوراً مختلفة، ولهذا لا بد من

شرف كبير لي أن أتواجد في مهرجان ربيع

الشهادة الذي أعبر عنه بأنه مهرجان الحلم

الذي يحلم به كل إنسان، ففيه تتجسد صورة

الامام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف التاريخية

مواجهة فساد الواقع وانحدار الإنسان في سلوكه وثقافته؛ لأن الشعر رسالة أخلاقية قبل كل شيء.

صدى الروضتين: ماذا تقول لشعراء الانترنت، والذي يسمي نفسه شاعراً؟

نحن نواجه مشكلة كبيرة مع الجيل الصاعد الذي يلحق لغة تسمى (لغة الانترنت)، وأصبح كل منهم يسمي ويلقب نفسه شاعراً، وهو يخوض ببعض الكلمات التي لا يوجد فيها وزن، وفيها خطأ نحوي، وبالرغم من ذلك يسمي نفسه شاعراً، وللأسف دعاة الثقافة بإيعاز ممن يحاربون اللغة يضعون حداً للشعر الموزون والمقفى، ويفسحون المجال للآخر، وعلينا أن لا نستسلم لهذا، وأن نطلق صرخة كبيرة في الإبداع، وفي التجديد الشعري، والدور الذي يؤديه كل الشاعر.

صدى الروضتين: ما هو الشعر المقاوم بصفة عامة، ولديك بصفة خاصة؟

في الجنوب تعلمنا من الزيتون كيف يبقى صامداً، ومن شتلة التبغ التي لها رمزية كبيرة، وقد زرعت أيام الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، فوجدنا في طبيعة الجنوب التي ساعدتها طبيعة المقاومة

ترابطاً كبيراً جداً بين الشعر المقاوم والقضية الحسينية، ومن لم يكتب عن الحسين (عليه السلام) لم يصبح شاعراً بعد؛ لأن القضية الحسينية أصبحت القضية الأولى في حياتنا التي حركتها حس الثورة، وحس العاطفة والشهادة والإيثار، وأن للقصيدة الحسينية دوراً أساسياً في الثمانينيات والتسعينيات في رص صفوف المقاومة في جنوب لبنان.

صدى الروضتين: كيف نجعل الشعر موحداً في رؤيته للمقاومة؟

بالإمام الحسين (عليه السلام) الذي هو نقطة

أن تستمدّها من شخص أو من موضوع أو غير ذلك... ونحن في شعر المقاومة نستمد قراءتنا من القضية الحسينية المباركة، وعلينا أن نضع خطة مسبقة في كتابة القصيدة.

صدى الروضتين: كيف يمكن أن نترجم الشعر الحسيني إلى العالمية؟

من الصعوبة ترجمة الشعر، لذلك علينا الاستعانة بشعراء أجانب يكتبون بلغاتهم، ومن الممكن أن يترجم عن طريق كتابة الشعر بلغات اجنبية.

صدى الروضتين: هل لك ديوان شعر؟

نعم لدي ديوان قيد الطبع الأول: اسمه (واشتعل القلب حباً)، والثاني: (هكذا تكلم البيلسان) والبيلسان هي شجرة تثبت الزهر الأبيض في جنوب لبنان.

صدى الروضتين: ما رأيك بالشعر الشعبي العراقي؟

أنا من أول المتابعين للشعر الشعبي العراقي، وأميل أكثر إلى الـ (أبو ذية)، وللأسف لم أستطع كتابتها؛ بسبب اختلاف (اللهجة)، وكذلك معجب بـ (الدارمي) العراقي، وهو رائع جداً، وألفتك إلى أمر معين: إن قضية الامام الحسين (عليه السلام) تصدر في لبنان باللغة العربية الفصحى، وباللهجة العراقية، وليس باللهجة اللبنانية؛ لأن الناس هناك يذوبون ويتأثرون كثيراً باللهجة العراقية.

صدى الروضتين: نصيحة الى شعراء اليوم؟

نصيحتي بأن يكتبوا أول قصيدة وآخر قصيدة في الحسين (عليه السلام)، وعندما تستلهمون أي قصيدة فتحدثوا عن الحسين (عليه السلام). ونصيحتي الثانية الحفاظ على اللغة الفصحى في الشعر، فهي لغة القرآن ولغة أهل البيت (عليهم السلام).

صدى الروضتين: كيف وجدت كربلاء؟

كربلاء رائعة بقدسيته وروحانياتها وجماليته، وهذه الزيارة السادسة لي لها، وقد كنت مع (المشاية) ثلاث سنوات، وأروع مشهد - وقد لا أنساه مدى حياتي - هو مشهد المشي مع الزائرين إلى مرقد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) فطريقه هوجنة العاشقين.

الانطلاق، فمهما تنوعت الرؤى والأفكار فهي تصب في خدمة النهضة الحسينية؛ لأن الإمام الحسين (عليه السلام) هو المقاوم الأول في التاريخ.

صدى الروضتين: كيف نجعل الشعر الحسيني رسالة تواصل مع الآخرين للهداية؟

بالطرح الأخلاقي، وكلما حدثنا الناس عن أخلاق أهل البيت (عليهم السلام) زاد ارتباطهم بهم، وعلى الشعراء أن يجعلوا الشعر الحسيني رسالة أخلاق ومحبّة ومودة ونشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، كما عليهم أن يجعلوا الإمام الحسين (عليه السلام) إنساناً لكل الإنسانية، ونبين مظلوميته لكل البشر، ومثلما قال غاندي: تعلمت من الحسين أن أكون مظلوماً فأنتصر.

صدى الروضتين: كيف يمكن تكريس الشعر الحسيني الحديث بقوة المنطق بعيداً عن منطق القوة؟

وذلك بنشر أخلاق أهل البيت (عليهم السلام) وفكرهم وثقافتهم وإنسانياتهم واحتضانهم للآخرين ومحاربتهم للظالمين؛ فالشاعر عليه أن يتضمن بالدرجة الأساسية جمالية اللغة التي تخاطب الروح، وهذه الجمالية عليك



بالتعاون مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية أقام أهالي مدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام الحلة الفيحاء مهرجانهم السنوي السابع بمناسبة ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

تبعث السماء النور الإلهي لتشرق الحجب نحو الأرض، وهي تشرق وتعم الفرحة ربوعها بنسائم عبير الطهر الإلهي، وهي تتشرف بمولد سبط النبي الأكرم عليه السلام الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، ففي ليلة النصف من شهر رمضان، كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينتظر وليده الحبيب، ليزهر بنوره الوجود، ويستقبله جده عليه السلام، كما تستقبل الزهرة النضرة قطرات الندى بعد عطش طويل. نشأ الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في كنف جده رسول الله صلى الله عليه وآله، مما كان له الأثر الواضح على خلقه وعلمه، فضلاً عن أنه يشبهه شكلاً، ففي خلقه كان معروفاً ببساطته وتواضعه وكرم نفسه حتى سمي بـ(كريم أهل البيت) لكثرة تصدقه، وله مواقف كثيرة في هذا الشأن. أما علمه فهو رباني كان يأخذه من جده رسول الله صلى الله عليه وآله.

تغطية: أحمد صالح

الحضور إجلالاً لقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق الأبرار، أعقبتها فعالية رفع راية الإمام الحسن عليه السلام، ليعلن بعد ذلك انطلاق المهرجان. افتتح المهرجان بكلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ألقاها مسؤول معتمدي المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) سماحة السيد محمد حسين العميدي (دام عزه) بين فيها قائلاً:

من شهر رمضان المبارك المهرجان السنوي بمناسبة مولد الامام الحسن المجتبي عليه السلام. أقيم المهرجان تحت شعار (الامام الحسن المجتبي عليه السلام عزة للمؤمنين وإصلاح للمسلمين)، وشهد حفل الافتتاح حضوراً واسعاً تمثل بوفود العتبات المقدسة، وشخصيات دينية ورسومية، إضافة الى الجموع الغفيرة من أهالي مدينة الحلة. ابتداءً الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، شنف بها مسماع الحضور القارئ (علي الحجار) ليقف بعدها

يمنع وصول محبيه إلى قبره الشريف وقبور الأئمة عليه السلام. ولكن تلك الممارسات التعسفية لم تضع حداً لاتباع أهل البيت عليه السلام، من إعلان نصرتهم لأئمتهم بأي شكل من الأشكال، وها هي قلوب محبيهم تسعى الى إعادة بناء ما هدمه التكفيريون، لتبدأ من مدينة العلم والعلماء الحلة الفيحاء لتضع بصمتها لنصرة سبط النبي الأكرم، ولتسمى باسمه (مدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام). ففي كل عام، وفي مقام (رد الشمس)، يقيم أهالي مدينة الحلة في الخامس عشر

بعد استشهاد والده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، واجه الإمام المجتبي عليه السلام ظلماً كبيراً بعد تسلمه الإمامة، ولكنه سار وفق ما تمليه الإرادة الإلهية، فكان خير ممدد لثورة أخيه الامام الحسين عليه السلام التي أصبحت صوتاً مدوياً في وجه كل ظلم حتى وقتنا الحاضر. استمرت ظلامه الامام المجتبي عليه السلام لتمد خيوطها الواهنة الى التطاول بقيام الزمرة الوهابية الضالة، بتهديم قبور أئمة البقيع عليه السلام ومن ضمنهم قبر الإمام الحسن عليه السلام، ولتفرض عليه طوقاً



الحسن المجتبى عليه السلام، لتكون الأنفاس المقدسة لسيد البقيع حاضرة في الحلة؛ علماً بتغير جو المدينة السياحي والديني والثقافي لتحصل على ما عجز السياسيون عن تحقيقه.

٧- لا شك أن ببيع الحلة الرمزي سيكون مدوياً بوجه مظلومية ببيع الحجاز، وهكذا نرد على مدعي الإسلام بطريقة حضارية تساهم في نشر فكر أئمة البقيع عليه السلام، وتعريف العالم بدورهم الإنساني والعلمي، وبهذا نفتح نافذة لإقامة (الروضة الحسينية وأئمة البقيع عليه السلام) في هذه المدينة.

لتعقبها فعاليات قدمتها ممثلة المواكب والشعائر الحسينية في مدينة الحلة، ليصل الدور إلى فرقة إنشاد العتبة الحسينية المقدسة التي صدحت بأنشودة بحق الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، وليكون مسك ختام حفل الافتتاح موشحات بحق أهل البيت عليه السلام لخادمهم الملا (عمار الكناني).

جاء بعدها توزيع الهدايا والشهادات التقديرية للجنة التحكيمية المشرفة على مسابقة مؤلف بحق الإمام الحسن عليه السلام الثانية، وأيضاً إعلان أسماء الفائزين بالمسابقة لتقديم الجوائز لهم.

المدينة تألقها العلمي والمعرفي، وأن تعود لارتداء حلتها الدينية الناصعة إحياءً لتراثها، بعد أن انتقلت الحوزة العلمية إلى النجف الأشرف.

٤- إن تشرف الحلة بحمل اسم كريم أهل البيت يُعطي المدينة وأهلها اندفاعاً في إضفاء هذه الصفة (الكرم) لضيوفها من السائرين لزيارة سيد الشهداء عليه السلام من المدن الأخرى، وما في ذلك من اكتمال اللوحة المحمدية بتدبير الحسن وسيف الحسين عليه السلام.

٥- إن اسم الإمام الحسن عليه السلام يحصن المدينة وأبنائها من تداعيات ومتغيرات العصر التي تحاول جرّ أبنائها إلى أفكار بعيدة عن الإسلام بحجج عديدة: كالحرية والديمقراطية والتقدم... فهو إذن حصن من الانحراف كما أشرنا.

٦- لعل العامل المشترك بين الحلة الفيحاء والإمام الحسن المجتبى عليه السلام هو المظلومية واستمرارها، فالعلم الذي تحتضنه الحلة تحت ثراها كفيلاً بأن يجعلها واحدة من رموز التآلق الديني والعلمي والحضاري، لكن حالها اليوم كالبحر المملوء بالنفائس والغوّاص أعمى..!

وهنا نريد أن نحیی رمزاً للإمام

تضاف إلى بركات كريم آل البيت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في مهرجانه السنوي السابع الذي تحتضنه مدينة الحلة. لقد أصبح هذا المكان المقدس (مقام ردّ الشمس للإمام علي عليه السلام) عنواناً لهذا المهرجان، وأصبحت هذه المدينة عنواناً لسبب الرسول وكريم آل البيت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام؛ وذلك للأسباب الآتية:

١- دعوة المرجع الأعلى السيد محسن الحكيم (قدس سره) إلى التفكير والتوجيه بأن تختص كل مدينة عراقية ذات أغلبية شيعية بإحياء مناسبة لأحد الأئمة المعصومين عليه السلام، وقد خصت مدينة الحلة بالإمام الحسن المجتبى عليه السلام بوصفها أحد رؤوس المثلث المقدس: النجف (مدينة الإمام علي عليه السلام)، كربلاء (مدينة الإمام الحسين عليه السلام)، الحلة (مدينة الإمام الحسن عليه السلام).

٢- إن جلّ سعيانا أن توصف هذه المدينة بأنها مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، وهنا لا نريد تغيير اسم (الحلة)، إنما نريد إضفاء القدسية على هذه المدينة، فمن أولى من الحلة الفيحاء بوصفها جزءاً لا يتجزأ من أرض الكوفة بحمل هذا الشرف؟

٣- إننا بحاجة إلى أن نعيد لهذه

عليه السلام، فتجد أن داخل هذا البيت النبوي الشريف قد لاح نور بزوغ شمس جديدة، ونور من أنوار الله سبحانه وتعالى، مدّ أجنته ليعمّ الأرض شذاه، وقد استبشر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالخير والفرح والسرور بميلاد ولده الحسن كريم أهل البيت عليه السلام.

ونحن اليوم بأمر الحاجة للاقتداء بصفات أئمتنا الأطهار عليه السلام، خصوصاً وأن مدن الحلة وكربلاء والنجف وغيرها تحتضن العوائل النازحة جراء العمليات الارهابية التي أدت إلى تهجيرهم قسراً من منازلهم ومن هذا المكان المشرف.

وبهذه المناسبة العزيرة التي تمر علينا، نشد على أيدي أهالي المدن بتقديم كل ما يمكن من مساعدة لإخوانهم.. وفي ختام حديثه تقدم بالشكر إلى أهالي مدينة الحلة الفيحاء لإقامتهم هذا المهرجان، مثمناً بذلك على جهود العتبات المقدسة لإنجاحه.

أقربتها كلمة اللجنة المنظمة للمهرجان، أطلّ بها على مسامع الحضور السيد (علي هادي المرعبي) ممثلاً عن أهالي الحلة، ليبين فيها قائلاً:

ها هو شلال الفيض الإلهي ينهمر علينا في عامنا الجديد رحمة وبركة





بعد ذلك ارتقى المنصة الشاعر المبدع (محمد الأعاجيبي) الذي عرف بقصائده الحماسية والولائية التي لا تقل شأنًا عن حدة السيف بوجه أعداء أهل البيت عليه السلام، وبطريقة رائعة ألقى كلماته التي هيئت مشاعر الحضور، ليكون مسك ختام الحناجر الولائية بقصيدة للشاعر الحلي (رحيم الخفاجي).

شهد اليوم الثالث والختامي للمهرجان فعاليات جاءت ضمن المنهاج المعد له، فقد احتضنت بناية مديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل فعاليات هذا اليوم الذي شهد حضوراً واسعاً تمثل بشخصيات رسمية وأكاديمية من المحافظة، وأيضاً مجموعة كبيرة من مديري بعض المدارس في المحافظة، وأيضاً الطلبة وعدد من أولياء أمورهم. ابتدأ الحفل الختامي بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، بعد ذلك كانت هناك محاضرة ألقاها السيد (محمد حسين العميدي) رئيس معتمدي المرجع الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، حيث كان المحور الأساس في المحاضرة هو ما يواجه بلدنا العزيز من تحديات وهجمات إرهابية تكفيرية تهدف إلى

بعدها فعاليات قدمتها ممثلة الشعائر والمواكب الحسينية في مدينة الحلة، لتنتشر بعد ذلك نسائم قرآنية في ربوع مقام (رد الشمس) المطهر، كان أولها للقارئ الدولي (السيد مصطفى الغالبي) قارئ ومؤذن العتبة الحسينية المقدسة الذي انعش نفوس الحضور من عبر كلمات الفيض الإلهي.

بعد ذلك ارتقى المنصة القارئ والحكم الدولي الأستاذ (رافع العامري) الذي بتلاوته أمست القلوب منقطعة نحو السماء خاشعة، ليكون مسك ختام هذه الجلسة القرآنية قراءة معطرة في كتاب الله العزيز، شنف بها أسماع الحاضرين القارئ الأستاذ (محمد الطيار).

جاء بعد ذلك الدور على القوافي الولائية بقصائد حماسية لنخبة من الشعراء المبدعين كان أولها مع الشاعر (علي فيصل السلطاني) من مدينة الحلة، ليكون الدور بعد ذلك على شاعر أهل البيت عليه السلام المبدع (أبو محمد المياحي) بقصيدة ولائية، أعقبها قصيدة للشاعر السيد (أحمد الزامل) رئيس رابطة شعراء جامعة بابل، ورئيس اتحاد الأدب الحسيني في المحافظة.

مشاركات لنخبة من فثاني وخطاطي مدينة الحلة، وتم إخضاع هذه الأعمال للجنة مختصة من أجل تقييم العمل الأصلى منه؛ لغرض المشاركة أولاً، وتقييم الأعمال المشاركة ثانياً، وحسب آلية تقييمية معينة تم اتباعها لغرض تعيين الأعمال الفائزة بالمسابقة المعدّة لهذا الغرض، حيث حدّدت اللجنة المشرفة على المهرجان جوائز للفائزين الأوائل من كل معروض، فضلاً عن جوائز تقديرية أخرى للمشاركين.

وقد بلغ عدد الأعمال المشاركة في كل من المعرضين (٢٨ عملاً) بين لوحة خطية وبوستر فني، حاكت هذه الأعمال بعضاً من مراحل حياة الإمام الحسن عليه السلام وتجسيدها فنياً، وبفكرة روعيت فيها حداثة الفكرة ومدى تصويرها لتلك الوقائع التي مرّ بها الامام عليه السلام.

شهد اليوم الثاني من مهرجان الإمام الحسن المجتبى عليه السلام إقامة الأمسيات القرآنية والشعرية، وبمشاركة نخبة من قراء القرآن الدوليين والشعراء الذين أخذوا مساحة واسعة من قلوب محبي أهل البيت عليه السلام بقصائدهم الولائية والحماسية.

افتتح اليوم الثاني بتلاوة آيات مباركات من الذكر الحكيم، لتأتي

ويذكر أن هذه المسابقة التي يقيمها (قسم الشؤون الفكرية والثقافية) في العتبة العباسية المقدسة، تهدف إلى إظهار مظلوميته عليه السلام، وأيضاً لتسليط الضوء على جوانب عدة من حياته الشريفة، وبيانها وإظهارها بالشكل الذي رسمته الإرادة الإلهية للإمام عليه السلام. وكانت المؤلفات الثلاثة الفائزة هي:

المرتبة الأولى كانت من نصيب كتاب (الإمام الحسن عليه السلام السبط المجتبى)، لمؤلفه السيد (زهير طالب الأعرجي). أما المرتبة الثانية فقد كانت من نصيب (السيد محمد المعلم) عن كتابه الموسوم بـ (الحسينيات). وفي المرتبة الثالثة حلت الدكتورة (بيان عبيد العريض) عن مؤلفها بعنوان (نساء مع الحسن).

وفي ختام فعاليات اليوم الأول، اتجه الحضور إلى افتتاح معرض الخط العربي والبوستر الفني، حيث شارك العديد من الفنانين والخطاطين في هذا المعرض الذي عرضت فيه لوحات جسدت العشق الولائي، والحرص على إبراز الشخصية الحقيقية للإمام الحسن المجتبى عليه السلام من خلال فنون الخط والتصميم.

وهذه الفعالية الفنية أقيمت على مساحة تقدر بـ (٢٥٠م²) وضمت





صدى الروضتين وضمن متابعتها للمحافل والمهرجانات، كانت حاضرة في هذا المهرجان، وأجرت لقاءات عدة كان أولها مع الأستاذ المهندس (حسن الحلبي) مسؤول اللجنة التحضيرية للمهرجان، والذي بيّن قائلاً:

يعتبر مهرجان الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) الذي يقام في مدينة الحلة ليس وليد السنوات الست الماضية، إضافة الى دورته الحالية وهي السابعة، بل يمتد تاريخ اقامته الى حقبة الستينيات من القرن الماضي، ولكن بعد مجيء الحكم البعثي الذي حارب كل ما له صلة بأهل البيت (عليهم السلام)، تم إيقاف اقامة هذا المهرجان.

وقام أهالي الحلة بعد سقوط الصنم بإعادة احياء هذا المهرجان بحلة جديدة، وحقيقة ان الدور الكبير الذي قدمته العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية في انجاح هذا المهرجان لا يمكن وصفه. أما الانجاز الكبير الذي يحسب لأهالي مدينة الحلة خصوصاً القائمين عليه، فهو تسمية مدينة الحلة باسم الامام الحسن (عليه السلام). وفي ختام حديثه تقدم بالشكر الجزيل الى كل من قدم العون، وساهم في انجاح هذا الكرنفال الولائي.

من حالة التعالي الباطني والسيطرة على الجوانح والجوارح، وكيف يلعب الشيطان بالتركيبة الذهنية للفرد ويغيرها... ثم أوضح أنه من يريد أن يصل لدرجة الحلم، فعليه أن ينشغل بالعالم العلوي، والطريق الى هذا الانشغال هي الصلاة الخاشعة.

ليكون مسك ختام المهرجان توزيع الهدايا والدروع الى كل من ساهم في انجاح المهرجان، وأيضاً توزيع الجوائز على الفائزين بمسابقة الخط العربي والبوستر الفني التي اقيمت على هامش المهرجان، وكذلك تكريم مجموعة من طلبة مدارس الحلة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية الأوائل والمتفوقين الذين حصلوا على علامات مميزة في دراستهم.

وتأتي هذه الخطوة من اجل ان يكون المتفوق مميزاً عن غيره، ليصبح هذا التكريم حافزاً حقيقياً لوصوله الى مراتب متقدمة في العلم، ولأن هذا التفوق كان نتيجة الحرص والتفاني في العمل الذي قدمته الكوادر التدريسية وادارات المدارس، فقد كان ايضا هنالك تكريم خاص لمجموعة من مديري ومدرسي بعض المدارس في محافظة بابل.

شخص الإمام علي وابنه الإمام الحسن (عليهما السلام) أنموذجاً، وقام بتبويب هذا التحليل الى ثلاثة أبواب، الأول: الفكري، والثاني: المرتبط بالناس وهدايتهم، والثالث: العاطفي وتحفيز العواطف وإثارته، والعمل على قلب الإنسان من قلب صامت الى قلب نابض.

ثم أوضح الباحث دور الإمام الحسن (عليه السلام) في هذه الأبواب الثلاثة، وكيف أنه (عليه السلام) عانى ما عانى ورأى ما رأى من مصائب وفتن ومحن من أجل ترسيخ هذه الأبواب، وكيف وقف وعمل على تسخيرها في مواجهة الفساد والإفساد. أما التحليل الثاني الذي تطرّق له الشيخ الكاظمي هو التحليل الأخلاقي والتربوي في حياة الإمام الحسن (عليه السلام)، فكما هو معروف عنه أنه امتاز بصفة الكرم، كذلك فإنه امتاز بصفات ونعوت أخرى: كالحلم والصبر وكظم الغيظ وحسن الخلق، مبيّناً أنه على كل مؤمن أن يتخذ من هذه الصفات الحميدة خصلة حسنة يتحلّى بها، من أجل خطّ مسير حياته، والدخول في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، هذه المدرسة الشاملة والجامعة لكافة المضامين الأخلاقية.

وقد تطرّق الكاظمي لهذه الصفات ليختتمها بصفة الحلم، وكيف تكون

المساس والعبث بمقدساتنا. وقد بيّن السيد العميدي مجموعة من الأمور المهمة التي لابد أن تكون في النظر، كما أكد على ضرورة الوقوف مع القوات المسلحة في حربهم ضد الارهاب التكفيري، وهذا الدعم يأتي من عدة جوانب: المادي منها والمعنوي وأيضاً اللوجستي، ناقلاً في حديثه موقف المرجعية الرشيدة في النجف الاشرف من هذه الظروف وتوجيهاتها في التعامل معها.

كما كانت هنالك مجموعة من الاستفسارات من بعض الحضور عن بعض الأمور التي ينبغي مراعاتها في الفترة الراهنة، ليقدم سماحة السيد العميدي الاجوبة الوافية التي تتدرج ضمن التوصيات التي اطلقتها المرجعية الرشيدة.

بعد ذلك جاء الدور على سماحة الشيخ (حبيب الكاظمي) ليطل على الحضور بإلقائه بحثاً حوزوياً بعنوان (دور الإمام الحسن (عليه السلام) في قيادة الأمة) حيث قدم سماحته تحليلاً لنظريتين خصّ بهما أئمة أهل البيت (عليهم السلام): الأولى تاريخية والثانية أخلاقية وتربوية، حيث بيّن في تحليله ما انطوى من الأحداث التاريخية. وقد اتخذ من





الاستاذ رافع العامري



الدكتورة بيان عبيد العريض



الاستاذ راضي الجبوري



المهندس حسن الحلي

العراقي المعاصر، والذي هو نافذة فتمتحت للكثير من الكاتبات الجادات، بعد أن كانت هنالك قلة من الكاتبات في مجال الاعلام الاسلامي.

والمعروف أن الشهيدة بنت الهدى كانت الرائدة الأولى في الكتابة النسوية ضمن اطار الاعلام الديني الملتزم خصوصا في العراق والمنطقة الاسلامية... وبمشاركتي في هذا الاحتفال، يتابني شعور بأن السيدة فاطمة الزهراء وبعلمها وبنيتها هدية يقدمون إلي هدية سماوية تجعلني محظوظة دون غيري، بكتابة كلمات طيبات تقر بها عين الزهراء ع، وهذا المؤلف الذي قدمته بحق الإمام الحسن المجتبي وهو تحت عنوان (الإمام الحسن والنساء) وهذا العنوان يثير لدى البعض نوعا من الغرابة، حيث قدمت فيه النساء في حياة الأئمة الاطهار ع.

حيث تم تسليط الضوء على دور النساء في حياة الإمام الحسن ع، بدأ بالسيدة فاطمة الزهراء ع كأم، ومن ثم دور السيدة زينب الكبرى ع في حياة أخيها الإمام الحسن ع بعد ذلك الأخريات من النساء في حياته

أهالي مدينة الإمام الحسن المجتبي ع هذا المهرجان الذي يلتقي فيه المثقفون والأدباء والشعراء في رحاب هذا المشهد المقدس الذي ردت فيه الشمس الى الإمام أمير المؤمنين ع. وهذه الفعاليات التي تقام والتحضيرات انما هي دليل واضح على مدى رعاية واهتمام العتبتين المقدستين في مدينة كربلاء المقدسة لهكذا نشاطات ثقافية تهدف الى تسليط الضوء على الجوانب الفكرية والثقافية الخاصة بالإمام الحسن ع، فضلاً عن تقديم المؤلفات والبحوث التي تبين شخصية هذا الإمام العظيم.

الدكتورة (بيان عبيد العريض) الخبيرة الثقافية في وزارة الثقافة، والحائزة على المرتبة الثالثة في مسابقة مؤلف بحق الإمام الحسن ع ضمن فعاليات المهرجان بيّنت لصدى الروضتين من جانبها قائلة:

أقدم بالشكر الجزيل الى القائمين على اقامة هذا المهرجان، والشكر موصول الى العتبتين المقدستين الحسينية العباسية لما قدمتا من رعاية واهتمام للأقلام النسوية الاسلامية التي تكتب بصدق بطريقة الاعلام

الشخصية، وبناء على هذه المعطيات، فأنا اللجنة العليا المشرفة على المهرجان وكافة اللجان الفرعية المنبثقة منها لم تدخر جهداً، ولم تبخل بأي فكرة أو عمل من شأنه أن يقوم هذا المهرجان.

ولا ننسى مدى التفاعل الكبير والاندفاع غير المسبوق من قبل أهالي مدينة الحلة، والتي بالفعل تستحق أن تسمى بمدينة الإمام الحسن ع، وهم يسعون من أجل تجذير وترسيخ هذه التسمية بإقامتهم ورعايتهم لهذا المهرجان، أو أي محفل يمت بصلة للإمام الحسن ع.

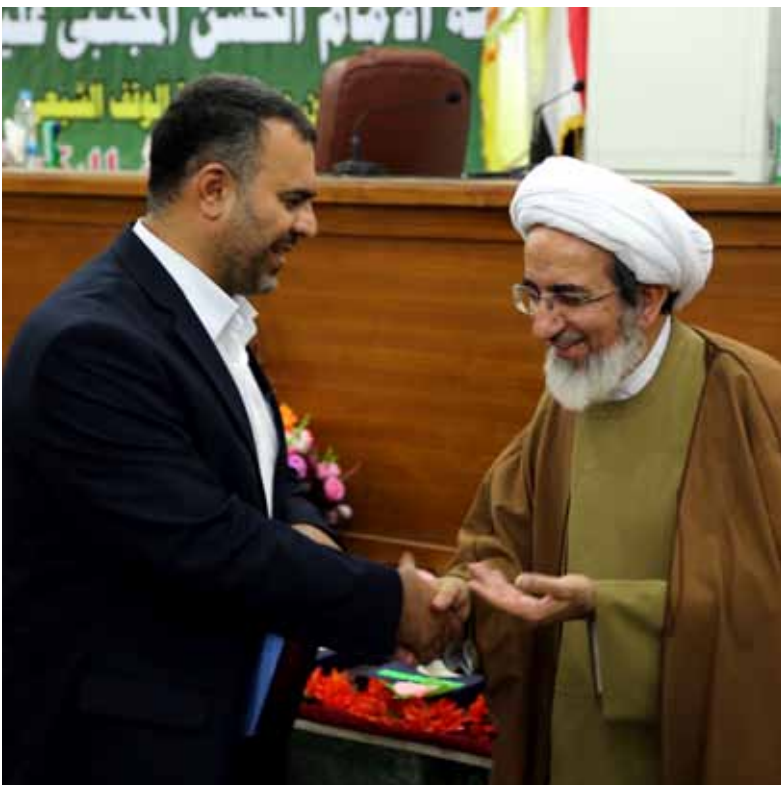
كما كان لنا هذا اللقاء مع الأستاذ (راضي عبيد هجول الجبوري) معاون مدير عام تربية محافظة بابل للشؤون الادارية، تحدث قائلاً:

نتقدم بالتهاني والتبريكات الى مقام العصر والزمان الإمام المهدي ع والى مراجعنا العظام والعالم الاسلامي اجمع بهذه المناسبة العطرة ذكرى ولادة كريم اهل البيت الإمام الحسن المجتبي ع، ونسأل الله سبحانه وتعالى بهذه المناسبة أن يمن على بلدنا العزيز بالخير والأمان. وللسنة السابعة على التوالي يقيم

أما لقاءنا الآخر كان مع (السيد عقيل الياسري) معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وعضو اللجنة التحضيرية للمهرجان، فبين قائلاً:

يعتبر مهرجان الإمام الحسن المجتبي ع الذي يقيمه أهالي مدينة الحلة بالتعاون مع العتبتين المقدستين من المهرجانات التي لاقت صدقاً كبيراً على مستوى القطر، ففي كل دورة من دورات المهرجان هنالك تجديد وإضافات الى فعاليات المهرجان الذي كان في دوراته الأولى يقام بإمكانيات بسيطة يقدمها الأهالي، ولكن بعد ذلك تم الاتصال بالعتبتين المقدستين من اجل عقد التعاون معهما لإقامة هذا المهرجان، وجاء هذا بعد ان ذاع صيت العتبات المقدسة في كربلاء بإقامة المهرجانات المختلفة التي تتزامن مع مواليد الأئمة الأطهار ع، لاسيما مهرجان ربيع الشهادة التقايفي العالمي.

مبيناً: أعتقد كذلك أننا نسير في الاتجاه الصحيح من أجل التعريف بشخصية الإمام الحسن المجتبي ع العظيمة وضمن الإمكانيات المتاحة، ولأنه لا يمكن الا حاطة بأي جزء من هذه





الاستاذ حسام علي الشلاه



السيد احمد الزاملي



الشاعر محمد الأعاجبي



الشاعر أبو محمد المياحي



السيد مصطفى الغالبي

ستينيات القرن الماضي، بأن تكون حاضنة لمهرجان مولد الامام الحسن المجتبى عليه السلام، وها هي تحيي بحلة جديدة وأنفاس عبقية، وهي بركات الامام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس عليه السلام، لنرى البركة والتميز في احياء هذا المهرجان بجهود القائمين على ادار العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية... وأنا اتشرف بمشاركتي في هذا المهرجان بوقوفي امام الحشد الولائي، لألقي كلماتي المقفاة بحق الامام الحسن المجتبى عليه السلام.

كما كان لنا لقاء مع شيخ الخطاطين في مدينة الحلة الاستاذ (حسام علي الشلاه) ليتحدث قائلاً:

هذا المهرجان يجب ان يسלט الضوء عليه ورعايته بشكل كبير؛ كونه يبين مظلومية الامام الحسن المجتبى عليه السلام في حياته وبعدها ايضا وصولا الى يومنا هذا... وقد تشرفت مدينة الحلة بأن تكون باسمه عليه السلام.

وقد لاحظنا الفعاليات المختلفة التي تميز بها المهرجان، ومن المؤكد أن فن الخط من الفنون المهمة والعريقة، لذلك كان لزاما علينا أن نكون احد المساهمين بإحياء هذا المهرجان.

كريم أهل البيت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، وهم يؤسسون عملاً، وها هو العمل يثمر لتكون مدينة الحلة باسم الامام الثاني عليه السلام، وبمشاركتي في هذه النسخة من المهرجان وللسنة الثالثة على التوالي، اعتبر نفسي من المؤسسين لهذا المهرجان.

الشاعر المبدع (محمد الأعاجبي) تحدث قائلاً:

هنئاً لكل من ساهم في هذا العمل المميز الذي يسعى الى رفع المظلومية عن الامام الحسن المجتبى عليه السلام، حقيقة أن هذا العمل يسمو الى الرفعة التي بوجودها يكون ضمن الدفاع عن هذا البلد الجريح، وبالوقوف على هذه المنصة امام هذا الحشد الكبير، وهو يبحر في فيض بركات صاحب الذكرى. وفي ختام حديثه تقدم بالشكر الى القائمين في هذا المهرجان، وجعله في ميزان حسناتهم.

وفي لقاء آخر كان مع السيد (احمد الزاملي) رئيس رابطة شعراء جامعة بابل، ورئيس اتحاد الادب الحسيني في محافظة بابل، أوضح قائلاً:

لا شك أن لمدينة الحلة تاريخاً كبيراً، والاشارة التي جاءت لهذه المدينة منذ

خدمة المذهب الحق... وبدوري أتشرف بالمشاركة في هذه المناسبة بإحياء هذه الليلة بتلاوة كتاب الله العزيز، وأشكر كل من عمل وقام بإنجاح هذا المهرجان. أما القارئ الأستاذ (محمد الطيار)، فقد بين قائلاً:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان)) يقيم أهالي مدينة الحلة وبالتعاون مع العتبات المقدسة في كربلاء هذا المهرجان السنوي السابع، حيث نلاحظ التطور والاضافات الجيدة الى فعاليات المهرجان، والأمسيات القرآنية التي تأتي ضمن الفعاليات المقامة بمشاركة نخبة من القراء الدوليين المعروفين في الساحة القرآنية الدولية، وندعو الله تعالى أن يستمر هذا المهرجان وغيره كل عام.

ومع نخبة من الشعراء المبدعين، كان لنا هذا اللقاء مع شاعر أهل البيت عليه السلام المبدع (أبو محمد المياحي)، فتحدث قائلاً:

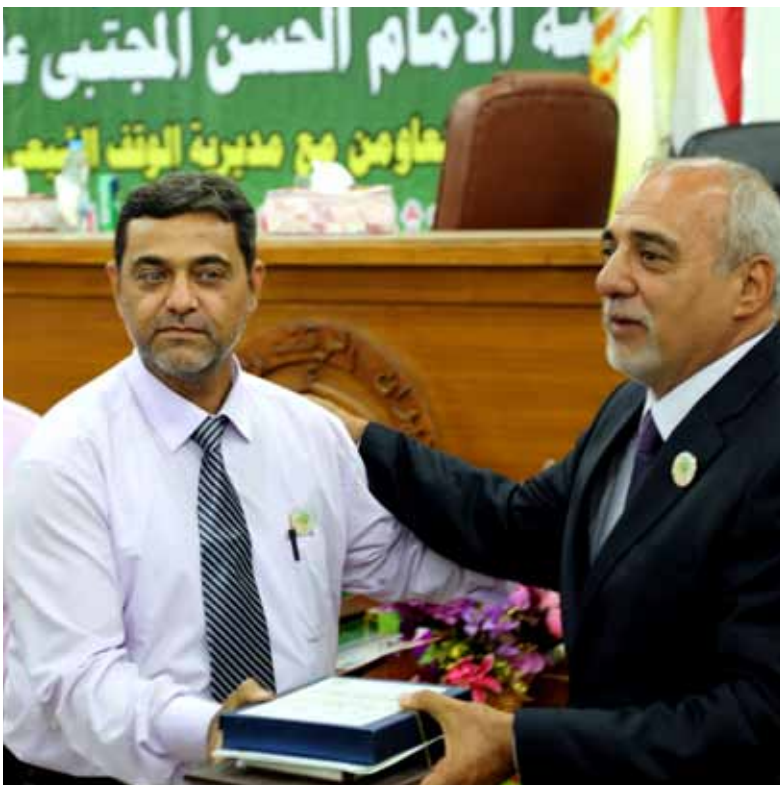
أشكر الاخوة العاملين في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على هذا الجهد الكبير والمبارك بمشاركة اهالي مدينة الحلة في اقامة مهرجان

عليه السلام، وصولاً الى أشقى النساء التي سقته السم لتكون ختام حياته الشريفة. **كما كان لنا لقاء مع القارئ والحكم الدولي الأستاذ (رافع العامري)، ليتحدث عن مشاركته في المهرجان، فتحدث قائلاً:**

أتقدم بالشكر الجزيل الى القائمين على هذا المهرجان لتهيئة الفرصة من أجل أن أكون احد المشاركين في احياء الأمسية القرآنية التي احتضنها هذا المشهد الشريف بمناسبة مولد الامام الحسن المجتبى عليه السلام، خاصة إقامتها في شهر القرآن الكريم شهر رمضان المبارك، أدعو الله بحرمة هذا الشهر الفضيل أن يجعل بلدنا آمناً بأمنه.

السيد (مصطفى الغالبي) قارئ ومؤذن العتبة الحسينية المقدسة، بين من جانبه قائلاً:

نتقدم بالتهاني والتبريكات الى الامام الحجة المنتظر عليه السلام بمناسبة مولد الامام الحسن المجتبى عليه السلام سبط النبي الأول ومعز المؤمنين، وهي المناسبة التي تزامنت مع شهر الخير والطاعة. وبالنسبة للمهرجان فهو دلالة على اهتمام محبي اهل البيت عليه السلام على التواصل مع أئمتهم، والتفاني في



ضمن فعاليات مهرجان الإمام الحسن عليه السلام

تم إجراء قرعة المسابقة الفكرية الخاصة بالإمام الحسن المجتبي عليه السلام



الإمام الحسن عليه السلام هو الإمام المعصوم الثاني، وهو سبط الرسول وقرّة عين البتول، وهو الذي أخذ بثأر أبيه من الملعون المأجور ابن ملجم، وله صولات كبيرة ومواقف مشهودة من خلال الحروب والمعارك التي شارك بها إلى جانب والده أمير المؤمنين عليه السلام وهي كثيرة، وهو عليه السلام له دور كبير بحقق دماء المسلمين، وإخماد نار الفتنة التي أراد أعداء الله إشعالها لإحراق الرسالة المحمدية من خلال توقيع الصلح مع معاوية (لعنه الله).

متابعة: زين العابدين السعيد

وعرضها على وحدة الدراسات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، فحذف بعضها وأقر البعض الآخر، إضافة إلى تعديل بعض الأسئلة، وقد تم اختيار كراس لهذه الأسئلة، ويوجد وسط هذا الكراس كوبون يستطيع المتسابق أن يقطعها بسهولة ويسلمه إلى اللجنة، حيث يحتوي الكوبون على أرقام الأسئلة وأرقام إجاباتها، وحقوق خاصة بمعلومات المتسابق مثل: (الاسم، ورقم الهاتف، وغيرها من المعلومات...).

وقد عرضت التصاميم على قسم الشؤون الفكرية، وأقرأها القسم مع بعض التعديلات البسيطة عليها، وتم طباعة ستة آلاف نسخة من المسابقة، ووزعت على الجامعات والمعاهد وعلى زوار سيد الشهداء عليه السلام وأخيه أبي

وقد تم استحداث مسابقة فكرية في هذا العام على هامش فعاليات مهرجان الإمام الحسن عليه السلام تختص بحياة الإمام وأقواله والروايات التي نقلت عنه، وللوقوف على تفاصيل أكثر حول هذه المسابقة، كان لصدي الروضتين لقاء مع معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية السيد (عقيل الياسري)، فتحدث قائلاً:

هذه المسابقة تقام للسنة الأولى ضمن فعاليات مهرجان الإمام الحسن عليه السلام، حيث بدأت فكرة هذه المسابقة قبل رمضان بأربعة أشهر، وكانت في البداية مجرد مقترح قدم من قبل الإخوة أعضاء اللجنة التحضيرية في مهرجان الإمام الحسن عليه السلام.

وبعد دراسة ومناقشة هذا المقترح والموافقة عليه، تم إعداد الأسئلة

إلا أنه ظلم من بعض ضعاف النفوس والعقول، حيث اتهموه بالتخاذل وعدم الوقوف بوجه الملعون معاوية وحاشاه من التخاذل وهو سيد شباب أهل الجنة. واستمر الظلم الواقع على إمامنا المجتبي عليه السلام حتى بعد استشهاده على يد أحفاد معاوية وأتباعه إلى يومنا هذا، فهو إلى هذا اليوم بلا مرقد ولا مزار. ومن أجل رفع المظلومية عن إمامنا الثاني عليه السلام، قام قسم الشؤون الفكرية التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بإقامة مهرجان سنوي في مدينة الحلة الفيحاء بمناسبة ولادته عليه السلام، استمر هذا المهرجان لمدة ثلاثة أيام، وتضمن عدداً من الفعاليات والأمسيات القرآنية والشعرية والندوات التي تناقش حياة الإمام الحسن عليه السلام وتبين فضائله وكراماته.

وقد تضمن هذا الصلح العديد من الشروط التي اشترطها الإمام الحسن عليه السلام على معاوية، ولا يختلف اثنان على أن الصلح الحسناني كان ممهداً للثورة الحسينية، وقد رضي الإمام الحسن عليه السلام بتسليم الأمر إلى معاوية من أجل أن يصون مبادئه من الانقراض، ويحفظ شيعته من الإبادة، ويظهر هذا واضحاً في قول الإمام الحسن عليه السلام: (ما تدرون ما فعلت، والله للذي فعلت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس) وما قاله في خطابه - بعد الصلح -: (أيها الناس، إن الله هداكم بأولنا، وحقق دماءكم بأخرنا، وقد سالت معاوية، وإن أدري لعله فتنة ومتاع إلى حين...) (اليقوي: ج ٢/ ص ١٩٢).

وبالرغم من الدور الكبير الذي لعبه الإمام الحسن عليه السلام في حياته،



الاستاذ نجم الحسناوي



السيد عقيل الياسري

إن سبب إقامة هذه المسابقة هو توضيح بعض الجوانب المهمة في شخصية سبط الرسول -، والدور الذي أداه خلال حياته وبالأخص مسألة صلحه مع الخبيث معاوية (لعنه الله)، حيث يشوب هذه المسألة الكثير من الغموض عند البعض.

ومما يثلج القلب أن بعض المتسابقين من خلال بحثهم وتقصيهم عن الأجوبة، عرضوا علينا أن نعطيههم فرصة لكي يضعوا أسئلة في السنوات القادمة. ولقد تم إجراء هذه المسابقة وتصميمها وطباعتها وإعدادها بدعم مباشر من العتبة العباسية المقدسة.

ولا يفوتني أن أقدم بخالص الشكر والامتنان إلى قسم الشؤون الفكرية وإلى إعلام العتبة العباسية المقدسة على هذه الجهود المبذولة، وهذا الجهد المميز بتغطية كافة الأحداث والنشاطات، وتسليط الضوء على جميع المناسبات الدينية.

وأسال الله تعالى أن يوفقكم ويأخذ بأيديكم.

السابعة لمهرجان ولادة الإمام الحسن (عليه السلام).

ندعو من الله تعالى أن نوفق وتوفق باقي العتبات المقدسة لرفع المظلومية عن الإمام الحسن (عليه السلام).

كما تحدث الأستاذ (نجم الحسناوي) عضو اللجنة التحضيرية في مهرجان الإمام الحسن (عليه السلام)، قائلاً:

اشترك في هذه المسابقة (١١١٢) متسابقاً، وكان عدد الفائزين بالحلول الصحيحة (٤٩٩) فائزاً، وهؤلاء الفائزين بذلوا جهداً كبيراً في البحث عن بعض أجوبة هذه المسابقة؛ لأنها كانت مقننة نوعاً ما، بالرغم من أن فترة إعدادها كانت وجيزة، وأن بعض المتسابقين كانوا على اتصال دائم معنا، وهذا يدل على حبهم للإمام الحسن (عليه السلام) وانجذابهم إلى المسابقة، وهذا دليل على النجاح إن شاء الله.

الفضل العباس (عليه السلام) في ليالي الجمعة، حيث تم توزيعها مع نشرتي الخميس والكفيل، وتم توزيع ثلاثة آلاف كراس في محافظة بابل.

وكان آخر موعد لتسلم الإجابات يوم الخامس عشر من شهر شعبان، ولكن نظراً لظروف الزيارة الشعبانية والتي حالت دون وصول جميع الإجابات في الوقت المحدد، تم تمديد الموعد إلى الواحد والعشرين من نفس الشهر، وأن الجوائز المقدمة للفائزين بهذه المسابقة هي سبع وعشرون جائزة، عشر منها عمرة بيت الله الحرام، وعشر منها زيارة الإمام الرضا (عليه السلام)، وتبقى خمس جوائز هي عبارة عن دورات كتب عقائدية وفقهية وحوزوية، إضافة إلى جائزتين عبارة عن براد ماء.

وكمسابقة تقام للسنة الأولى، فأن الترحاب الذي لاقته يعتبر جيداً، والإقبال عليها كان واسعاً، وأن أكثر المتسابقين قالوا: إن الفوز أو الخسارة في هذه المسابقة ليس شيئاً مهماً، ولكن المهم هو الإطلاع على الجوانب المخفية من حياة الإمام الحسن (عليه السلام).

وفي نهاية حديثي، أسأل الله أن يوفقنا في كل عام لإقامة مهرجان الإمام الحسن (عليه السلام) وبين مظلوميته؛ لأننا مقصرون بحقه، فإضافة إلى المظلومية التي لحقت بالإمام من هدم قبره وعدم إعطائه حقه، لحقت به المظلومية الإعلامية، فحتى الرواة والشعراء لم يعطوه حقه، فهم يَمرون عليه مرور الكرام في رواياتهم وقصائدهم، بالرغم من الدور الكبير الذي أداه (عليه السلام)، فلولا مبادرة الصلح مع الخبيث معاوية لانتهى الدين المحمدي، ولكن الإمام الحسن (عليه السلام) ينظر بعين الله تعالى.

وأدعو من الله أن تتكاتف جميع العتبات المقدسة في العراق لإحياء ذكرى ولادته واستشهاده (عليه السلام). وبالنسبة للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، فأنهما ساعتان ومنذ سبعة أعوام، وهذه هي السنة



كفوف صاحب الجود عليه السلام

تمتد إلى مدينة الإمام الحسن عليه السلام



شهر رمضان هو شهر الخير والبركة وهو شهر العبادة والمغفرة والتسامح، وإن أحد الأسباب التي أوجب الله الصيام من أجلها هو الشعور بمعاناة الفقراء، وما يعانونه من قلة الطعام والشراب، وهذا الشعور مدعاة لتطبيق نظام التكافل الاجتماعي الذي أكد على تطبيقه الرسول الكريم ﷺ.

متابعة: زين العابدين السعيد

(عقيل الياسري) توزيع (١٠٠٠) وجبة فقط، وتوفير المال لشراء مواد غذائية جافة، وتوزيعها على العوائل الحلية المحتاجة فقط.

فعملنا على هذا المقترح، وتم توزيع المواد الغذائية الجافة على (٢٠٠) عائلة حلية متعففة، حيث تم طباعة كويونات خاصة لاستلام المؤونة الغذائية، وتم توزيع هذه الكويونات على أئمة الجوامع ومعتمدي المراجع وبعض الثقة؛ لإيصالها إلى العوائل المستحقة، وإن المواد الغذائية الموزعة ضمن هذه المؤونة هي (التمن، والفاصوليا، والزيت، والعدس، ومعجون الطماطم، والبزاليا، والشعرية، والجبن كيري، ودجاجة مجمدة واحدة)، وكل هذه المواد موضوعة في كيس مكتوب عليه (مضيف الإمام الحسن المجتبي عليه السلام)،

مهرجان ولادة الإمام الحسن عليه السلام أي لمدة ثلاثة أيام.

أما في هذه السنة، فقد باشر المضيف بعمله من اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك، ومن المحتمل أن يمتد إلى الخامس والعشرين من الشهر، وقام المضيف بتوزيع ألف وجبة إفطار يوميا خلال الأيام الثلاثة الأولى من عمله. أما في الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر أي خلال أيام المهرجان، تم توزيع أربعة آلاف وجبة إفطار في كل يوم.

وبالنسبة لموضوع المؤن، فهو اقتراح مقدم من قبل السيد (عقيل الياسري)، حيث كان في نيتنا توزيع (١٥٠٠) وجبة إفطار بدلاً من (١٠٠٠) خلال الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من شهر رمضان المبارك، فاقترح السيد

للإمام علي عليه السلام من اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك إلى الخامس والعشرين منه...

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن كيفية توزيع المؤونة، وما هي العوائل المشمولة بها ومعرفة نوعية وكمية المواد الموزعة، التقت صدى الروضتين مع مسؤول اللجنة التحضيرية لمهرجان الإمام الحسن المجتبي عليه السلام المهندس (حسن علي الحلي)، فتحدث قائلاً:

هذه السنة هي السنة الأولى التي يتم فيها توزيع مواد غذائية جافة على العوائل المتعففة، حيث تم افتتاح مضيف الإمام الحسن عليه السلام في مدينة الحلة في العام الماضي من قبل العتبة العباسية المقدسة، وباشر المضيف بتوزيع وجبة الإفطار على الصائمين في مقام (ردّ الشمس) لأمير المؤمنين عليه السلام خلال أيام

ففي هذا الشهر الفضيل، لا بد من مساعدة المحتاجين ومد يد العون لهم، وكانت بضعة رسول الله ﷺ تمثل القدوة الحسنة في تمثيل روح الإسلام، وجسدت ذلك خير تمثيل في إعطاء إفطارها وإفطار أولادها عليه السلام إلى الفقراء والمحتاجين، وبقيت هي وعيالها دون إفطار لمدة ثلاثة أيام كما تنقل الأخبار والروايات.

وامتداداً لهذا الفكر النير، وهذا النهج المستقيم، وهذا السخاء المستديم، قام مضيف الإمام الحسن عليه السلام التابع للعتبة العباسية المقدسة في مدينة الحلة الفيحاء بتوزيع المؤونة الغذائية على العوائل الحلية المتعففة؛ تزامناً مع مولد كريم أهل البيت الحسن المجتبي عليه السلام، فضلاً عن توزيع وجبة الإفطار على الصائمين في مقام (ردّ الشمس)



همام جميل



الحاجة أم أمير



الشيخ شاكر دخيل السعدي



الحاج عقيل عبد الحسين الربيعي



المهندس حسن علي الحلي

ليس لديها معيل، ولا تملك مصدراً للرزق، فالوصول إليها ومساعدتها فيه الكثير من الثواب والأجر. وأسأل الله تعالى أن يوفقكم لما يحب ويرضى.

كما تحدث المواطن (همام جميل) من أهالي مدينة الحلة، قائلاً:

أدعو المسؤولين الحكوميين إلى الاهتمام بالعوائل المتعففة والفقيرة اهتماماً خاصاً، وتعيين رواتب مجزية لهم؛ لأنهم أبناء هذا الوطن، ولهم الحق في العيش فيه بكرامة وعز، وعلى المسؤولين أن يلتفتوا إلى قول الرسول الأكرم (عليه السلام): (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)، وأن يتذكروا الآية الكريمة: (وَقَفَّوْهُمْ إِنَّهُمْ مُسْتَوْلُونَ).

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على هذه المؤونة، وعلى هذا الشعور بالفقر وما يعانيه وما يحتاجه خلال شهر رمضان الكريم، وهذا إن دل على شيء، فهو يدل على وعي وإخلاص وإنسانية القائمين على العتبة العباسية المقدسة.

المبادرة بتوزيع مواد غذائية على العوائل المتعففة هي خطوة جيدة ومبادرة كريمة من العتبة العباسية المقدسة، وأسأل الله تعالى أن يوفق العاملين على تهيئتها، والساعين في إيصالها، ويرزقهم شفاعة المجتبى (عليه السلام)، وأدعوهم إلى زيادة عدد الحصص الموزعة في السنوات القادمة لتشمل أكبر عدد من العوائل المستحقة. وقد لاحظت حالة ارتياح كبير لدى المستلمين لهذه المؤونة؛ لأنها تحمل اسم الإمام الحسن (عليه السلام) وهو كريم أهل البيت (عليهم السلام).

ولمعرفة آراء ومقترحات المستفيدين من هذه المؤونة، التقت صدى الروضتين مع (الحاجة أم أمير)، وهي من أهالي مدينة الحلة، فتحدثت قائلة:

أشكركم على هذه المبادرة الكريمة في شهر الخير والكرم، وإن هذه المؤونة تعني الكثير بالنسبة لي؛ لأنها تحمل اسم الإمام الحسن (عليه السلام) فنأخذها للتبرك بها والاستفادة منها، فهي من خيارات إمامنا المعروف بالكرم والسخاء... وأدعوكم إلى تقديم الكثير من المساعدات، فهناك بعض العوائل

شهر الخير والعطاء. وبعد توزيع هذه الأرزاق الجافة على العوائل المتعففة، لدينا نية بتوزيع كسوة العيد على بعض الأيتام قبل حلول عيد الفطر المبارك بفترة قصيرة. ولأن الإمام الحسن (عليه السلام) هو كريم أهل البيت، ونحن نعمل باسمه، فعلينا أن نرعى الفقراء والمحتاجين والأيتام لنكون خير ممثلين له (عليه السلام)، وخير سفراء لرفع المظلومية الإعلامية عن إمامنا المجتبى (عليه السلام).

وسينطلق في شهر صفر المقبل المؤتمر الدولي السنوي الأول حول حياة الإمام الحسن (عليه السلام) في مدينة الحلة؛ لكونها تسمت باسمه (عليه السلام) وأصبحت مدينته. وفي نهاية حديثي، لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى إعلام العتبة العباسية المقدسة على هذا التواصل، وهذا النشاط، وهذه المتابعة لجميع الفعاليات والمهرجانات.

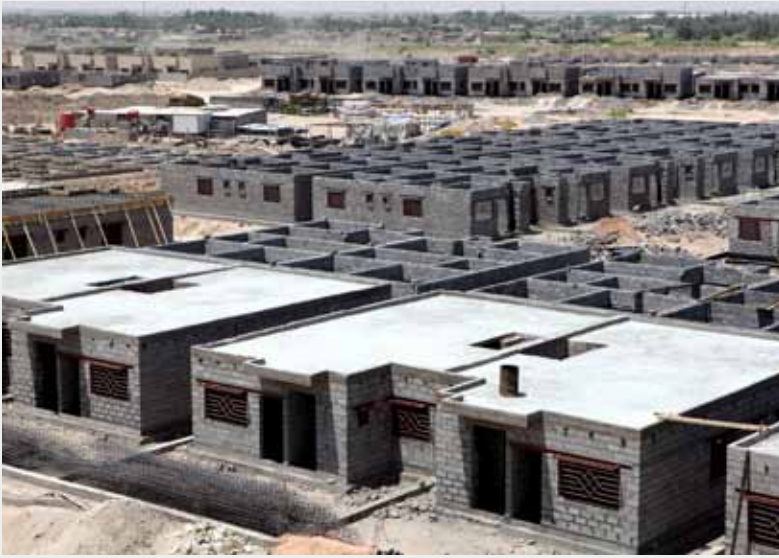
اللقاء الآخر كان مع الشيخ (شاكر دخيل شاكر السعدي) إمام وخطيب مقام (ردّ الشمس) لأمير المؤمنين (عليه السلام)، فتحدث قائلاً:

وهذه تعتبر بداية بسيطة، وسنحاول في السنين القادمة زيادة عدد العوائل المستفيدة من هذه المؤونة، وزيادة عدد المبررات الغذائية الموزعة، وإن الأموال المصروفة على تقديم وجبات الإفطار، وتوزيع المؤونة الغذائية، وكل التكاليف الأخرى تتحملها العتبة العباسية المقدسة من الألف إلى الياء. ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه إلى مهرجان ولادة الإمام الحسن (عليه السلام)، وكذلك الشكر موصول إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية على متابعته وإشرافه وإدارته لفعاليات المهرجان.

عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان الإمام الحسن (عليه السلام) الحاج (عقيل عبد الحسين الربيعي)، تحدث قائلاً:

نظراً للظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها العراق، فعلينا أن نمد يد العون إلى عوائلنا الحلية المحتاجة قدر الإمكان، وتوفير بعض احتياجاتهم خصوصاً في شهر رمضان المبارك؛ لأنه





المباشرة بأعمال البنى التحتية في مجمع الكفيل السكني مع الأعمال المتواصلة لإنجازه

(١٢٢ دونماً = ٢٣٠٥٠٠٠ م^٢) بواقع (٨٢٩ داراً) أفقياً مع البنى التحتية لها وللشوارع والبنائات الخدمية والصحية والتعليمية العائدة للمجمع، وبموقع استراتيجي في منتصف الطريق بين محافظتي النجف الأشرف وبابل وعلى الطريق الرابط بين طريقي (بابل - كربلاء المقدسة) و(النجف - كربلاء المقدسة)، حيث تم استملاك هذه الأرض باسم العتبة العباسية المقدسة بعد إجراء كافة المعاملات الأصولية الخاصة بالتمليك، وهي منطقة مخصصة للسكن بموجب التصميم الحضري لمدينة كربلاء المقدسة، والمصادق عليه من قبل وزارة البلديات والأشغال العامة العراقية.

مع التأكد من مطابقة المواد الداخلة في الإنشاء للفحوصات المختبرية والسيطرة النوعية".
مُضيفاً: "أنه وبجانب هذه الأعمال تمت المباشرة بأعمال البنى التحتية والخدمية، حيث تمت المباشرة بأعمال الصرف الصحي للمشروع ككل بعد أن تم الانتهاء من إعداد الدراسات والتصاميم والمخططات لمنظومة صرف صحي متكاملة، وبالاعتماد على جملة من المعطيات منها: تقدير معدلات الأحمال للمياه العادمة، والتي سيتم ربطها بمنظومة الصرف الصحي المركزية التابعة لمحافظة كربلاء المقدسة".
يُذكر أن المشروع يُقام على مساحة



المهندس ضياء الصائغ

(هيران وكيرادي)، وذلك لضمان الاستمرار بالعمل وعدم تقاطع الأعمال فيما بينها، ونتيجة لذلك، فقد تم توزيع الأعمال على جميع المقاطع وجميعها تشهد تقدماً بالأعمال، فهناك مقطع فيه بيوت تم تسقيفها، وآخر فيه بيوت لمستوى الشبايك، وهناك مقطع فيه أعمال فوق مستوى (الباتلو)، وهناك مقاطع تشهد أعمال القالب الخشبي والتسليح للسقوف وغيرها من الأعمال،

متابعة: مصطفى البايوي

يشهد مجمع الكفيل السكني تواصلاً بأعماله التي تجري بشكل متوازٍ مع بعضها، من أجل الانتهاء من هذا المشروع الحيوي والمهم، والذي يمس شريحة هامة من خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام) بأسرع وقت وضمن الخطط الموضوعية له (الزمنية والتنفيذية).

رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ أوضح سير العمل في هذا المشروع قائلاً:

"المشروع ككل تم تقسيمه لمقاطع (٢٩ مقطعاً)، وحسب خطة تم وضعها من قبل الشركة المنفذة وهي شركة

بمواصفات عمرانية حديثة الانتهاء من مبنى مركز العلاج الطبيعي والشروع بمرحلة تركيب أجهزته ومعداته

متابعة: مصطفى الباي

أعلن رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس (ضياء مجيد الصائغ) عن الانتهاء من مبنى مشروع مركز العلاج الطبيعي والتأهيل الصحي، ووضع الخطوط الأولية من أجل تجهيزه بالمعدات والأجهزة الطبية الخاصة به، بعد أن تم الانتهاء من التعاقد مع شركة ديناميك للمعدات الطبية - وهي من الشركات العالمية المختصة بهذا المجال - من أجل تزويده بها.

مُضيفاً: "المشروع يأتي ضمن مساعي العتبة العباسية المقدسة من أجل الارتقاء بالواقع الصحي الذي يعيشه البلد، والعمل على إدخال التقنيات الطبية الحديثة، والتي تمس شريحة كبيرة من المواطنين، ومن أجل ذلك كله قام قسم المشاريع الهندسية بالعمل في هذا المشروع وأولاه اهتماماً كبيراً؛ كونه من المشاريع الفريدة والنوعية ليس على مستوى محافظة كربلاء المقدسة فقط، وإنما على مستوى العراق، ولقد سخرت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

والتدقيق واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص، وقع الاختيار على شركة ديناميك للمعدات الطبية - وهي من الشركات العالمية المختصة بهذا المجال -، حيث تتكفل هذه الشركة بتزويد المركز بكافة الأجهزة والمعدات وتركيبها، والتي تقوم بإنتاج وتركيب الأطراف الصناعية العلوية منها والسفلية، وكل ما يخص تأهيل وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير خدمات ذات نوعية عالية للمرضى الذين يحتاجون المساعدة في مجال الأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية، إضافة الى الضعف العضلي واضطرابات المشي وحالات البتر بمختلف أنواعها".

من الجدير بالذكر أن هذا المشروع يقام على أرض مساحتها (٢٦٠٠ م^٢) وبواقع ثلاثة طوابق قابلة للزيادة في حيّ الحسين جنوب غرب المدينة، ويحتوي على العديد من الأقسام التخصصية في العلاج الطبيعي والتأهيل الصحي، ويأتي هذا المشروع في إطار سعي العتبة المقدسة الجاد وطموحها الكبير والمتواصل لتقديم أفضل الخدمات الطبية والعلاجية والارتقاء بها للمواطنين من داخل محافظة كربلاء المقدسة وخارجها. ويُعدّ هذا المشروع من المشاريع الصحية التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة والتي تمسّ شريحة واسعة من المواطنين وذات أهمية كبيرة، وتعود بالفائدة ليس لمحافظة كربلاء المقدسة وحسب بل تتعدى لباقي المحافظات الأخرى؛ كون المراكز المختصة بهذا المجال في العراق قليلة ولا تلبّي الطموح.

وإنّ المركز سيزوّد بفريق عمل يتألف من مجموعة من المحترفين ذوي الكفاءات العالية، يعملون على توفير أحدث أنواع التقنيات في مجال الأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية والمستلزمات المساعدة الأخرى، والذي سيعمل على تدريب وتأهيل فريق مرادف له من منتسبي العتبة المقدسة، لتتمّ الاستفادة منه مستقبلاً ويتولّى إدارة المركز.

من الجدير بالذكر أن هذا المشروع يقام على أرض مساحتها (٢٦٠٠ م^٢) وبواقع ثلاثة طوابق قابلة للزيادة في حيّ الحسين جنوب غرب المدينة، ويحتوي على العديد من الأقسام التخصصية في العلاج الطبيعي والتأهيل الصحي، ويأتي هذا المشروع في إطار سعي العتبة المقدسة الجاد وطموحها الكبير

من الجدير بالذكر أن هذا المشروع يقام على أرض مساحتها (٢٦٠٠ م^٢) وبواقع ثلاثة طوابق قابلة للزيادة في حيّ الحسين جنوب غرب المدينة، ويحتوي على العديد من الأقسام التخصصية في العلاج الطبيعي والتأهيل الصحي، ويأتي هذا المشروع في إطار سعي العتبة المقدسة الجاد وطموحها الكبير

الإمكانات من أجل الخروج بمشروع مثالي يكون بمصافّ المشاريع المشابهة له".

مُتابعاً: "إنّ العمل بهذا المشروع كان يجري بخطّين متوازيين، الخط الأول هو الجزء العمراني والعمل على إنشاء عمراي حديث وفقاً لمواصفات عالمية متطورة، وبما يتلاءم وطبيعته العامة، حيث روعيت فيه أمور هندسية ومعمارية كثيرة؛ لأنّه من المناشئ العمرانية المتخصصة من ناحية نوع المبنى والتقسيمات الداخلية له، والمنظومات التي زوّد بها ك(الكهرباء، الماء، الإنذار، الحريق، التبريد، الإنارة، المجاري) وصولاً للإنهاءات، وأنّه تمّ التأكد من مطابقة الأعمال المنجزة مع التصميم المصادق عليها، إضافة لمطابقة المواد الداخلة في الإنشاء للفحوصات المخبرية والسيطرة النوعية..

أما الخط الثاني الذي كان يجري العمل به هو البحث عن الشركات العالمية الرصينة والتي لها باع طويل في المجالات الطبية، وبعد الفحص



الرياضة المنتظمة والتغذية الصحية عاملان مهمان لصحتك

تعتبر التغذية الصحية وممارسة الرياضة المنتظمة عاملين أساسيين جداً لخسارة الوزن،
وعلياً الحذر من عدم ممارسة الرياضة، وسوء التغذية، وفيما يلي بعض الأطعمة المفيدة:

إعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية



اليوم، مما يؤثر في مؤشر كتلة الجسم
ومحيط الخصر بشكل ملحوظ، ولكن
علينا عدم الإسراف في أي غذاء ويجب
الانتظام فيه، وأيضاً علينا التنوع في
الغذاء، وعدم اهمال وجبة الفطور؛ لأن
الكثير من الدراسات تقول: إن اهمالها
يؤدي إلى الأكل الزائد في وقت الغذاء.

١٠- الفجل:

إن التغذية النباتية من الأساليب
المفضلة للوصول إلى الرشاقة والحيوية
والصحة، ويساعد في إذابة الدهون
الزائدة. وإن الانتظام على تناول
الخضراوات الورقية يعتبر وسيلة فعالة
لإنقاص الوزن الزائد، وتزويد الجسم
بما يحتاجه من فيتامينات ومعادن
وعناصر غذائية مفيدة.

١١- عصير الرمان:

أكدت الدراسات أن تناول عصير
الرمان يومياً يخفف الطبقة الشحمية
في البطن، وبعد شهر واحد من تناول
عدد من المتطوعين عصير الرمان غير
المحلى يومياً، قل نمو خلايا شحمية حول
بطنهم، وتمتعوا بضغط دم منخفض.

١٢- الفلفل الحار:

إن المادة التي تعطي الفلفل نكهته
الحارة، تساعد الجسم على حرق
الوحدات الحرارية.

١٣- الشاي الأخضر:

إن الأشخاص الذين يشربون الشاي
الأخضر يحرقون وحدات حرارية أكثر؛
لأنه يحتوي على مضادات الأكسدة،
والتي تعمل على تسريع عملية الأيض في
الجسم، والتي تساعد في حرق الدهون.

١- الكرفس:
يساعد في السيطرة على الجوع،
ويحتوي على سرعات حرارية قليلة،
ويمنح شعوراً بالشبع.

٢- العدس:

يحتوي على الألياف والبروتين بنسب
جيدة، ويمنح الشعور بالشبع.

٣- الكوسا (الشجر):

تساعد في السيطرة على الجوع،
وتحتوي على سرعات حرارية قليلة
ومفيدة للجسم؛ لأنها تحتوي على المواد

المهمة للجسم، فهي هاضمة ومليئة،
وتقاوم تسمم الأمعاء، ومطهرة للمعدة،
وتعمل على تنشيط خلايا المخ وتقوية
الذاكرة ومدرة للبول ومفيدة للامساك.

٤- حبوب الشوفان:

تحتوي على نسبة عالية من الألياف
تجعلك تقاوم الجوع لفترة من الوقت،
وعليك اختيار رقائق حب الشوفان
الخالية من النكهات أو السكر عند
شرائها من الأسواق، وبعد طعام
الشوفان عند الإفطار في الصباح من
أفضل الوجبات.

٥- البيض:

بيّن البحوث على أن تناول البيض
يعمل على تحسين صورة البروتينات
الدهنية، والسيطرة على الوزن. وتناول
البيض في وجبة الفطور يساهم في
الشعور بالشبع لمدة أطول، وبذلك
تتناقص كمية الغذاء المستهلك خلال

٦- الفاصوليا واللوبياء:

يحتويان على نسبة عالية من الألياف
والبروتين، وينصح تناولهما بشكل
منتظم مع عدم الاسراف؛ لكي يساهما
في عدم الاحساس بالجوع. وأظهرت
الدراسات الغذائية على أن تناول
الفاصوليا عدة مرات اسبوعياً يساعد
برنامجك الغذائي الذي تعمل عليه
لتخفيف الوزن، وأيضاً الشعور بالصحة
والنشاط والحيوية.

٧- لحوم الأسماك:

فهي لا تحتوي على دهون ضارة،
وتساعد في منع تراكم الدهون في
منطقة البطن، وعليك الابتعاد تماماً
عن اللحم المقلي.

٨- السبانخ - البروكلي - الجرجير -

البقدونس:

هذه الخضراوات غنية بالألياف، ولها
سرعات حرارية قليلة، وعليك تناول
طبق قبل كل وجبة بفترة ساعة أو أقل
بحيث لا تكون في حاجة لتناول كميات
كبيرة عند الشروع بالوجبة الأساسية.

٩- الجريب فروت:

الفضة

سلاح ضد المكروبات

د. منهل جاسم السريح

يخوض الإنسان معركة ضارية ضد
ميكروبات عنيدة مخيفة، ويخشى
إصابته بالهزيمة، لكن الطب الحديث
زوّده بسلاح يساعده في الانتصار في
الحرب، وقد كان يستخدم قبل قرون
من ظهور المضادات الحيوية.. إنه
الفضة..!

قضى اكتشاف البنسلين في
الثلاثينيات على استخدام الفضة
كعلاج طبيعي، ثم عاد باحثون
وناشطون صحيون وأصحاب أعمال
يشيدون بالخواص الكيميائية لهذا
المعدن كسلاح فعال وآمن ورخيص
ضد ميكروبات شرسة مثل:
السالمونيلا، والمكورات العنقودية.

ولكن حكومة الولايات المتحدة
ترفض اعتبار الفضة علاجاً خارج
مكونات الأدوية، وطبياً تستخدم
مركبات الفضة كمراهم ومضادات
وعلاج معترف به لضحايا الحروق.

بيد أن خواص الفضة العلاجية لا
تزال غير معروفة عند كثيرين، ولم
تؤكد دراسات إكلينيكية فعاليتها ضد
الفيروسات بوجه خاص، هذا بجانب
غياب أبحاث تؤكد أو تنفي أن الإفراط
في استخدامها يقلل فعاليتها مثلها
مثل المضادات الحيوية التقليدية.

ومرة أخرى يظهر معلق الفضة
الذي كان يستخدم في علاج العديد
من الأمراض في نهاية القرن التاسع
عشر، وبداية القرن العشرين.

وكمضاد حيوي حل معلق الفضة
محل نترات الفضة التي كان
يستخدمها الأطباء قبل (١٠٠) عام
لحماية عيون الأطفال حديثي الولادة
من العمى، بالرغم من أن نترات
الفضة المركزة خطيرة، ويمكن أن
تضر العينين.

سجل اليونانيون والفرس والرومان
القيمة الطبية للفضة، وكان الملوك
والملكات يفضلون الأدوات المنزلية
المصنوعة من الفضة على الخزف؛
لتجنب فساد الأطعمة وتقوية الجسم.
وقبل اختراع التبريد كان المزارعون
يلقون بقطع من الفضة في دلاء
الحليب حتى لا يفسد.

الطريق نحو ديمومة الحياة الزوجية

الدكتور علي القانمي

من أجل إنجاز أعماله ومستلزماته العديدة، ولذا فعليه إذا ما استمتع باستراحته أن يبادر إلى مساعدة زوجته في شؤونها المنزلية، ذلك أن هذا الإحساس سوف يصب في مصلحة الأسرة، ويشيع فيها جوًّا من التفاهم والانسجام.

الحياة الزوجية تعاون وتضامن ((وخيركم خيركم لأهله)) كما ورد في الحديث الشريف. ولا ينبغي أن ننسى هنا الجانب العبادي في هذه المسائل، فالله سبحانه يثيب المحسن ويعاقب المسيء.

والجهد وجد جميع الأشياء وكأنها تستقبله، فيشعر بالراحة تغسل كل تعبته وهمومه، وقد جاء في الأحاديث الشريفة: ((جهاد المرأة حسن التبعّل)).

قَدْر من الراحة:

عندما يعود الرجل إلى البيت يكون همه الأول أن يلتقط أنفاسه في مكان مريح، ولذا فإن على المرأة أن تدرك هذه المسألة، فتتهيئ لشريك حياتها ما يناسب ذلك؛ لكي ينعم زوجها بقسط وافر من الراحة والهدوء.

كما أن على الرجل أن يدرك أن زوجته لم تكن تقضي وقتها في استراحة طويلة. إنها هي الأخرى تعمل وتدور في المنزل

وهبها الله من العاطفة تتحمل القسط الأكبر في ذلك، فالمرأة مخزن للعواطف الإنسانية، وينبوع الحب الصافي. إنها بروحها الوثابة يمكنها أن تشيع النشاط والحيوية في البيت، وبابتسامها الحنون تتبدد السحب، ويتلاشى الضباب، فتشرق شمس الحب وتغمر المنزل بالدفء والنور.

المرأة سيد البيت، والمسؤول الأول في إدارة مملكتها الصغير. إنها ومن خلال مهارتها وقتها وقتها يمكنها أن تجعل جميع الأشياء فيه تنبض بالحياة.

ينبغي على المرأة أن تحول بيتها إلى واحة صغيرة وارفة الظلال، فإذا عاد زوجها بعد عناء يوم حافل بالنشاط

عدم التنكيل:

التنكيل معول هدام يضعف أساس البناء العائلي، ويبث روح الفتور في العلاقات الزوجية. قد تخطئ المرأة، فلا ينبغي للرجل أن ينكل بها؛ لأن ذلك يجرح كرامتها، وقد يخطئ الرجل فلا يجوز للمرأة أن تلوم زوجها؛ لأن ذلك يضعف من ثقته بنفسه.

النشاط البشري حافل بالأخطاء، والقاعدة تقول: (إن من لا يخطئ لا يمكن أن يصيب)، فالخطأ مدرسة تعلم الإنسان أن يسلك الطريق الصائب.

إشاعة الدفء:

يتحمل الزوجان مسؤولية بث الدفء في أجواء الأسرة، غير أن المرأة بما

أهمية مبدأ الرفق في تربية الأبناء

الشيخ عبد الجليل المكراني

يجب أن يتّصف المرءى الناجح بصفات تجعله ناجحاً في أسلوب التربية التي سوف يغذي بها تلاميذه وأبناءه، وأهم تلك الصفات:

١- الخبرة:

من اللازم توافر الأب على ثقافة تربوية جامعة: تحمل مضامين دينية وأخلاقية واجتماعية وعلمية صحيحة؛ لأن التربية عملية معقدة وشائكة تحتاج إلى إعمال جميع هذه المضامين يومياً مع الأبناء؛ لأجل تنشئتهم النشأة المتكاملة المتضمنة لهذه المعاني التي لا غنى للإنسانية عنها، ومن المخاطر التربوية أن يكون الأب جاهلاً أو متدني المعرفة والاطلاع؛ لأنه يقوم بدور المعلم والمربي في آن واحد.

٢- القدوة:

القدوة هي التقدّم والأسوة، بمعنى أن الأب لابد أن يجسّد مبدأ القدوة في سلوكه من الأقوال والأفعال، أي يجعل من نفسه متقدماً في كل شيء لكي يكون أسوة لأبنائه؛ ليكون ذلك حافزاً قوياً لهم بالإيمان بما يطرحه الأب في تربيته.



الطفل وعقله، وتلك هي أخطر شيء في ممارسة العمل التربوي.

ب: ما هي صفات المربي الناجح؟

كما هو معلوم عند الجميع أن للمربي والمعلم دوراً كبيراً في التأثير على شخصية المتعلم وسلوكه؛ إذ تكتسب منه الأجيال الغذاء التربوي بصورة مباشرة، فيحمل صفاته في طريقة كلامه وأفعاله، وهو أمر مهم جداً إذا نشأ عليه الصغير وصار متمسكاً به؛ لذا

قبل توضيح أهمية هذا المبدأ العظيم في العملية التربوية، نطرح تساؤلين نراهما ضروريين في بيان هذه الأهمية التربوية لمبدأ الرفق في بناء الطفل بناءً معنوياً وأخلاقياً، وهذان التساؤلان هما:

أ: ما هي مواصفات المنهج التربوي الناجح؟

إن المنهج التربوي الناجح في كل الأزمان والعصور مبتنية على ثلاثة أبعاد، وهي:

١- البعد الواقعي:

والواقعية في المنهج بمعنى أن المنهج التربوي يلاحظ الظروف والشرائط الواقعية والموضوعية التي يعيشها الأبناء من الموهبة الفكرية والعقلية والمزاج النفسي والروحي، كما يلاحظ الشرائط المجتمعية التي يعيشها الأب والابن، بمعنى مراعاة الواقع الاجتماعي والمحيط العام والبيئة التي ينتمي إليها الآباء والأبناء.

٢- البعد التكاملي:

ونقصد بذلك أن المنهج التربوي لابد أن يكون متشوّلاً لجميع جوانب حياة الأبناء؛ في البعد العاطفي والاجتماعي،

والأخلاقي، وغير ذلك...

٣- البعد الديني:

ونقصد به أن العملية التربوية التي يشرف عليها الأب لابد أن تكون على ضوء الشريعة الإسلامية فكراً وسلوكاً، فتشثت الأولاد وتربيتهم فكراً وعاطفياً ينبغي أن تكون في فضاءات العقيدة الإسلامية، بعيداً عن الأفكار المنحرفة والعقائد الضالة التي تسمّ روح



مواقع التواصل الاجتماعي...

الفائدة والإدمان

شذى شاكر

ساهمت تطورات العصر التكنولوجية بشكل كبير في زيادة المعرفة مدركة باختصار الزمن والوقت من خلال الكم الكبير المطروح من المعلومات على شبكة الانترنت. وآخر تطورات هذا العصر كانت عبارة عن مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت لا غنى عنها لدى الغالبية العظمى من الناس، وفي كل بقاع العالم، وقد ساعدت بشكل كبير في التواصل الاجتماعي بين الافراد، كما انها اختصرت الوقت في تبادل المعلومات، وهذا التبادل يؤدي حتما الى تحريك الذهنية والاستزادة من المعلومات وفي كافة الاختصاصات الإنسانية والعلمية، بل ساهمت بتسمية قدرات الإنسان الذي لم يحصل على التعليم الكافي.

ومع ذلك، فأن هذه المواقع لها سلبياتها أيضا، بحيث انها أصبحت عنصر تخريب للكثير من الأفكار وخاصة بين طبقات الشباب الذين أصبحوا مدمنين على دخول هذه المواقع بقصد التسلية فقط، وإفساد الذوق العام، وبما انه لا توجد رقابة مطلقة على كل ما ينشر، فأنة يبقى الخطر قائماً على شبابنا الذين وجدوا المتعة في قضاء اغلب أوقاتهم مع هذه المواقع التي ربما ساهمت ايضا في تدني المستوى التعليمي لدى الكثير من الشباب، بل وصل الأمر حتى الى الأطفال الصغار الذين يقومون بفتح صفحات بأسمائهم وبواسطة آبائهم أحيانا...

أعتقد أن من المهم جدا التواصل مع تطورات العصر، ولكن من الأهم البحث عن سبل وطرائق تثقيفية تعرف بكيفية استخدام هذه المواقع للمنفعة، وعدم الإسفاف والإدمان على استخدامها؛ لكي لا تصبح عنصرا مخرباً للإنسان وللمجتمع، وهذا يقع على الأسرة والمدرسة بالدرجة الأولى.

رسالة الى البشرية بشقيها: (المتسلطين، والمستضعفين)

إعرفوا حجمكم..!!

فؤاد المازني

لنميزنا عن باقي الموجودات، والذي يعجز من ناحية ذات العقل الموهوب لنا عن إدراك كنه تلك الموجودات المحيطة به، ومن ناحية أخرى السقف الزمني الذي يستطيع العقل وصاحبة المكوث والبقاء قبل أن يستدل الستار عليه، وتنتهي صلاحية الإشارة إليه بالحياة، تستدعي التأمل والتمعن والتأني والمراجعة في كيفية استغلال هذا العقل للهدف الذي من أجله تم منحه للإنسان، ألا يستدعي ذلك إلى الانتباه...!!

عجبت من هكذا بشر، إما مستضعفون خانعون، وإما متسلطون يستغلون أبناء جلدتهم ويتمردون عليهم، وربما يتمردون على من خلقهم...

((يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ × الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ × فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ × كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالذِّينِ × وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ × كِرَامًا كَاتِبِينَ × يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ)).
((رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)).

شخص من أعلى المستويات إلى أدناها، فقط نظرة ثاقبة إلى الحيز الذي يشغله في هذا الكون ما هو؟

تصور حجم الإنسان قياساً إلى ما يحيط به، مكانه الذي هو فيه الآن، إلى المدينة، البلد، القارة، الكرة الأرضية، الشمس، المجموعات الشمسية المليونية، المجرات السماوية، الكون...

تصور أنت الآن في أي مكان كنت، فأنت تشغل حيزاً محدوداً في ذلك المكان أياً كان في غرفة أو شارع أو قاعة أو... كم هو حجمك مقابل حجم ذلك المكان؟ وأنت في مدينة أو قرية، كم تشغل من مساحة تلك المنطقة؟ وكم تشغل من مساحة محافظة؟ وكم تشغل من مساحة بلدك الذي تعيش فيه؟ وكم تشغل من مساحة القارة التي بلدك فيها؟ وكم تشغل من مساحة ومن حجم الكرة الأرضية؟ وكم تشغل من مساحة وحجم قياساً إلى الشمس وإلى الشمس الأخرى؟ وإلى هذه المجرة؟ وكم هو حجمك إلى الكون الذي أنت فيه؟

نعمة العقل التي وهبها الخالق لنا

نظرة لخضم الأحداث التي تجري هنا وهناك ليس في منطقة معينة ولا بلد معين، بل في عموم بلدان العالم، وخصوصاً تلك التي تريد أن تهيمن على هذه وتلك أو تتنازع مع من حولها أو المتنازعة فيما بينها وفي داخلها، وتلك التي تطمح أن تستحوذ على مقدرات هذه أو العكس، ناهيك عن التهديدات والتصفيات بينهم.

وعند التوغل أكثر والتمعن بدقة، نرى صراعات الأحزاب، ومن ركب الموجة هنا ليتسلق مع المتسلقين، لتسود هذه المفردات في مجمل الحياة اليومية، من هيمنة واستغلال وفساد وسرقات وتهميش واستحواذ وكذب وتزوير وغيبة وبهتان ورشاوى، ثم تهديد وقتل وتدمير... حقيقة الحال تستدعي لكل فرد منهم الوقوف قليلاً، ومراجعة الذات ليعرف من هو؟ وما هو حجمه الحقيقي والواقعي والمساحة التي يشغلها مقارنة لما حوله؟

الإنسان واقع الحال لاشيء على الإطلاق، لاشيء بمعنى الكلمة، وبما أوتيت من معنى!.. وهنا دعوة إلى كل

الرفق حسن مع كل شيء

بقلم: الشيخ داخل طعمة النور

ما هو الرفق...؟

قال الجوهرى في الصحاح: الرفق: ضد العنف (الصحاح - (٥ / ١٦٨)). وقال الحسين في تاج العروس: الرفق: اللطف وهو ضد العنف (تاج العروس من جواهر القاموس - (٢٥ / ٢٤٦)). وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين: الرفق: لين الجانب ولطافة الفعل ((كتاب العين - (٥ / ١٤٩)). الرفق كلمة خفيفة تنضوي تحتها معان كبيرة، وآثار كثيرة، وكما هي حاجتنا الى الرفق في أكثر تصرفاتنا وتعاملاتنا مع الآخرين، فينبغي أن نأكل برفق، ونلبس برفق، وننام برفق، ونعامل مع الآخرين برفق، في الكلام والسلام والتحية والقيام... ولا ننسى نحن الرجال أن نتعامل مع نساءنا من أم وزوجة وبنت وأخت برفق ولين ولطافة وبشاشة، فما أجمل أن يدخل الرجل بيته فيستقبلونه أولاده وزوجته، وهو يلاطفهم ويتواضع لهم، وما أشبع أن يدخل الرجل بيته كأنه سجان أو جلاد أو أحد الشرطة الغلاظ، ترتد بمجيئه

والأنفاس، وترتعد لوصوله النفوس، فالمحسن عنده لا يشكر، والمسيء بين يديه لا يعذر. بل الرفق مطلوب حتى في ملاعبة الطفل، فكم من تهور واستعجال أدى الى عوق طفل أو هلاكه...!! ونحتاج أيضاً الى الرفق بكبير السن والصبر على ما يبدر منه سواء أكان أباً أو أمّاً أو جداً أو قريباً أو بعيداً. قال تعالى: "وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ" (آل عمران: ١٥٩). فلفظة ((الرفق)) كلمة لطيفة التداول، عميقة المعنى والاستعمال، وصدق رسول الله ﷺ حين وصف الرفق بأنه زينة لما يكون معه، ونقص لما يرفع عنه: فعن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: "إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه"» (الكافي الكليني - (ج ٢ / ص ١٢٠)). وكفى بالرفق رفعة أن المولى (جلّ

علا) كان رفيقاً بعباده منذ أن أنزل عليهم التكليف، فلم يثقلهم بها، بل أنزلها بالتدرج رفقاً بهم، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: "إن الله تبارك وتعالى رفيق يحب الرفق، فمن رفقه بعباده تسليله أضغانهم، ومضادتهم لهوهم وقلوبهم، ومن رفقه بهم أنه يدعهم على الأمر يريد إزالتهم عنه رفقاً بهم لكيلا يلقي عليهم عرى الايمان ومثاقلته جملة واحدة فيضعفوا، فإذا أراد ذلك نسخ الأمر بالآخر فصار منسوخاً" (الكافي الكليني - (ج ٢ / ص ١١٩)). فإذا كان رب العباد يرأف ويلطف بعباده ويرفق بهم، فلم لا نرفق نحن البشر بأنفسنا قبل أن نبدأ بغيرنا، ولا نتعب أذهاننا وأبداننا في طلب ما لم يكتب لنا من أرزاق وأقوات، اذا كان عندنا ما يكفي، ولا نغضب لما فاتنا ونتعب اعصابنا وأذهاننا في التفكير والتحسر على ما فات، بل نحمد الله تعالى على ما صنع، فعلل ما فاتنا هو خير لنا مما لو قدرنا عليه وفيه الضرر أو الهلاك لنا ونحن لا نعلم.



الجهاد

بقلم: محب الإمام علي

وإخلاص العبد فيه، فيختلف حساب الثواب وفق هذين الشرطين، لكن المجاهد له ميزان واحد فتؤخذ افضل اعماله، ويجعل ثوابا لباقي الاعمال الأقل وليس هذا فقط بل يزيدهم الله من فضله وفضل الله تعالى ليس له حد. فبالها من جائزة عظيمة لا ينبغي لعاقل التهاون فيها، وقد جاء في روايات عدة ان المجاهد لا ينظر في عمله، ومعنى ذلك ان الله تعالى قد يغفر للمؤمن يوم القيامة لكن غفرانه هذا يكون بعد الحساب، وما اشد ساعات الحساب، فقد بين القرآن الكريم طول ذلك اليوم وشديد الاهوال فيه، لكن الشهيد يستثنى من ذلك، فلا ينظر في اعماله أصلاً، أي انه يغفر له من دون حساب، وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام: "من قتل في سبيل الله لم يعرفه الله شيئاً من سيئاته" (الكافي الكليني - (ج ٥ / ص ٥٤)).

من بركات هذا الجهاد، فهو في مرحلة أخرى بعده. فعلى هذا، متى ما وفق أي إنسان إلى الجهاد فتال نصيباً منه، فعليه أن يشكر الله على هذه النعمة. والآية الأخرى توضيح لما تقدم ذكره في الآية السابقة بشكل مبهم تحت عنوان الجهاد، فهنا يكشف القرآن حقيقة الجهاد فيقول: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ). إذن، أول فائدة كبيرة لهذا الجهاد الكبير (وهو الإيمان والعمل الصالح) هي تكفير الذنوب وسترها على الإنسان، كما أن الثواب سيكون من نصيبهم، كما يقول القرآن في نهاية هذه الآية أيضاً: (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ).

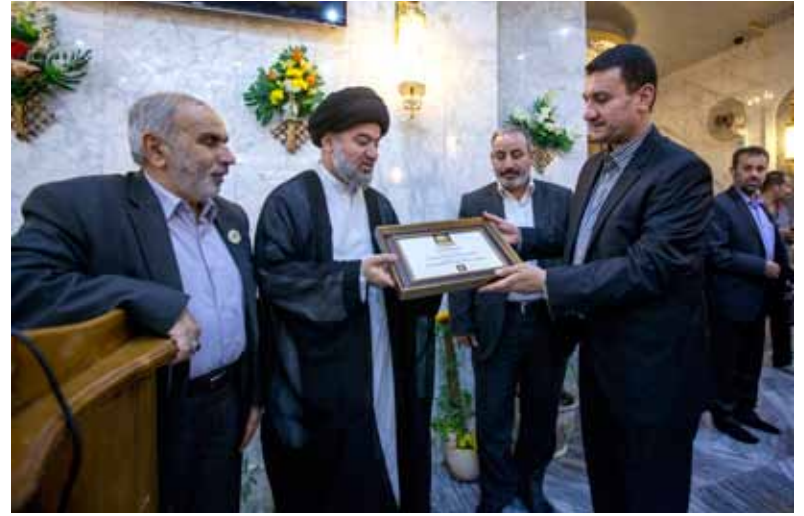
كلمة «نكفر» مشتقة من مادة «تكفير» ومعناها في الأصل التغطية والستر، والمقصود بتغطية الذنوب هنا عفو الله وصفحه!

بسم الله الرحمن الرحيم ((وَمَنْ جَاهَدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ × وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ)). (العنكبوت: ٦-٧).

إن خطة الامتحان الالهي هي الجهاد، جهاد النفس وهواها، و جهاد الاعداء الألداء، لحفظ الإيمان والتقوى والطهارة، ونفع ذلك يعود للإنسان، وإلا، فإن الله وجود غير متناه من جميع الوجوه، وغير مفتقر لأي شيء حتى يتم بواسطة طاعة الناس أو عبادتهم جبرانه، ولا ينقصه شيء حتى يكمله الآخرون، فكل ما عندهم فمه، وليس لهم شيء من أنفسهم!.

والخلاصة أن جميع منافع هذا الجهاد ترجع للشخص المجاهد نفسه، وهو الذي يفوز بخير الدنيا والآخرة في جهاده، وحتى إذا كان المجتمع يستفيد

ضمن الندوة المنعقدة في الحرم العباسي الشريف السيد الصافي (دام عزه) يتسلم جائزة عالمية عن مستشفى الكفيل التخصصي



ضمن ليالي شهر رمضان المبارك، انعقدت ندوة علمية ايمانية تعانق الخير الذي نزل في هذا الشهر الفضيل، لتكمل الجهد الخيّر والنوايا الصافية والاخلاص في العمل في خدمة سيدنا أبي الفضل العباس (عليه السلام) بجائزة عالمية عن مستشفى الكفيل التخصصي، والذي اختير ضمن أفضل خمسة مستشفيات في الشرق الاوسط.

تغطية: أحمد الخالدي

لغير اهله فيه اشكال، وحبسه عن اهله فيه اشكال، وأكد اننا نشكو مشكلة الانظمة الادارية.

ثم عرج سماحة السيد الصافي (دام عزه) على الموضوع الذي هو سبب لانعقاد هذه الندوة قائلاً:

قد يكون هذا الموضوع تغييراً للجو الذي فيه كثير من المشاكل، وفي عين الوقت هو اشارة للنظرية التي اسسناها في العتبة العباسية المقدسة الا وهي (قدرة الفرد والعقل العراقي على الابداع) فالعقل العراقي عقل مبدع ومفكر، وإن كان يحتاج الى احتضان واهتمام اكثر.

واشار سماحته الى مشاركة العتبة العباسية المقدسة والكوادر الهندسية التابعة لها في المسابقة العالمية التي اقيمت في (دبي) والتي تتعلق بتصاميم مستشفيات تتناسب والحاجات العصرية التي يحتاج الانسان في زماننا، وحصول العتبة المقدسة على مرتبة متقدمة عن (مستشفى الكفيل التخصصي) ضمن الخمسة تصاميم الاولى التي اختيرت لتكون افضل التصاميم العالمية التي تلي احتياجات الانسان.

المخلصين أن يعيد الحياة الى كثير من مؤسساتنا، لكن لا زالت هذه المحاولات تصطدم بمجموعة من المفاهيم التي هي موروث من السياسات السابقة، وتصطدم بجدار كبير جداً يمنع او يعرقل التغيير، واصبحت مقاومة التغيير مسألة عسيرة على المصلح، حيث يجد صعوبة في ان يغير الطبيعة التي تقوم عليها هذه المؤسسة او تلك، بل حتى في ايامنا هذه مع هذه الأزمة التي يمر بها البلد لا زالت هناك عوائل نازحة، ومشاكل امنية، وبعض المناطق لم تتقدم خطوة بسبب بعض عمليات الروتين، وطبيعة الانظمة الادارية التي كبلنا انفسنا بها... وجزى الله المحسنين خيراً الذين لا يمرون بهذه الحلقات الروتينية، حيث خففوا الكثير من معاناة النازحين.

ووجه سماحته بكلامه الى الحاضرين مستهزئاً همهم، ومبيناً انهم وان كانوا ليسوا من اصحاب القرار الان، لكنهم ربما يوقفوا ليكونوا كذلك في المستقبل، حتى يكونوا بذرة للتغيير، وبث النفع في اوساط المجتمع العراقي. وأكد سماحته أن التعامل مع المال مسألة خطيرة وهامة، فأعطاء المال

يفتقرون الى ابسط الادوات التي يحتاجونها للبحث العلمي في تلك الأزمنة، ولا يجدون لذلك سبيلاً، وفي هذه المسألة على وجه التحديد العراق ابتلي بها، وللأسف كانت الحكومات دائماً تجعل امامها عدواً، ومن الطبيعي ان تتخذ الحكومات الدكتاتورية لها عدواً، واذا كان عدو الحكومة هم العلماء عندئذ سنقع في اشكالات كبيرة، اذ ستحرم الأمة من علومهم بسبب مواقف شخصية، او اختلاف في الرؤى، او اختلاف في المدارس، وقد دفعنا الشيء الكثير حتى من الله علينا بزوال الحاكم السابق.

واشار السيد الصافي (دام عزه) الى مسألة مهمة وهي غياب المؤسسات حيث قال (دام عزه):

أصبحت المؤسسة تدار من قبل شخص واحد، لذا كان مزاج ورؤية هذا الشخص هي التي تحرك المؤسسة، فإذا غاب هذا الشخص غابت المؤسسة، وأصبحت مؤسساتنا مؤسسات فقيرة مع مقدار الثراء الذي عندنا، ومقدار الفكر الذي عندنا، فليس هناك تناسب بين ما هو موجود وبين طبيعة المؤسسات. وفي السنين الأخيرة، حاول بعض

وقد حضر هذه الندوة نخبة من الأساتذة والمتخصصين والمدراء العاملين في مجال الصحة والمجالات والاختصاصات ذات العلاقة؛ ليستقبلوا هذه البشري كبادرة للتفاؤل، وعنوان للعطاء ينبثق من بركات راعي الجود والاباء والوفاء، وبفيض من قدسية مرقده المطهر، وبجهود خدمته المخلصين الأوفياء وعلى رأسهم سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة.

بدأت الندوة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين القارئ (منتظر عبد الأمير) ثم جاءت كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) والتي تضمنت قوله:

العراق بلد فيه ثراء فكري، وهو بلد ليس طارئاً على الحضارة، وليس من البلدان التي اكتشفت حديثاً، وانما هو بلد ضربت جذوره في عمق التاريخ، وانتج الانسان العراقي على هذه البسيطة انتاجات غزيرة أفادت البشرية عموماً.

وأضاف: كان العلماء يتبارون في المساحات الفكرية الهائلة، مع انهم



المهندس ضياء الصائغ



الاستاذ ظافر البلداوي

وكانت النتيجة انه تم اختيار مستشفى الكفيل ضمن افضل خمسة مستشفيات بالشرق الاوسط.

ويزيدنا فخرا كوننا نعمل لصالح العتبة العباسية المقدسة، والتي هي اهل لكل تقدم وتنافس، ولم تواجهنا في تنفيذ المشروع اي مشكلة، حيث جرت الامور بصورة طبيعية جدا، وبإشراف من قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة وامينها العام سماحة السيد احمد الصائغ (دام عزه)، وكانت المواصفات التي تمتعت بها المستشفى هي ارقى وأحدث المواصفات العالمية المعتمدة دولياً، حيث تستوعب المستشفى (٢٠٠) سرير و(١٤) صالة عمليات انجزت بأعلى المستويات، واجمل التصاميم، وحدث الانظمة.

وممثلاً عن قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة، تحدث الينا المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

دأبت العتبة العباسية المقدسة في كل اعمالها على الوصول الى اعلى التقنيات، وتنفيذاً لمقولة سماحة السيد الصائغ (دام عزه): (ابدأوا من حيث انتهى الآخرون)، وقد بدأنا بأعلى التقنيات من حيث التصاميم، ومن حيث التنفيذ والمواد المستخدمة.

وبالأمس القريب حصلنا على شهادة تقديرية من جامعة استرالية بأفضل بحث مقدم لهذه الجامعة، حيث كان البحث يخص استخدام الياف الكربون في صيانة المنشآت القديمة. واليوم نحفل بحصولنا على شهادة تقديرية في مهرجان عالمي، واختيار مستشفى الكفيل ضمن افضل خمسة مستشفيات مستقبلية تنفذ في العالم.

وقد شارك في هذا المؤتمر جميع شركات العالم، وكذلك مؤسسات عالمية متخصصة في التصاميم والتنفيذ، وقد اعتمدت المستشفى على مواصفات عالمية، لكن كانت الرؤية والتصميم والتنفيذ بإدارة كوادر عراقية في وزارة الصحة، وفي قسم المشاريع الهندسية.

وبين يدي تقديم الجائزة، تكلم الاستاذ العنبيكي بكلمات ملؤها الفرح والسرور بنتيجة هذا الجهد الخير الذي اخذ حيزاً متميزاً في مسابقة عالمية، والذي وصف وقوفه في هذا المكان الطاهر بأنه عزيز عليه، وهو اكبر من كل مكافأة وجائزة. وأشاد بالدعم الكبير من قبل سماحة السيد الصائغ (دام عزه) للوصول الى هذا المستوى.

وكشف العنبيكي في كلمته عن وجود الثقة وروح التحدي عند كل العاملين والمشاركين في انجاز هذا المشروع. وذكر ان المستشفيات الاخرى ضمن الخمسة مستشفيات هي مستشفيات عالمية كبيرة، صرفت على تصميمها ملايين الدولارات، بينما مستشفى الكفيل مستشفى صغير، لكنه احتوى على آخر التقنيات العالمية الحديثة، فضلاً عن صدق النية في العمل.

وختمت هذه الندوة بتقديم الأستاذ ظافر البلداوي الجائزة الى الامين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصائغ (دام عزه).

صدي الروضتين حضرت هذه الندوة، والتقت أولاً بالاستاذ ظافر عمار البلداوي مدير عام شركة البلداوي، والذي تحدث قائلاً:

قامت شركة البلداوي بتنفيذ مستشفى الكفيل التخصصي في كربلاء، ومستشفى الكفيل التخصصي في بابل، وقد دعينا للمنافسة على احسن المستشفيات في الشرق الاوسط، من بين عدد كبير من المستشفيات،

مقام الجود والوفاء والشجاعة ورمز الاخوة الخالدة مولانا أبي الفضل العباس عليه السلام جائزة دبي العالمية عن مشروع مستشفى الكفيل في العراق كواحدة من احسن خمسة مستشفيات في الشرق الاوسط، لننهل من جهدنا وعرقنا للمستقبل من بحر الوفاء والاباء العزيمة والاصرار على مواصلة الجهد بالجهد، من اجل اتمام محبتنا وصدق عملنا لصاحب الروضة المقدسة، لننال رضا الله العلي القدير، ورضا رسوله -، ورضا اهل البيت عليهم السلام والذي هو غايتنا واملنا وذخرنا ليوم تعرض فيه اعمال الخلائق، لتدرج جميعاً في زمرة الاوفياء والصادقين.

وأشاد البلداوي بالجهد المثابر للاستاذ المهندس المعماري (سعد العنبيكي) والاخوة في قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، على ما بذلوه من جهود مشتركة لخدمة هذا الهدف النبيل.

وختم البلداوي كلمته بأن الجائزة ستقدم الى سماحة السيد احمد الصائغ (دام عزه) الامين العام للعتبة العباسية المقدسة، لتوضع بين يدي الوفاء والاباء سيدنا أبي الفضل العباس عليه السلام.

ودعا السيد عدنان الموسوي (دام توفيقه) الاستاذ سعد العنبيكي ببيت من الشعر المرتجل تحية له، واحتراماً لشخصه، وثناء عليه قائلاً:

يا سعد اقبل انك المعمار
هذا المكان منور معطار

حيث قال (دام عزه): هذا المشروع كان مشروعاً لمستشفى حاولنا قدر الامكان ان نضع فيه كل اللامسات الحديثة، من خلال الانفتاح على متطلبات العصر، والحمد لله خطت العتبة المقدسة خطوات كبيرة في هذا الجانب، وأنشأنا مستشفين الاول في كربلاء المقدسة، وكان يفترض ان يفتتح خلال شهور قليلة، لكن بسبب المشاكل الاخيرة اعاقت بعض الشيء هذا الافتتاح. وهناك مستشفى آخر في محافظة بابل، وكلا المستشفين حملاً اسم (مستشفى الكفيل التخصصي).

وقد حظي هذا المستشفى ببعض التصاميم، وتنافس في دولة الامارات العربية المتحدة مع كثير من المستشفيات، ومع مصممين كبار، واستقر رأي اللجنة التحكيمية على اختيار هذا المستشفى ضمن خمسة مستشفيات، والتي هي الافضل على نحو المستقبل، واعطيت جائزة للاخوة الذين مثلوا العتبة العباسية المقدسة، حيث اقيمت احتفالية لتوزيع الجوائز بهذا الخصوص، وأجبنا ان نسلط الضوء من خلالكم على هذا الجانب من العقل العراقي، باعتبار ان هناك مساحة كبيرة يمكن للعقل العراقي ان يضع نفسه فيها، ويمكن ان يقول بعبارة علمية: (اني موجود) من خلال اجواء التنافس، إذا تجردت عن اي قيمة غير القيمة العلمية.

وختم سماحته (دام عزه) كلمته بقوله: نحن نحتاج ان نبرز الطاقات العلمية الجيدة التي من شأنها ان تكون رائدة، وان تكون محفزة لكثير من العقول لأن تعمل... ثم دعا سماحته الى يكون بلدنا آمناً، وأن يهيأ له الرجال الاكفاء الذين يحملون همه، ويخففون الهم عن الناس.

ثم كانت الكلمة التالية للأستاذ (ظافر عمار البلداوي) مدير عام شركة البلداوي والتي تضمنت قوله:

إن لمن دواعي الفخر والاعتزاز والمحبة ان تقدم شركتنا (شركة مجموعة البلداوي) بكافة كوادرها الى



مطارق الأبواب قديماً

السيد عبد الملك كمال الدين

كذلك عند السومريين والبابليين والمصريين، إذ يعتبر الأسد رمز القوة والعظمة، يدفع كيد الأعداء والغزاة، وكان من قدسية قوة الأسد وشجاعته أن وضع في مواضع مختلفة بصور مجسمة عند مداخل المدن والمعابر، وترجم ذلك بنماذج مصغرة من البرونز الأصفر، وبنقوش فنية جميلة تزين الأبواب كمطارق تنبيهية تعوض حالياً عن الجرس الكهربائي.

وهنا اشترك الفنان الذي صهر البرونز ونقشه بأشكال متعددة متنوعة، توضع على باب خشبية هندسية النقش، جميلة المنظر، تفنن نجار بارع في عملها، لتكون علامة بارزة ومميزة من تراث قديم.

ولعل الفكرة التي أوحى باستعمال رأس الأسد، هي التعبير عن القوة في طرد الأشباح عن ساكني البيت، ودليل على نبل نسبهم ومكانتهم الاجتماعية. وقد حظي الأسد بالقوة القاهرة عند شعوب كثيرة قبل الإسلام وبعده، فعند الآشوريين كانت تماثيله النصفية على أبواب أسوار المدن والقلاع العالية،



حيث تغلف السقوف بأنواع الخشب بزخارف هندسية جميلة، وتطلّى بالأصباغ الملونة، بحيث تظهر آية من الجمال والروعة، منها على شكل (حدوة الحصان) أو (رأس حيوان)، وغالباً يكون رأس أسد فاتح فاه، تتدلى من تحت منخريه مطرقة من سندان برونزي صغير.

قديماً كانت أبواب البيوت من الخشب أو مقاطع من جذوع النخيل المسطحة، وعموماً فإن جمالية البيوت وأبوابها تكون بحسب إمكانية أصحاب الدور والبنائيات العامة والخاصة، علماً أن الحديد لم يكن متوفراً قديماً، لذلك كان البناء يلجأ للتسقيف القببي (أي الهلالي المنحني) باستعمال الطابوق، وتسمى عملية التسقيف (العقادة)، وأجمل أشكال التسقيف (الحصيرة)، وهنا تظهر براعة البناء ومهارته في عملية ربط السقوف واتكائها على جدران سميكة عازلة من الحر صيفاً. وهناك بعض البيوت تسقف بجذوع النخل، وبواري وحصران القصب أو البردي، وهنا تتجلى براعة النجار،

من تراث الأزوجة الشعبية الوطنية

السيد عبد الملك كمال الدين

لمساعدة القوى الأمنية العراقية لدفع الأعداء ودحرهم.

والحمد لله، لبي نداء المرجعية مئات الآلاف من أبناء الشعب العراقي باندفاع وحماس شيبا وشباناً، لأداء الواجب الجهادي المقدس وطرد الغزاة، والمنازلة ان شاء الله ختامها النصر المبين، قال تعالى: (إِنْ تَصُرُّوا اللَّهَ يَصُرْكُمْ وَيُنَبِّئُ أَقْدَامَكُمْ).

ونعود للأزوجة الشعبية الوطنية والتي كانت ولا زالت مشعلا وهاجا، ودافعا مشجعا، وحافزا ايمانيا وطنيا ملهبا لمشاعر الابطال الصناديد المدافعين عن حياض وطن المقدسات عراق علي والحسين، بلد المكارم والامجاد والفداء...ومن هذه الاهازيج: (مادام للحق رجال خيال يتبع خيال) و(يايمه وعينج ما خليهم فوك الكاع) و(يايمه وليدج بيه سوله مشطين يرد عالهلولة) و(ان طلكت وان ما طلكت احنا المنصورين) و(خالي ابن اختك معرض للكلفه) و(لعنة الله على فكر الظلام) و(احنه اولاد الملحه والغريبة) هذا بعضها وهي كثيرة.

ومن أدباء وخطباء وشعراء، كل هذه العوامل اجتمعت بعفوية دينية وطنية لتجعل من ثورة العشرين عنوانا عراقيا مشرفا.

والآن تتجدد الملحمة الدينية الوطنية العراقية بعد تسلسل عناصر من همج ظلاميين حاقدين شريرين مدعومين من جهات دولية حاقدة طامعة من عرب وأغراب اردوغانيين وصهاينة واجلاف وهايبين ومهزومين من بقايا البعث المجرم، ومخابرات انظمة معادية لعراق المقدسات، بلد التأخي والسلام والمحبة، فكانت مدينة الموصل وكركوك وديالى المدن القريبة الاصلية موضع اطماع ونوايا شريرة لهذه الزمر الظلامية التكفيرية البائسة، لتتخذ من داعش عباءة، يقف خلفها الغادرون، وحدتهم وجمعتهم مأرب طائفية هدفهم الأساس تمزيق البلاد.

فبالأمس كان شعارهم الوحدة، واليوم انفضحوا وبانت احقادهم بالتقسيم والتشردم، ودفع البلاد لمنزلق خطير، وكان وكلاء الإمام المنتظر المعول عليهم بدفع الاخطار والحفاظ على البلاد والعباد، حيث تصدت المرجعية الشريفة في النجف الاشرف، واعلنت الجهاد الكفائي على كل عراقي

والاندفاع للهجوم على معسكرات الأعداء الانجليز ومخافهم بأسلحة بسيطة (الفالة والمكوار والمحال والسيوف) ولها التأثير البالغ في رفع معنويات الاعداء وهزيمتهم والاستيلاء على معداتهم وكانت الهوسة المشهورة للثوار (الطوب أقوى لو مكواري) و(شجده ليوصل حدنا نكص ايده) و(السيد أمرو حنا جنوده) و(عد عينك يحيدر كلها هيته وعلى الطوب اندوس) و(حك حسين والعباس شعلان عكاله ما يهमे مساس وبالمخضر ما ينام الليلة بعون الله).

وانصافاً يمكن القول إن شيوخ العشائر الفراتية وامثالهم للتوجيهات المرجعية والحوزات الدينية، والتنسيق الدقيق بينهم، وأثر الاعلام الديني العلمائي الصادق، كان له الأثر البالغ في الاندفاع نحو الاستشهاد في سبيل الوطن والمقدسات.

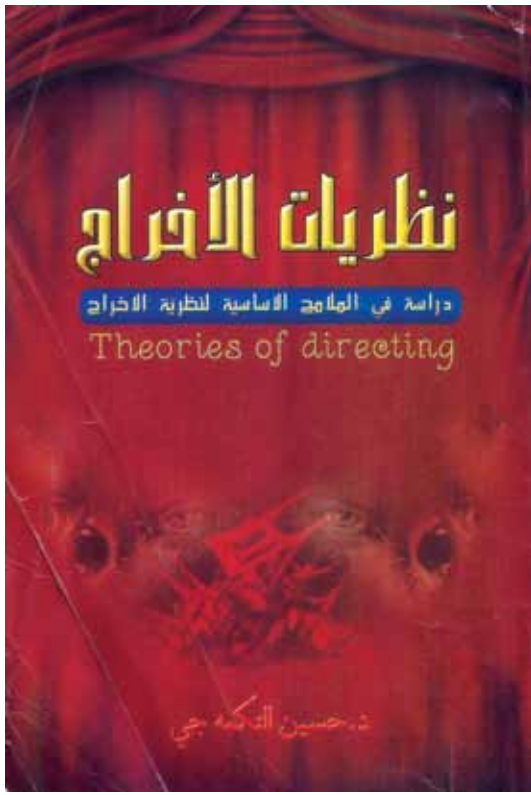
وهنا لابد من التأكيد على أن الانضباط والتلاحم وقدسية الدفاع، وبذل النفس تجاه سلامة الوطن والعرض والمقدسات، كلها كانت السبب الأساس في سمعة الثورة والثوار من علماء ورجال دين وشيوخ عشائر بأفرادها من شيب وشبان رجال ونساء

تاريخ العراق حافل بالمواقف الوطنية المشهودة على مر العصور والأزمان، ومجرب في كل الأحداث والمنازلات، فهو بلد المقدسات والحضارة الاصلية، علم العالم القراءة والكتابة، ونشر منهاج الدين الاسلامي الصحيح بين بني البشر، فكان قدوة حسنة، ومثالا يحتذى بين المجتمعات الانسانية.

ونعود للأزوجة الشعبية الوطنية وفعلها الفاعل في إلهاب المشاعر الوطنية، وشحن الهمم، واستارة العزائم، وبعث القوة والأمل والثبات.

بالأمس وفي ثورة النجف الأشرف عام (١٩١٨) كانت بداية التحرر الوطني من براثن الطامعين (الاحتلالين العثماني والبريطاني)، وكانت عشائر النجف الاشرف ذات اليد الطولى والأثر البالغ في التهيؤ للمنازلة الكبرى في ثورة العشرين المباركة، والتي كانت عراقية وطنية دينية تحررية، اندلعت شرارتها الأولى من مدن النجف الاشرف وكربلاء المقدسة وكل مدن وقصبات وبطاح الفرات الاوسط والجنوب.

ومن خلال هذه الثورة المباركة، انتشرت الكثير من الاناشيد الوطنية، والاهازيج الشعبية، والهوسات العشائرية التي كانت شريان الحماس



قراءة انطباعية في كتاب (نظريات الإخراج)

قراءة: علي الخباز

كانت تعتبر المؤلف هو المسؤول الاول عن تنظيم العرض، وتوزيع الادوار، واغلب المؤلفين كانوا يقومون بإخراج مسرحياتهم.

وظهور المخرج في حياة المسرح، وفر اتجاهين: الاول المخرج المفسر، والثاني المخرج المبدع، ويرى الدكتور (حسين التكمه جي) أن امكانية الاجتهاد بالنسبة للمخرج حق مشروع في تقديم العرض دون المساس بأفكار المؤلف وآرائه، وهذا الرأي من اكثر الآراء التي لا بد من الاحتفاء بها، ليكون النص طرفا لا يقبل المصادرة في تحقيق الموقف الابداعي، ولا بأس في تعدد القراءات الاخراجية لنص واحد، لكن السعي الاخراجي الآن يفكر جادا في اقضاء النص.

إن تسامي فن الاخراج جاء نتيجة ارتباطه بوسائل التطور التي اتاحت للعلوم الاخرى المساهمة في إبراز قدرات المخرج الابداعية: كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم اللغة، والإشارة... فالمخرج يستند الى تبني الافكار التي تحاكي الوعي على وفق رؤيته.

ويطرح الدكتور التكمه جي مسألة مهمة، إذ يعتبر المنطوق النظري لنظرة المخرج، لا يختلف من حيث الصياغة عن المنطوق الرياضي والهندسي،

تنبثق جملة التصورات عن أي رصيد مرجعي فني جمالي يركز على ما يوفره التجريب من خصوصية اتجاهية لكل تجربة، وفقا لما يعرضه هدف المنجز، وكتاب (نظريات الاخراج) للدكتور حسين التكمه جي، عبارة عن دراسة في الملامح الأساسية لنظرية الإخراج، وهدفه الأساس هو تحديد المسعى التوجيهي عبر قيم المدلول المعرفي ومفهوم النظرية، وهذا المدلول محكوم بالتباين والاختلاف، باعتبارها خصائص وأساليب عند البعض، واتجاهات مسرحية عند البعض الآخر، وهناك من اعتبرها أساساً منهجية واختيارات جمالية.

وشكلية الكتاب عبارة عن قراءة في الموروث الفني، وأسئلة ارتكز عليها العمل الاحترافي: هل هناك منطوق نظري لكل فعل وتحديدات الخصائص والاتجاهات؟

وأثار المؤلف مسألة في غاية الأهمية، إذ اعتبر أن بعض الخصائص النظرية قد تأتي عفوية، ووضع مساحة مهمة للعضوية الأسلوبية، فهو يؤكد ان لا وجود للصدفة، بل هي خطوات رائدة تلك التي حققت حضورا عند المبدعين. فالإخراج مرتبط أساسا تنظيمي، وتشكيل جمالي لبناء صورة العرض، ويقدم وجهة نظر الموضوعية لفكرة

العناصر، وتوسعا في مجال التصميم البصري، كان البحث عن الجمال المطلق ورفض التفاصيل الواقعية، فوجدت خصائص النظر بثلاثية الأبعاد (الظل، الضوء، اللون) والاستعانة بالإضاءة لتحقيق عنصر التجسيم، ثم مرور تيار المسرح التعبيري الذي فرض بدوره اسقاط الأسطورة، فولدت العديد من الأساليب المتنوعة لتحقيق التفرغ، وانحصرت صيغ التركيبية في ما بعد التعبيرية، لجمع كل الأساليب في أسلوب واحد، فنجد أن هذا الكتاب كما عبر عنه الدكتور سعدي عبد الكريم من الفن التحليلي الراقي في نظريات الاخراج المسرحي.

وهذا يضعنا أمام تساؤل لمعرفة المنطوق التطويري النصي، أي الكتابة للنص المسرحي، فليس هناك مفهوم استقرار ولا نص ممنهج ضمن آلية المنطوق الرياضي الهندسي.

نقطة مهمة وقف عندها المنجز، وهي أن بعض المخرجين غير معنيين بالمساحة التطويرية المؤنثة بقدر التفكير بسمات عرض مبتكرة، وعلى الغير أن يدرس ويتأمل في التحديدات التطويرية. وقدم الدكتور التكمه جي فصلا عن مكونات الواقعية المرتكزة على مفهومي (التقمص والاندماج) والفن المسرحي أرقى من بديهيات الحياة، لذلك صار الطموح ايجاد مستقبل الغد؛ لكونه صورة تركيبية للفن، تنصهر فيها كل

الاعلام المضاد وغياب الموضوعية

حنين علي

التجارية والطائفية المقيتة. ويبقى الدور الآن متروكا لفضاء الوعي الانساني العراقي العارف بالأعياب الاعلام المضاد الذي اتخذ الوتر الطائفي المصلح عنوانا له، وراح يشوه صورة الاسلام من خلال خطاب مسموم يحاول النيل من وحدة المسلمين. فما نحتاج اليه هو تفعيل دور الاعلام المتزن لخلق محصن اجتماعي واع يوحد الصفوف، ويبعد التأثيرات السلبية عن الناس.

تراجع الخطاب الاعلامي، وتسييس المنظومة الاستقرائية، من أجل خلق مغايرة سلبية هدامة أنتجت أزمة جديدة تضاف الى أزمات البلد، فأصبحنا بحاجة أولا الى معالجة هذه المنظومة المعرفية الموهمة التي صنعت لنا أبواقا تحشد الرأي السلبي لإفشال التجربة الديمقراطية العراقية التي بنجاحها ستكون مرتكز انطلاق حضاري مؤثر في المنطقة الاقليمية، وهذا ما تخشاه بعض المكونات السياسية التي سخرت المؤسسات الاعلامية

الفكر الحقيقية تقبع في بؤس المعالجة الاعلامية، مما يجعلنا نؤمن أن غياب الموضوعية في تناول الحدث اليومي يؤدي الى خيانة الأمانة، والتخلي عن موثيق شرف المهنة التي تتطلب أن يكون هناك جانب حيادي وموضوعي يصل بالمتلقي الى علاقة تأثيرية فاعلة في تكوين عناصر البيئة الثقافية في كل متكاملة وترجمتها بنشاط للخروج من أسباب كل مأزق سياسي واجتماعي. فالإعلام هو النموذج الأكثر فاعلية في تألف المكون الانساني الموحد، وفي

يبرز دور الاعلام في مواجهة منظومة ثقافية تمثل مجموعة من التناقضات التي تعبر عن الاشكاليات المغروسة في عمق الواقع العربي، فهو يهدف الى تفعيل الحقيقة بوسائل اجتماعية تمتلك امكانية الانطلاق الحضاري كمحصلة لحيوية التأسيس المعلوماتي، وإعادة قراءة الواقع والقيم التي تحفز على استملاك قدرة النهوض، واحتواء العقلية العامة وميولها بسيرورة النموذج الأمثل للفعل الانساني. هناك تشخيص مهم يرى أن مأساة

المستبصر النيجيري صالح محمد ثاني تأثره بمصاب علي الأكبر عليه السلام جعله يتبرأ من كل من لا يوالي أهل البيت عليهم السلام



بعد بحثه الطويل في متابعة ما كتبه الشيعة من أدلة على أحقية مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وما قرأه من مناظرات بين أتباع هذه المدرسة ومخالفهم، صار عنده اقتناع عقلي تام بأن مذهب أهل البيت عليهم السلام مذهب حق، لكن قلبه لم يسلم تماماً، وكان في نفسه أمل بأن يكون للآخرين عذر بالرغم من قراءته لكتاب (ثم اهتديت) للتيجاني، والذي وصفه بأنه قد هدم عقيدته السابقة. ولكن حادثة جعلته ينقلب انقلاباً عجيماً، ويسلم تسليمًا كاملاً لهذا المذهب الجديد، وهزت وجدانه وضميره بحيث جعلته يختار طريق أهل البيت عليهم السلام، ويتبرأ من سواهم، تلك هي مصيبة علي الأكبر عليه السلام أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما جرى عليه من ظلم وقتل.

القسم الثاني..... حاوره: أحمد الخالدي

نوعاً ما - لسماع ذلك الصوت، بل اني فتحت اذني واصغيت اكثر، وكأن رسالة ما تأتيني مع هذا الصوت، الى ان انتهى المجلس ونمت تلك الليلة ورأيت في منامي آية الله السيد الخميني كأنه مريض، وقد ذهبت مع بعض من اصدقائي لعيادته، وكانت غرفته صغيرة، فلما دخل اصدقائي الغرفة امتلأت ولم يبق مجال لي لأدخل، وكنت اريد ان ادخل واتكلم مع السيد لكنني لم استطع، وبعد قليل قيل لنا: هيا لنذهب، وكنت احاول حتى وصلت الى حالة اقرب الى (اللا دين).

لقد كان صوت العزاء يصلني من خلال مكبرات الصوت، وكنت أغطي رأسي حتى لا اسمع هذا الصوت الصادر عن مجلس عزاء الحسين عليه السلام! وفي يوم من ايام المجلس، وكان يوافق يوم ابي الفضل العباس عليه السلام، وهو اليوم السابع، وكنت حين اريد ان انام كنت اسمع الصوت الذي يأتي من مكبر الصوت، وفي ذلك اليوم كنت مستعداً -

القديم، حتى دخل شهر المحرم، وفي ذلك الوقت كنت أدرس في حوزة شيعية، وكثير مثلي من السنة كانوا يدرسون في هذه الحوزة الشيعية.

وكان القائمون على المعهد الذي أدرس فيه يقيمون مجالس للعزاء من أوله الى يوم العاشر، ولو كانت الأمور طبيعية وكنت سنياً لشاركت في العزاء، ولكنني لم اشارك في هذه المجالس، فعقلي يجرني الى التشيع، وقلبي مازال مصراً على التمسك بعقيدتي السابقة،

وبعد أن حكى لنا تأثره الكبير بكتاب التيجاني، وما علق في ذاكرته منه، سأله:

صدي الروضتين: هل أعلنت تشيعك بعد هذه الحالة التي وصلت اليها؟

لم أتشيع ولم يستسلم قلبي للتشيع حتى ذلك الحين، وان كان عقلي قد استسلم. وقد وصلت الى حالة نفسية سيئة جداً، وكنت ابحت عن عذر لعقيدتي السابقة، حتى اتخلي عن المذهب الجديد، وابقى على المذهب

ان انظر الى وجهه، وحانت فرصة لأرى وجهه وسمعتة يقول: (لا تشك).

صدى الروضتين: هل زادتك هذه الرؤيا إيماناً بمذهب اهل البيت (عليه السلام) أم زادتك بعداً عن المذاهب الاخرى؟

بقيت اذكر هذه الكلمة (لاتشك) بعد استيقاظي ولفترات طويلة، وقد أخذتني هذه الكلمة خطوة الى الامام باتجاه التسليم المطلق لمذهب اهل البيت (عليه السلام).

وفي اليوم التالي وهو اليوم المخصص لعلي الاكبر (عليه السلام)، بدأت استمع لما يقال في المجلس، حيث ان ما سمعته من هذه الامور أثر في كثير.

وهنا أجش المستبصر (صالح محمد ثاني) بالبكاء، وخنقته العبرة وهو يروي كيف سمع بأحداث مقتل علي الاكبر (عليه السلام) لأول مرة، وبدأ بصوت متقطع ممزوج بالنشيد يروي ما سمعه في ذلك المجلس عن مقتل علي الاكبر (عليه السلام)، فقال والدموع لا تزال تنهمر من عينيه:

إن تلك الدموع التي نزلت في ذلك اليوم على مصاب علي الاكبر (عليه السلام) جعلتني ابراً من كل من لا يوالي اهل البيت (عليه السلام)، وصرت اكره اولئك الذين يسمون انفسهم مسلمين، وهم يقتلون ابناء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقتلون اشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خلقا وخلقاً ومنطقاً... ووالله لو كان الخارج اليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه لفعلا به ما فعلوا بذريته في يوم عاشوراء، وبقيت أبكي بكاء شديداً على اثر سماعي لهذه الحادثة الى الصباح، وظل ذهني مرتبطاً بكربلاء وبعلي الاكبر، وكلما نسيت الحادثة ارجع فأذكرها مرة اخرى.

ومنذ ذلك الوقت، تحولت الى الاعتقاد بمذهب اهل البيت (عليه السلام)، وكانت الدموع التي خرجت من عيني في ذلك الوقت على مصاب علي الاكبر (عليه السلام).

قد اخرجت كل ولاء وحب واعتقاد سابق من قلبي، وصرت اوالي اهل البيت (عليه السلام) عقلاً وقلبا، وقد وفقني الله تعالى في هذا العام لزيارة المراقدة المقدسة في كربلاء لأول مرة في حياتي.

صدى الروضتين: هل اعلنت بعد هذه الحادثة تشيعك بين زملائك؟

كنت اتباحث مع زملائي ونتناقش في كثير من الامور، وكنت ادعهم الى مذهب اهل البيت (عليه السلام) بطريق أو بآخر، وما زلت الى الان اتواصل مع بعضهم والكثير منهم تشيعوا...

استمرت دراستي في الحوزة لمدة اربع سنوات، وكان السيد محمد تقي الطباطبائي يأخذني معه الى التبليغ، ويرسلني الى المساجد؛ لما رآه مني من

فقال لي: ان الذي كنت تقوم به خير مما تعلمت، فقلت: بل ان الذي تعلمته خير مما كنت اقوم به، ولم يكن ابي راضياً عني الى ما قبل وفاته بخمس سنوات، وكنت اقول له: حاول ان تعرف ما السبب الذي جعلني اترك مذهبي واتبع مذهب اهل البيت (عليه السلام)، وكنت احاول ان افتح الطريق امامه لكن وافته المنية، فأسأل الله له الرحمة.

اما من الناحية الاجتماعية، فقد اثار تألوفي لكتاب (تاريخ الشيعة وعقائدهم) حفيظة الوهابيين، فبدؤوا يشتمونني ويلعنونني، وكانوا يشكلون عليّ ضغوطاً كثيرة، ولما بدأت دائرة التشيع تتسع - ولله الحمد - قلت ضغوطاتهم عليّ.

كانت الدموع التي خرجت من عيني على مصاب علي الاكبر (عليه السلام) قد اخرجت كل ولاء وحب واعتقاد سابق من قلبي، وصرت اوالي اهل البيت (عليه السلام) عقلاً وقلبا

صدى الروضتين: ما هي نشاطاتكم التبليغية ونتائجكم على مستوى التأليف؟

حين كنت مع السيد الطباطبائي، ألقت كتاباً صغيراً يتكون من (٤٨) صفحة أسميته (أهل البيت في الكتاب والسنة)، وقد كتبته باللغة النيجيرية المحلية، ثم كتبت كتاباً آخر باللغة المحلية أيضاً أسميته (تاريخ الشيعة وعقائدهم) ولعل نصف الشيعة في نيجيريا الان تشيعوا بسبب هذا الكتاب. ثم ترجمت كتاب (مع الخطيب في خطوطه العريضة) للشيخ صافي كولفكاني، وهو رد على كتاب (الخطوط العريضة) لمؤلف سلفي، وهو كتاب

(نفس تبليغي)، فكان يرى انني سأكون مبلغاً جيداً، وكان السيد الطباطبائي يدرسني دروساً خاصة، ولما انتهينا من هذه الدروس قال لي: توكل على الله اذهب الى بلدك وادعوا الناس.

صدى الروضتين: هل واجهتم مشاكل بعد تحولكم الى مذهب اهل البيت (عليه السلام)؟ نعم، ولكنها قليلة واولها من الاهل، حيث انني وقبل ان انتقل الى (غانا) للدراسة كنت أدرس في المسجد كبار السن، حيث اعطيهم دروساً في الفقه والحديث والتفسير، وكان الناس يهتئون ابي وكان عمري في ذلك الوقت (٢٥) عاماً. ولما رجعت قلت لأبي: إني تشيعت،

يحارب عقائد الشيعة، وقد روج السلفيون لهذا الكتاب بشكل كبير، حتى انهم كانوا يطبعون ملايين النسخ ويوزعونها على الحجاج..!

ولما رأيت كتاب الشيخ صافي يرد على ذلك الكتاب، قررت أن اترجمه الى اللغة النيجيرية المحلية، حتى تحل بعض الاشكالات التي خلقها الكتاب عند الذين يقرؤونه. وكتبت كتاباً حول قضية الغدير، وكتاباً آخر حول احكام الصوم، وهو كتاب فيه احكام الصيام وادابه مما يحتاجه الصائم بكثرة، وقد اعيد طبع هذا الكتاب ثلاث مرات.

وكتبت كتاباً صغيراً حول آية التطهير، وكتبت كتاباً آخر حول حديث الائمة الاثني عشر عند الفريقين، وكذلك الفت كتاباً في اعمال شهر رمضان أسميته (الدليل الى النور في اعمال شهر رمضان) وترجمت كتاباً لآية الله السيد الخميني، وهو كتاب (الجهاد الاكبر) وكتاباً آخر للشهيد مطهري يتناول حياة عالم الاخرة.

صدى الروضتين: لما كان تحولكم الحقيقي الى مذهب اهل البيت (عليه السلام) هو قضية كربلاء، ما هو شعوركم وانتم تدخلون الى كربلاء وتزورون حرم الامام الحسين وأهل بيته (عليه السلام) لأول مرة؟

كان أشد أمنيتي أن أزور الامام الحسين (عليه السلام) والامام امير المؤمنين (عليه السلام) مع هذه المخاطر التي سببها المتطرفون من (داعش) وغيرهم، وأنا اعلم اني مستهدف في بلدي وفي غيره من البلدان، وشعرت بأنني إن لم أوفق لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) كأني لم أوفق لشيء، لذلك شددت في الدعاء والتوسل الى الله بأن يرزقني زيارة الحسين (عليه السلام) قبل ان أموت، فشوقي للامام الحسين (عليه السلام) لا يوصف... نسأل الله تعالى ان يرزقنا وياكم الثبات والتوفيق والاستمرار على نهج محمد وآل محمد (عليه السلام).

شعبة الاتصالات التابعة لقسم الصيانة الهندسية والفنية عصب هام لتسريع التواصل وحفظ النظام^{٢٥}

المستظر

اللهم صل على نبيك الفرج

حَدِّثْهُ وَلَا أَعْتَدُ إِلَّا قَوْلَهُ وَلَا أَهْسِكُ إِلَّا بِأَمْرِهِ

عمدت العتبة العباسية المقدسة في جميع أقسامها ومشاريعها على توظيف أحدث الأجهزة والمعدات الالكترونية والكهربائية والتقنية المتطورة التي تضاهي التطور العالمي في مختلف المجالات، حرصاً منها على ضمان الخدمة المثالية لحرم المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) وزائريه الكرام. ففي مجال الاتصالات والمراقبة الأمنية وظفت شعبة الاتصالات التابعة لقسم الصيانة الهندسية والفنية أحدث المنظومات المتطورة لتساهم في تسريع التواصل بين أقسام العتبة المختلفة، وكذا لمراقبة وتنظيم الأوضاع الأمنية.



خدماتها، حيث تزودها ببيت مباشر من عدة زوايا للمناطق المذكورة سابقاً عدا مناطق النساء؛ لأنها تدار من قبل منتسبات شعبة الزينبيات.

وهناك منظومة خاصة بهن تشرف عليها هذه الوحدة فنياً من حيث التنصيب والتطوير والصيانة، كقسم حفظ النظام والشؤون الخدمية ومكتبي الأمين العام ونائبه، ولو احتاج أي من هذه الجهات لأي لقطة من غير المعروضة لهم، فيمكنهم الاتصال سلكياً أو لاسلكياً بالوحدة لتلبية الطلب فوراً، واتخاذ القرار المناسب من قبل تلك الجهات.

كما أن هذه الوحدة قد نصبت منظومة رقابة مرئية بعدة كاميرات في قسم المضيف للسيطرة على عمل شعبه ووحداته من قبل رئيسه، ونصبت منظومة أخرى في قسم الهدايا والنذور؛ بسبب حساسية عمل الشعبة التي تتعامل مع أموال العتبة بكافة أنواعها النقدية والعينية، وكذلك في معمل صياغة الذهب، وبالتالي تتم السيطرة على أعماله ومراقبتها زيادة في الاطمئنان بالرغم من موثوقية من يعمل في القسم.

أو لأغراض الاتصال السريع؛ وذلك لتبادل المعلومات بين المنتسبين في مختلف الأقسام الخدمية من جانب، وللسيطرة بسرعة على أي طارئ أمني محتمل من جانب آخر، حيث تغطي الشبكة اللاسلكية عدة كيلومترات مربعة محيطة بالعتبتين المقدستين.

٢- وحدة سيطرة الكفيل:-

وتسمى (وحدة النداءات اللاسلكية) وعملها التواصل مع المحيط الخارجي للعتبة العباسية المقدسة المتمثل بدوائر الدولة، وتتكون هذه الوحدة من منظومة تحوي العشرات من الكاميرات الثابتة المنتشرة داخل الحرم المقدس، والصحن الشريف، وحول العتبة المقدسة، وفي مظلات التفتيش وكرفاناتها (بالنسبة للنساء).

ويمكن لهذه الكاميرات التحرك لجهات مختلفة حول نفسها وبزاوية (٣٦٠ درجة) عبر أجهزة تحكم سلكية عن بعد، مع حواسيب وشاشات مراقبة للسيطرة أمنياً على العتبتين المقدستين وما بينهما وما حولهما، وإرسال المواقف إلى قسم حفظ النظام لاتخاذ ما يلزم. وتعطي المنظومة شاشات مراقبة لبعض الأقسام داخل العتبة ممن تستفيد من



المهندس طالب عبد الحسين

صدى الروضتين التقت مسؤول شعبة الاتصالات المهندس (طالب عبد الحسين) ليحدثنا بتفاصيل أكثر عن شعبته وهيكلتها التقنية والوظيفية، وما تمتلكه من أجهزة ومعدات، فتحدث قائلاً:

أي ضغط وتداخل مع بضعتها، عملنا ترددات خاصة لكل قسم من الأقسام. والجزء الثاني هو الاتصالات السلكية، وتتمثل بنصب ومد شبكة اتصالات متكاملة وفق خطة فنية مدروسة، وتمتد إلى جميع الأقسام والشعب، وهي شبكة عملاقة وموزعة على تقاسيم متصلة بشبكة رئيسية

(MDF Network) ومرتبطة ببداله نوع باناسونيك (TDA600)، وهي بدالة حديثة تمتلك مواصفات برمجية عالية، وتتكون من (٦٠٠) خط داخلي وخارجي، وهذا الجزء يتكون من عدة فروع منها إداري وفني متمثل بالأشخاص الذين يقومون باستلام الاتصالات الداخلة والخارجة وتحويلها من وإلى العتبة المقدسة. وترتبط بوحدة سيطرة مركزية لتسهيل الاتصال بين الأفراد في حال تواجدهم في محال عمل لا يتوفر فيها الهاتف

يتمثل عمل شعبة الاتصالات في إدارة شبكة الاتصالات داخل وخارج العتبة العباسية المقدسة، واتصالها بالمحيط الداخلي بين الأقسام والمحيط الخارجي المتمثل بدوائر الدولة عبر شبكات ومنظومات اتصال متطورة، وتتألف شعبة الاتصالات من عدة وحدات ابرزها:

١- وحدة المخابرة السلكية واللاسلكية:-

ويتضمن عملها إدارة الاتصالات السلكية واللاسلكية المتمثلة بالبدالة وأجهزة السينات، وتُقسم إلى جزأين: الاتصالات اللاسلكية، والتي تمثل عمليات اتصال العتبة المقدسة بالمحيط الخارجي وباقي المؤسسات عن طريق أجهزة اللاسلكي، وتسهيل دخول وخروج الوفود، وتسهيل الأعمال المدنية والإنسانية داخل وخارج العتبة المقدسة. ولانسيابية هذه الأعمال وبدون





الاتصالات والاجهزة الالكترونية؛ لجعل الخط البياني للشعبة في تطور مستمر. تضم شعبة الاتصالات (٩٨) منتسبا بينهم (٢٥) مهندسا، موزعين على وحدات الشعبة، وفي بداية تكوين الشعبة كانت تعمل بنظام قديم وهو (منظومة الاتصال السلكي) المكونة من (١٦) خطا، فقد استخدمت منظومة اتصالات متطورة (فنونيك فلي) مكونة من (٦٠٠) خط لاسلكي بعيدة المدى قبل ثلاث سنوات، وتم اتباع نظام متطور في مجال الاتصالات والتكنولوجيا حسب توجيهات سماحة الامين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه)، باستخدام احدث التطورات التكنولوجية التي وصلت اليها الشركات العالمية في مجال الاتصالات والتحذير الامني للعمل معها.

لهذا دأبت الشعبة على إنشاء ثلاثة مشاريع ضخمة: الاول كان مشروع غرفة السيطرة والمراقبة الامنية والتحذير الامني، والثاني منظومة الاتصالات السلكية واللاسلكية، والمشروع الثالث هو الاتصالات اللاسلكية والمتتبع الطوعي للعجلات البعيدة المدى (Tetra) وتتضمن تأمين طرق (كربلاء المقدسة - النجف الاشرف) (كربلاء المقدسة

وحدة الصوتيات، بالإضافة الى صيانة شبكة الاتصالات الهاتفية الداخلية والخارجية العائدة الى بدالة العتبة المقدسة. كما تقوم ببرمجة أجهزة المخابرة اللاسلكية، وتقوم الوحدة ببرمجة خصائص البدالة لتلائم العتبة المقدسة وتلبي خدمات أقسامها.

٦- وحدة شاشات العرض:

وتقع على عاتقها تصميم وتنصيب وبرمجة شاشات العرض العملاقة في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، ومنطقة باب بغداد، كذلك جميع الشاشات المنتشرة داخل الصحن الشريف، وبالتنسيق مع قسم الشؤون الدينية.

يتصف عمل شعبة الاتصالات بالعمل الكبير؛ كونه متربطا بجميع اقسام العتبة العباسية المقدسة، حيث من خلاله يتم ادارة وبرمجة وادامة وصيانة الاجهزة الالكترونية في العتبة المطهرة، اضافة الى عملها مع قسم المشاريع الهندسية لإدارة التطور العمراني الكبير الذي تشهده العتبة المطهرة على مستوى الاعمال المدنية.

ولهذا استقطبت الشعبة كادرا هندسيا يمتاز بالكفاءة الجيدة، ومن الفنيين اصحاب المهارة العالية في مجال

حيث توجد فيها منظومة (Wireless cameras) تدير منظومات الكاميرات في داخل وخارج العتبة المقدسة، من منطقة ما بين الحرمين وصولا للعوارض الرئيسية، ومنطقة باب بغداد، وجميع الطرق المؤدية الى الحرم المطهر، وكل منافذ العتبة المطهرة حيث تم نصب وتركيب عدد من الشاشات المتصلة بغرفة السيطرة وبجميع الأقسام التي على احتكاك مباشر مع الحالات الخارجية، وهذه المنظومة متصلة بأجهزة خزن وبكمية خزن كبيرة تصل الى عشرين يوما، يتم حفظها في أرشيف خاص بكل يوم وحسب التاريخ والوقت.

٥- وحدة الشبكات والحاسبات (IT):

وتعتبر القلب النابض في الشعبة، ويتم ادارتها من قبل فريق هندسي يتكون من (١٢) مهندسا مختصا في الشبكات والحاسبات، حيث تقوم بتصليح أجهزة القسم المختلفة الكهربائية والإلكترونية ومنظومات السيطرة العائدة لكاميرات المراقبة المرئية الأمنية وكاميرات البث المرئي المباشر في شعبة الانترنت، وكذلك تصليح وصيانة تلك الكاميرات، وتصليح وصيانة أجهزة مزج الصوت في

وتصل نسخة من إشارات تلك المنظومتين إلى هذه الوحدة أيضا لخزن صورها ومتابعتها. تتوفر لدى منظومة الرقابة المرئية هذه إمكانية خزن صور الكاميرات لمدة ستة أيام تلقائيا، تبدأ بعدها بالتسجيل بدل أول تسجيل مخزون وهكذا، لذلك تقوم الوحدة بخزن أرشيف الكاميرات قبل حلول اليوم السابع أي قبل مسح التسجيل السابق، ليستخدم فيما بعد حسب الحاجة.

٣- وحدة صيانة الحاسبات والانترنت:

هذه الوحدة ترتبط بكل وحدات الشعبة، وهي وحدة الصيانة، وتكون مسؤولة عن نصب وادامة كاميرات المراقبة، وصيانة الخطوط الهاتفية، والمحطات السلكية واللاسلكية وغيرها.. وتقوم كذلك بصيانة الأجهزة الالكترونية بجميع أنواعها وضمن إمكانياتها المتاحة بأعمال صيانة وتصليح جميع أجهزة حاسبات العتبة التي ترد لها، واعمال نصب وصيانة وتصليح الشبكات المحلية للحاسبات وشبكة الانترنت في العتبة المقدسة.

٤- وحدة الكاميرات المراقبة:

وتعد اهم ركائز شعبة الاتصالات،





السيطرة عن طريق فلاش ضوئي، ليتم اخبار الجهات المختصة بذلك.

٢- منظومة ترك الاشياء:

وتعمل على كشف الاشياء المتروكة في الامكنة غير المسموح بتواجد هذه الاشياء فيها، وبالتتسيق مع قسم حفظ النظام يتم تحديد الاماكن التي لا يسمح بترك الاشياء فيها اكثر من الوقت المحدد.

٣- منظومة عد الاشخاص:

مهمتها عد الزائرين العتبة المقدسة، وتمتاز بدقة عالية بسرعة كشف الوجه. اما فيما يخص عمل الكاميرات، فقد اكد المهندس "طالب عبد الحسين" على انها من النوعيات الحديثة التي تحاكي احدث التقنيات الامنية والتحليل الفديوي والمستخدمه عالميا وذات مناشئ امريكية تعمل بنظام (FULL HD MEGE BIXLE) وتتميز بالقوة والمتانة وتحمل الظروف المناخية والمراقبة الليلية وعلى مدى (٢٤ ساعة). كذلك مزودة بالكيلل الضوئي، وتم دعمه بمنظومة لاسلكية تعمل تلقائيا عند اي عطل او تخريب يحدث، ويتم تحويلها الى المنظومات الحرارية عند انقطاع شبكة الانترنت او الكهرباء عن الكاميرات.

حفظ كافة المعلومات تحسبا لأي ظرف طارئ تتعرض له المنظومة من التلف او التخريب، اي يوجد هنالك نسخة اخرى فيها.

المشروع الرابع هو منظومة الحوكمة الالكترونية، وهي اشبه بالدائرة التلفزيونية المغلقة، وتستخدم للخطابات بين الامانة العامة بالعتبة العباسية المقدسة وجميع دوائر الدولة والمؤسسات وكل محافظات العراق ودول العالم، ومزودة بنظام تشفير عال الدقة.

وشعبة الاتصالات في طور انشاء منظومة عملاقة هي منظومة التحذير الامني الاكثر تطورا والاولى في الشرق الاوسط من حيث استخدامها، وترتبط بـ(سيرفرات) خاصة بالكاميرات المراقبة المنشرة في داخل وخارج العتبة المقدسة، وهذه المنظومة تحتوي على عدة منظومات فرعية ومنها:

١- منظومة التعرف على الوجوه:

وفيهما قاعدة بيانات متصلة بـ(سيرفر) خاص وبالتتسيق مع وزارتي الداخلية والخارجية العراقية، والحكومة المحلية لغرض تسجيل اسماء المطلوبين للعدالة في قضايا الارهاب، ويتم التنبيه عن الاشخاص المطلوبين من خلال غرفة

هائل من المعلومات وايصالها بسرعة فائق وبدقة متناهية، ويشمل أربعة خطوط موزعة حول الحرم المطهر: الخط الاول فوق سطح الحرم، والثاني على سطح الصحن، والطوقان الثالث والرابع فوق التوسعة الخارجية للصحن الشريف.

وتم ايصاله بدائرة اتصالات كربلاء المقدسة، يكون ارتباطها مع جميع مؤسسات الدولة وكذلك مع العالم اجمع، وسعة الكيلل الضوئي (٤٨ كور) ويعمل بنظام (الكيسة بت)، ويمتاز بقدرة المهندس على صيانتها من مكان بعيد عن طريق جهاز (IPAD) من خلال وصول رسالة (SMS) تعلمه بحصول خلل فني في الكيلل الضوئي. اما الانترنت حيث يمكن استخدامه من خلال جهاز اشبه بالهاتف المحمول، ولكن يتمتع بواصفات عالية الدقة.

اما المشروع الثالث فهو غرفة السيطرة والتحذير الامني، ويحوي على شاشات عرض عملاقة للمراقبة بالكاميرات (ABS) الالمانية الصنع، وتبلغ مساحتها (٢٣ مترا)، كذلك تحوي على منظومة خزن وسعتها (٢٠٠ تيرا بايت) وهي امريكية الصنع، وتم توصيلها بمنظومة الكوارث، ومهمتها

-بغداد) (كربلاء المقدسة - بابل). وتعمل المنظومة بنظامين هما (الفولدبلكس - الهالديكس)، وكذلك تعمل بنظام (SMS) من خلال محطة لاسلكية مثبتة في العجلة، اضافة الى انها يمكن اتصالها بأجهزة الموبايل والهواتف الارضية عن طريق منظومة (الكيت واي) وبالعكس، وتتميز بإمكانية أن يتحدث الأشخاص فيما بينهم دون ان يسمعون حاملو الاجهزة الآخر.

كانت بداية تأسيس شعبة الاتصالات تعمل بنظام الاسلاك الطبيعية او البدالة الانلوك، حيث تم رفع البدالة القديمة واستبدالها بشبكة متكاملة رصينة، منظومة الاتصالات الرقمية (ديجتال) وادخال النظام السييسكو الامريكي شبكة وايرلس يصل مداها الى (٢٥٠م)، وتمتاز بنظام تشفير خاص من خلال نصب عوارض ضد اي خرق تتعرض له المنظومة، ومزودة بنظام (JBS) لمعرفة مكان الشخص الذي يقوم بسرقة معلومات عن طريق جهاز انذار يقوم بإرسال العنوان الكامل الى مهندس (IT).

وتم استخدام الكيلل الضوئي (امريكي المنشأ)، الذي يمتاز بحمل كم



ألف ياء الأسماء...

صدى الروضتين - اللجنة التاريخية

وهي على أميال من مكة، وهو يقول: أي محمد لا نجوت إن نجوت، فلما دنا من النبي ﷺ تناول الحربة من الحارث بن الصمة، وطعنه في عنقه فهلك. (أبي بن شريف): الملقب بالأخنس، ولقب بذلك لأنه أشار يوم واقعة بدر على حلفائه من بني زهرة بالرجوع الى مكة، وعدم الاشتراك في تلك المعركة، فرجعوا دون ان يشهدوها فسلموا من القتل، فخنس بهم أي تأخر فاشتهر بالأخنس.

(أبي بن كعب): وهو من الأسماء الإيجابية التي حفلت بالمواقف والمعاني الإنسانية العظيمة، كان حبراً من أحبار اليهود في الجاهلية، وكان مطلعاً على الكتب القديمة، أسلم وشهد مع النبي ﷺ واقعة بدر، وهو أول من كتب الوحي للنبي ﷺ، وكان من الموالين المخلصين والمتشيعين الأوائل للإمام أمير المؤمنين ﷺ، قال النبي ﷺ: أقرأ أمتي أبي بن كعب.

قال للخليفة السياسي الأول: لا تجحد حقاً جعله الله لغيرك، ولا تكن أول من عصى رسول الله ﷺ في وصيه وصفيه، وصدّ عن أمره، اردد الحق الى اهله تسلم، ولا تتماذ في غيك فتندم... (بحار الأنوار: للعلامة المجلسي ج٢٨/ص٢٠٠).

من رموز السلب مثل: (أبي ياسر النظري): نسبة الى بني النظير، وهو حبر يهودي هو أخو حبي بن احطب، وكانا أشد الناس حسدا لرسول الله ﷺ. قدم هو وجماعة من الكفار على النبي فسألوه عن الرسل والأنبياء، فذكر النبي ﷺ عيسى بن مريم فجدحوا نبوته، وقالوا: لا نؤمن بعيسى بن مريم، ولا بمن آمن به.

(أبي بن خلف) الذي كان يسمى (الفطريف) كان يتوعد النبي ﷺ بالقتل، وسجلت له العديد من محاولات الاغتيال، وكانت آخرها التي وقعت في معركة بدر في الشعب بمنطقة السرف،

السموية إلا من باب مصالحتها، ولذلك سخر أبو لهب كل إمكانياته لمقاتلة ابن أخيه النبي الكريم.

مات أبو لهب مع كل ما يمتلك من عنجهية اثر اصابته بداء العدسة، وبعد موته نضر منه ولده وأبناء عشيرته، فلم يواروه القبر، بل اسندوه الى حائط، وقذفوا عليه الحجار من خلف الحائط حتى واروه، وقيل في رواية أخرى، بقي ثلاثة أيام لا يقرب الى جثته احد حتى حضروا له مقبرة ودفعوه بعود، ثم القوا الحجارة عليه حتى توارى تحت الأحجار. وهناك شخصيات أخرى جاءت سيرتها في القرآن الكريم وهي

أفرزت قائمة الأسماء التي وردت في القرآن الكريم الكثير من الدلالات والمعاني والحكايات الكثير عبر شخصيات قرآنية ظاهرة وباطنة، فهناك شخصيات وعلامات قرآنية نزلت في حقهم، وتقر بعظيم منزلتهم: كشخصية أبي طالب ﷺ.

سئل حكيم العرب أكثم بن صيفي، عمن يطلب الحكمة والرئاسة والحلم والسعادة قال:- من حليف الحلم والأدب وسيد العجم والعرب أبي طالب بن عبد المطلب. قال الامام الصادق ﷺ: كذب أعداء الله، إن أبا طالب ﷺ من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

وقال الامام علي بن موسى الرضا ﷺ في حقه: من شك في إيمانه كان مصيره الى النار... وقال أيضاً: لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان، وإيمان الخلائق في الكفة الأخرى لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم. (مستدرک سفينة البحار ج٦/ص٥٦٤).

كما وردت بعض الأسماء صريحة في القرآن الكريم وهي من رموز السلب، ونعتقد أن ذكر مثل هذه العبر لمعرفة وإدراك الحالة الاجتماعية التي كانت محيطة بالنبي ﷺ وهي عقليات ناقصة لا تدرك معنى وجود مثل هذه الرسالة



مروراً بالمعنى...

المذاهب الفكرية

صدى الروضتين - لجنة القراءات النقدية

عليهم في شتى المجالات التنظيمية والاقتصادية، وخصوصاً ما يتعلق بالنواحي العسكرية أو النظم التي تسير لها الجيوش، وأبرز الشعور القوي عند الحكام العرب لشراء الاسلحة التي تزخر بها المصانع الغربية، ونشأت الحاجة الى من يقوم بالتدرب عليها ومن يقوم بصيانتها، فاستقدموا المدرسين والمهندسين والمستشارين، فأصبحت النظرة الى الاسلام ضيقة، وكانت تركيا هي المثال القوي المخزي، فابتعدت عن كل شيء يمت الى الاسلام بصلة.

فعلا انه امر غريب أن يتطفل احد المسلمين على موائد الغرب الآسنة، ليجت فيها عن النجاة والسعادة... وهذا التأثير يعود إما لجهل في الاسلام وشموليته وجهلهم حقيقة المذاهب الفكرية المستوردة، والرغبة في الانفلات والتحلل من القيم.

لقد بذل الغرب الكثير من الاموال لبث النفور واستغلال التأخير في المناهج التعليمية في بعض البلدان، والضعف النفسي الذي أصاب المسلمين وانبهارهم ببريق الحضارة الغربية، وشعور حكام المسلمين بتفوق الغرب

(جاليلو)؛ لأنه قال في دوران الارض، و(يافون) ايضاً، والمضحك انها حبست (رومينس) حتى الموت؛ لأنه قال: إن قوس وقزح ليس ميثاقاً بين الله وخلقه، وليس قوساً بيد الله ينتقم بها.

قام مفكرو الغرب بنبش الحضارات القديمة، وإحياء الفلسفات اليونانية والاستفادة منها، وأظهروا مفاهيم جديدة: كالديمقراطية والعلمانية والرأسمالية وغيرها من الأفكار لسد الفراغ، فما هو الداعي لقيام تلك الافكار في بلاد انعم الله عليها بالإسلام؟

تنسب هذه المذاهب الى الفكر باعتباره مصدر وجودها، وعدم استنادها على مرتكزات الوحي الإلهي كما تدعي، بالرغم من استعانتها بأغلب ما أفرزته من مناهج إنسانية، وموطن تلك المذاهب هو الغرب النصراني الذي سعى لإقصاء رجال الكنيسة، واختلاط المفاهيم الفكرية بالخرافية، مما انتج تحولاً عاماً الى التضاد، فالكنيسة حاربت العلم والعلماء، فهي أحرقت (جون هيس) حياً، وهو عميد جامعة، ونبشت قبر (ويكلف) وأحرقت جثته وجثة عدد آخر من العلماء، وحاكمت

حكاية الدرس الأول

إعداد: صدى الروضتين - اللجنة التربوية

الحلقة (١٥)

(مستدرك سفينة البحار: باب الواو ج ١٠ ص ٤٣١).

رفع طالب آخر يده وهو يقول: أستاذ، هل مفردة (لجة) لها متعلقا بالوليعة؟ قلت: - إن مفردة لجة وردت في سورة النمل آية (٤٤) في قوله تعالى (قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مِمْرَدٌ مِنْ قَوَارِيرَ) هذه حكاية سيدنا نبي الله سليمان عليه السلام مع بلقيس، إذ أمر سليمان أن ينكروا لبلقيس عرشها، أي يغيرونها إلى حال تنكره، فلما رآته حسبته لجة، ولجة البحر عمقه، وليس ساحل البحر لجة، ويقال: يلج في الأمر، إذا بالغ بالدخول فيه، وكأنها كانت تريد أن تخوض في الماء.



قلت: - وليعة الرجل خاصته، وفي تفسير هذه الآية قال إمامنا الباقر (عليه السلام): يعني بالمؤمنين الأئمة الأطهار من آل محمد (عليهم السلام)، والوليعة خاصتهم، وقال (عليه السلام): إياكم والولائج، فإن كل وليعة دوننا فهي طاغوت.

بِمَا تَعْمَلُونَ). ولنفهم معنى الوليعة، نرجع إلى كتاب التبيان للشيخ الطوسي (قدس سره)، إذ يقول: إنها الدخيلة في القوم. قال الطالب: - أستاذ، لم أفهم ما تعني الوليعة بعد.

توهج الصف بفاعلية هؤلاء الطلبة الذين أدهشوني حقاً بما يحملون من شغف معرفي، أين خزنوا كل تلك الأسئلة؟ التي بدأت تتنوع وتبحث في كل المعاني، فالمنهج المدرسي لا يمتلك مثل هذه القابلية المشعة، ويبقى هذا الإشعاع وليد جلسات المساجد والجوامع والحسينيات والجمعيات الدينية القرآنية.

رفع أحد الطلاب يده متسائلاً: أستاذ، ما معنى الوليعة؟ قلت: قد وردت هذه المفردة في سورة التوبة آية (١٦) في قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ

البعثة النبوية المباركة

عقيلة آل حريق



فماذا أخذنا من رحمته التي اعتصرت قلبه ليهبها لنا؟ أكان ديناً وقيناً رسماً لا اسماً أم عاطفة وانتماء بالاسم فقط؟ كم هو حزين على هذه الأمة، يعتصره الألم لقسوتنا وجحودنا وإنكارنا لروح رسالته وتناقلنا منها، وانكبابنا على أنفسنا وشقوتنا فيها، وعلى أهداف سجلها في دعوته، رفعت مستوى الحواجز، لنكون شرف الأمم ونسبها رغم تأخيرنا، فأتينا نحن لهدمها !!!..

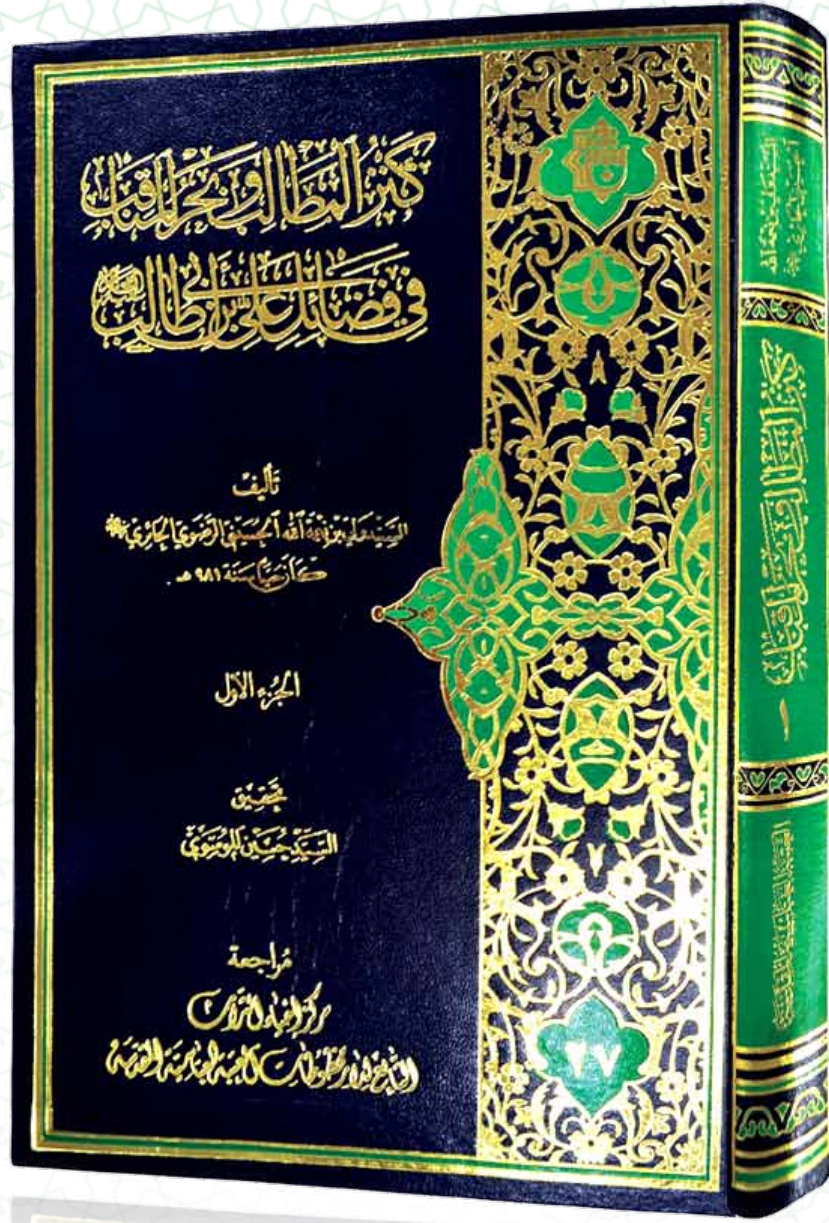
جوده وفيض عطاياه، وبكل هذه الكثافة يحتوينا بألطافه، وبكل هذا الشوق يضمنا لروحه، ويستغفر لنا برقة قلبه. لم يعنه أفولنا عنه، ولا تعطينا عن حقيقته، فكيف كافأناه على هدايته لنا، للأسف بكامل النقصان، ومحدودية الأفق، وغرابة المنطق، وتناقض الفهم واختلاق الفلسفة، واتباع السبل والنيل من بعضنا، والتسارع لهدم جمال الرسالة وانتشارها، ونقض بنيانها فينا، وسرقنا لأمانتها !!!..

ودروبه ومسالكه، وضرب لنا أروع المثل في تفاصيله، ورسم لنا خطأً ومنهاجاً فحشنا عليه، وقال: اسلكوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم، وكان قدوتنا الكبرى ومتمماً لمكارم الأخلاق، وشهدت له السماء بأنه لعل خلق عظيم .

ثلاثة وعشرون عاماً هي عمر دعوته المباركة، يشرق كل يوم بقلبه، ويشع فينا بروحه ونفسه الرحيمة، ينادي طائفاً فينا أنه ملاذ وملجأ وغاية تدرك ولا تترك، وبكل هذا الحب يغرقنا في بحر

بُعْثَ نَبِينَا مُحَمَّدٍ ﷺ خَاتِماً لِلرَّسُلِ من بين الرمال والصحاري المحرقة، بفيض رحمة من الخير والعطاء والانتماء، نبي يضيء بنوره السماء، وتتوق إليه النفس الطامئة لزداد الروح والعدالة. أطفاه مزروعة فينا منذ القدم. نبي جاء قومه بخير العالمين، فاستبدل سوء أحوالهم وذلة نفوسهم بكرامة وعزة، وآخاهم بغير وجه الكون بمعادلة الإخاء، وأخبرهم أن الأخوة ليست فعلاً اضطرارياً أو أمراً مفروضاً منه لمعيشة أمور لا بد منها، بل عمق معرفة وعقيدة وصدق وولاء... فهي ليست معاشة مفروضة، وإنما عيش مشترك، وتقاسم وألفة وامتداد للحياة، وهي كذلك غصن أخضر، ينمو ويزهر، ويورق ويثمر، ويكبر وينتشر، فكان رمزاً للحب والصفاء .

قال لنا وقوله صدق: إن التغيير أمر ممكن فقط حين نريد. وقال: إن الممكن يكسر ثقل المستحيل، وأن الناس تنجو بدينها وأخلاقها، وأن الخير مهما كان ضئيلاً فهو الأقوى. قال: إننا آخر الأمم ومثالها، وأن أخلاقنا هي ما يميزنا عنها. علمنا الخير وطرقه



مركز تراث العتبة العباسية المقدسة يُصدر كتاب

(كنز المطالب و بحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام)

تشهد العتبة العباسية المقدسة حركة دؤوبة وفي تصاعد من خلال وفد المكتبة الإسلامية بمجموعة من الكتب والإصدارات ذات الطرح الحديث والموضوعي، وقد تنوعت هذه الإصدارات بين مؤلفات حديثة لكتاب وأقلام معاصرة، وأخرى لإصدارات محققة لمؤلفين قدامى، وقد استطاعت العتبة العباسية المقدسة ومن خلال مسيرها بهذين الطريقتين أن تصدر كمّاً هائلاً من الكتب التي لاقت مقبولة واستحسان المتذوقين الباحثين والقارئین وغيرهم. ومن الإصدارات الحديثة لها في مجال التحقيق، صدر حديثاً عن مركز إحياء تراث العتبة العباسية المقدسة (وحدة التحقيق سابقاً) كتاب (كنز المطالب و بحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام) وهو من تأليف: السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري (كان

حيّاً سنة ٩٨١هـ) ومن تحقيق: السيد حسين الموسوي. والكتاب في جزأين، وقد تمّ تحقيقه واعتماداً على ثلاث نسخ، أهمّها وأكملها وأصحّها وأقدمها النسخة المحفوظة في مكتبة المدرسة الفيزية بمدينة قم المقدسة، حيث تمّ استنساخها بعد ثمان سنوات من تأليف الكتاب، وهو ظاهرٌ من عنوانه من الكتب القيّمة الثمينة في مناقب سيّد الأوصياء أمير المؤمنين

ويعسوب الدين علي بن أبي طالب عليه السلام. المؤلف جمع فيه الآيات والروايات المتعلقة بمناقب الوصي عليه السلام من كتب الفريقين مرتبة على تسعة وتسعين باباً بعدد أسماء الله الحسنى، بين فيه مقاماته ومناقبه وفضائله قبل ولادته وبعدها وفي حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، على شكل مبوب ومرتب مبتدئاً بذكر مقدّمة للكتاب، وعنوان لكل باب منه.